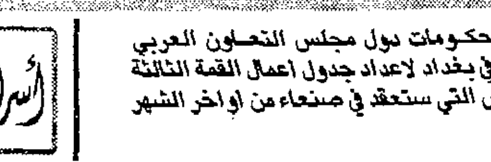
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ١٤ صفر ١٤١٠ هـ - ١٤/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٣
London - Thursday, 14 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3943
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض



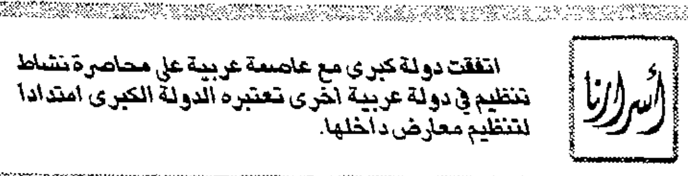
اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٥١٥. المارك ١,٩٧٩٣. الين ١٤٦,٨٠. الفرنك الفرنسي ٦,٦٧٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥١٢. الدينار الكويتي ٠,٣٠١٠.

الطقس: شمال أوروبا: تميل الحرارة للانخفاض وتتحرك موجة ممطرة من الشمال إلى الجنوب. منطقة البحر المتوسط: غائم جزئيا وحار. الجزيرة العربية: غائم على المرتفعات الجنوبية والغربية مع فرص أمطار، رياح متربة على باقي المناطق.



يحدث: يعقد رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي اجتماعا بعد غد في بغداد لاعداد جدول اعمال القمة الثالثة لقادة دول المجلس التي ستعقد في صنعاء من اواخر الشهر الحالي.



أسرارنا: اتفقت دولة كبرى مع عاصمة عربية على محاصرة نشاط تنظيم في دولة عربية أخرى تعتبره الدولة الكبرى امتدادا لتنظيم معارض داخلها.

وزراء الثلاثية يواصلون اجتماعهم اليوم

الأنظار تتجه الى جدة والتوقعات سبقت الاجتماع

جدة - من احمد مختوم - بيروت - تونس - الجزائر - «الشرق الاوسط»:

يواصل وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية المكلفة بحل الازمة في لبنان اجتماعاتهم صباح اليوم في جدة وسيرفعون تقريرا بنتائج اجتماعهم التقويمي الى قادة بلدانهم.

ففي تونس اشار الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى وجود وجهتي نظر حول الوضع في لبنان واحدة سورية والاخرى عراقية.

وكان وزراء الخارجية الثلاثة، السعودي الامير سعود الفيصل والمغربي عبد اللطيف الفيلالي والجزائري بوعلام بسايح والاخضر الابراهيمي مبعوث جامعة الدول العربية قد عقدوا جلسة اجتماع في جدة امس استغرقت زهاء ساعتين ونصف الساعة، في الوقت الذي اتجهت فيه انظار اللبنانيين والعرب الى جدة وانشغلت الاوساط المهتمة بانهاء الوضع المأساوي في لبنان بتصورات وتكهنات حول الخطوات المقبلة للجنة وتحدثت عن فرص جدية لوقف اطلاق النار وفك الحصار.

واضاف: لكن الاتجاه العام الآن بالنسبة لكل الدول العربية هو اعطاء الاولوية لنجاح اللجنة الثلاثية التي يعقد وزراؤها اجتماعهم في جدة وتستأنف بذلك عملها كي تقدم ما يمكن اولا أن يضع حدا لنزيف الدم في لبنان ويبدأ لبنان في استعادة سيادته ويستعيد كيانه واستقراره ويصل لبنان الى الحل الذي تنشده الدول العربية.

وقال: ان اللجنة الثلاثية تتمتع بثقة وتأييد العرب والرأي العام العالمي. وقد وصلت محاولتها الاولى الى طريق مسدود وهي تنطلق اليوم في محاولتها الثانية التي تجد من كل الدول العربية التأييد والمباركة وتتمنى لها النجاح. وأضاف بقوله: ونحن نتابع ما ستسفر عنه مساعيها من اعمال لكن ينبغي ان تأخذ اللجنة وقتها للاتصال بالاطراف واقناعها بأن تظهر مرونة في التوصل الى النتائج المرجوة وتأمين استقلال وسيادة لبنان.

من جهة اخرى علم من مصدر قريب من المجلس الوزاري للجامعة العربية ان المجلس المنعقد في تونس قرر بالاجماع عدم بحث الازمة اللبنانية.

وافاد المصدر ان وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز اراد ادراج هذه النقطة على جدول الاعمال بتقديم مشروع وثيقة حول لبنان وحاول الوفد السوري من جهته تقديم مشروع مضاد.

ووضع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي كل ثقله لاقناع المشاركين بترك البحث في هذه المسألة للجنة العربية الثلاثية مشيرا الى ان اي نزاع سوري عراقي يمكن ان يعقد عملها. واضاف المصدر ان المجلس قرر في نهاية المطاف اغلاق الموضوع.

وفي بيروت قال رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان وقف اطلاق النار وفك الحصار هما المدخل الضروري لاي بحث. واشار الى وجود مشروع اصلاحي لديه وعبر عن ثقته بقدرة اللبنانيين على التفاهم. (نص الحديث ص ٣).

واستقبل عون امس سفير فرنسا في بيروت رينيه الا الذي قال ان الوقت قد حان لاسكات المدافع وبدء حوار بين اللبنانيين.

كما استقبل عون رئيس حزب الكتائب رئيس «الجبهة اللبنانية» الدكتور جورج سعادة الذي اكد تأييد جهود اللجنة العربية الثلاثية وهو ما اكدته مصادر الجبهة اثر اجتماع عقدته لاحقا.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣)

الترابي في الحبس الانفرادي بعد مشادة مع إدارة السجن

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

ابلغ مصدر سوداني مسؤول «الشرق الاوسط» ان الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية قد وضع في الحبس الانفرادي في سجن كوبر اثر مناقشة حادة وقعت بينه وبين ادارة السجن بشأن ظروف حبسه.

وقال المصدر ان الدكتور الترابي خالف لائحة السجون مما استدعى وضعه في الحبس الانفرادي. ولكنه اضاف ان هذا الاجراء مؤقت وليس دائما.

وذكرت مصادر اخرى ان ادارة السجن قررت بقاء الدكتور الترابي في الحبس الانفرادي مدة اسبوعين.

واستنادا الى هذه المصادر فان السيد احمد عبد الرحمن الوزير السابق وعضو القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية احتج لدى ادارة السجن على القرار المتعلق بالترابي، فما كان من الادارة الا ان قررت نقله هو الآخر الى الحبس الانفرادي لمدة اسبوعين.

ومن ناحية اخرى اكد العقيد سليمان محمد سليمان المتحدث الرسمي باسم مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس لجنة الاعلام بالمجلس في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان السودان لا يجد امامه ما يستدعي تغيير موقفه من ايران.

وقال العقيد سليمان ان مجلس الثورة راض عن التأييد المطلق الذي تجده الثورة من كل الاسرة الدولية بدون استثناء وكذلك التأييد الجماهيري الداخلي الذي قال انه فاق الوصف والتصور.

واكد العقيد سليمان ان قانون الصحافة والمطبوعات الجديد يجري اعداده وسيكفل صدور صحف خاصة بالافراد والمجموعات.

(التتمة على الصفحة ٢)

العراق: لا تعنينا الضجة الأوروبية حول عمليات التسليح

لندن - «الشرق الأوسط»:

وصف السيد زهير ابراهيم، الوزير المفوض في السفارة العراقية في لندن، الضجة التي اثارتها وسائل الاعلام الغربية حول الاتفاق العراقي مع البنك الايطالي التجاري وربطها الاتفاق بعمليات تسليح العراق بانها لا تعني العراق لا من قريب ولا من بعيد.

وقال السيد ابراهيم في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن الاتفاق مع البنك الايطالي وقع عام ١٩٨٢ وهو يتعلق بالاستفادة من تسهيلات ممنوحة من البنك للاستفادة منها في بناء اغراض مدنية وشراء تكنولوجيا متقدمة.

واضاف: إن وقوع مشاكل بين البنك واطراف أخرى لا تعني العراق. وقال: إن بعض التقارير قد تلحق الضرر بالمصالح الأمريكية أو الايطالية على حد سواء، كما أن الربط بين التسليح العراقي والاتفاقية لا مبرر له.

وجاءت هذه التصريحات عقب ما نشرته صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية عن اقامة العراق لشبكة ضخمة في أوروبا بهدف الحصول على تجهيزات عسكرية والوقوف على التكنولوجيات الجديدة.

وذكرت الصحيفة أن للشبكة فروعا في فرنسا واسبانيا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا، وأن اهتمامها يشمل ١٢ شركة بريطانية بينها فروع لشركات اوروبية.

ونسبت الصحيفة إلى أوساط رسمية بريطانية أن الشبكة العراقية مصدر قلق بسبب انتشار تقنيات تصميم الصواريخ في الشرق الأوسط.

واعتبرت الصحيفة أن البنك الايطالي (ناسيونال دل لافورد) هو من بين البنوك التي ساهمت في نشاط هذه الشركات التي باعت للعراق معدات لها استخدام مزدوج قيمتها مائتي مليون دولار.

وكان وزير المالية العراقي السيد حكمت مخيلف قد نفى أن يكون العراق متورطا في اية اتفاقيات مالية غير مشروعة مع البنك الايطالي التجاري المعروف.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «فايننشيال تايمز» امس إن العراق يصر على ضرورة تنفيذ البنك الايطالي لتعهداته الواردة في الاتفاق بين الجانبين ووضع ما تبقى من اعتمادات التصدير غير المستخدم حتى الآن تحت تصرف العراق.

وكان الوزير العراقي يرد على ادعاءات نشرتها بعض الصحف الغربية مؤخرا حول اعتمادات تصدير غير مشروعة بقيمة ١,٧ مليار دولار واتفاقية مالية أخرى غير مكتملة

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع راي «الشرق الاوسط»)



الى اين يهرب الاطفال في بيروت والى اين يهربون بالعابهم، فالمدافع تنقض على الشوارع والبيوت ولا تنجو منها حتى الملاجىء. وفي الصورة مسلح يساعد طفلتين على المرور سريعا قرب احد المتاريس ضمانا لسلامتهما وسلامة اللعبتين اللتين تساعدانهما على نسيان ما يفعله الكبار.

عصمت عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط»

الجميع باستثناء شامير يؤيدون مشروع مبارك

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان ردود الفعل التي تلقتها مصر ازاء مشروع الرئيس حسني مبارك بشأن الارض المحتلة والذي يهدف الى بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي يتوجه الى ايجاد الحل السلمي المأمول، كانت جميعها طيبة وايجابية باستثناء موقف اسحق شامير الرافض في الوقت الذي توجد داخل اسرائيل وجهات نظر اخرى تؤيد المبادرة.

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان ما لمسناه من تأييد يشجعنا على مواصلة المساعي ويدل على ان الموقف المصري قد حرك الامور وان مصر تسير في الطريق الصحيح، مشيرا الى ما اوردته وكالات الانباء بأن الولايات المتحدة تؤيد موقف مصر.

وقد رحبت الولايات المتحدة بخطة الرئيس مبارك المتعلقة بالانتخابات في الاراضي العربية المحتلة تمهيدا لايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي.

وذكرت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تتويلر في تصريحات للصحفيين ليلة امس ان واشنطن تواصل تشجيع جميع الفرقاء المعنيين بالنزاع في الشرق الاوسط على البحث عن وسائل من شأنها فتح الطريق امام اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

واعتبرت تتويلر خطة الرئيس المصري ذات النقاط العشر مفيدة على طريق تقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع مؤكدة من جديد ترحيب الولايات المتحدة بالجهود المصرية في هذا الصدد.

وعن الموقف الفلسطيني قال انه دعا الرئيس ياسر عرفات الى مأدبة غداء خاصة ظهر امس. واضاف بقوله: نحن كما تعلم لنا صلات مستمرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ونقدر مواقفها من عملية دفع السلام الى الامام اذ هي مواقف واقعية وعملية في سبيل الوصول الى حل سلمي يحقق لشعب فلسطين كل حقوقه على تراب وطنه.

وردا على سؤال حول انعكاسات التدخلات الايرانية في الشؤون العربية وهي المسألة التي اثيرت في بعض جلسات مجلس الجامعة العربية المنعقد حاليا في

(التتمة على الصفحة ٢)

نكسة للحركة الصهيونية في نيويورك

الديمقراطيون يطوون صفحة كوتش ويواجهون الجمهوريين بمرشح زنجي

نيويورك - «الشرق الأوسط»:

سقط عمدة مدينة نيويورك الصهيوني ادوارد كوتش فجر امس في الانتخابات التمهيدية لترشيح الحزب الديمقراطي امام منافسه الزنجي ديفيد دينكينز.

وسقطت مع كوتش ايضا امس اقاويل طالما استخدمت في الانتخابات الامريكية على مختلف مستوياتها، بأن اصوات اليهود الامريكيين هي صاحبة التأثير الاول في انجاح اي مرشح لاي مركز في الولايات المتحدة الامريكية.

وعلى الرغم من العوامل العديدة التي كانت وراء سقوط كوتش في الانتخابات التمهيدية، ومنها شخصيته وتعامله وسياسته المحلية والمشاكل التي المت بنيويورك ابان فترة رئاسته وفشله في ايجاد علاج حقيقي لمشكلة العنصرية التي اخذت تأخذ خلال العامين الماضيين وجها عنيفا وقبيحا وأودت بحياة كثيرين، فان نجاح دينكينز بالحصول على ما يقارب ١٣ في المائة من اصوات الديمقراطيين البيض في نيويورك اكد انه بامكان مرشح زنجي اجتذاب اصوات طالما اعتبرت معادية للسود وهذا امر قد يتكرر في الانتخابات الرسمية، والانتخابات الاهم منها في المستقبل.

ويذكر ان كوتش طالما استخدم خلفيته اليهودية لضمان الاكتساح الكامل لأصوات الناخبين اليهود في نيويورك وصولا الى مزايدات سياسية تمثلت بتبنيه الكامل لسياسة الحكومة الاسرائيلية والتغاضي عن تهديدات كثيرة طالما وجهها يهود امريكيون لابناء الجالية العربية بنيويورك.

(التتمة على الصفحة ٢)

سفير لايران في الكويت

طهران - ر: رفعت ايران علاقاتها الدبلوماسية مع الكويت الى مستوى السفراء في اطار محاولتها تحسين العلاقات بين البلدين التي توترت بسبب الحرب العراقية - الايرانية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الدبلوماسي حسين صادقي سيصبح سفيرا لايران في الكويت.

وكان صادقي يعمل في الكويت بصفة قائم بالاعمال.

وقد وصلت العلاقات بين ايران والكويت الى ادنى مستوياتها عام ١٩٨٧ عندما هاجم ايرانيون سفارتها في طهران.



تصعيد المواجهات في الانتفاضة
قوات الاحتلال تستخدم بندقية قنص جديدة ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر امني اسرائيلي ان زجاجتين حارقتين القيتا الليلة قبل الماضية في اتجاه اسرائيليين في القدس ومحيطها.

والقيت الزجاجة الاولى على شقة تقع في الحي اليهودي الذي انشيء بعد العام ١٩٦٧ في محيط القدس بينما القيت الثانية على سيارة جيب لحرس الحدود في المنطقة القديمة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قوله امس الاول اثناء جولة تفقدية لنابلس في الضفة الغربية ان تعليمات اطلاق النار التي تسمح للجنود باطلاق الرصاص على المتظاهرين لن تتغير.

ومن جانبه كشف الجنرال اوريه ساجيه قائد الاسلحة الميدانية الاسرائيلية انه جرى ادخال بندقية قنص جديدة تتمشى ومعظم طرق الاستخدامات.

ومن جانب أخر اسفرت المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية بين المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وقوات الاحتلال عن اصابة ٦١ مواطنا بجروح وكسور واختناق وتسمم من بينهم ستة اطفال تقل اعمارهم عن خمس سنوات.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات العدو ماتزال تواصل حصارها العسكري وحظر التجول على مدينة نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر وعين بيت الما والفارعة وقباطيا وخان يونس واحياء مدينة رفح مما ادى الى نقص شديد في المواد الغذائية والادوية كما قطعت الاتصال الهاتفي بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد تمكن شباب الانتفاضة من تحطيم وتدمير واحراق ١٨ سيارة عسكرية اسرائيلية واخرى تابعة للمستوطنين وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين.

وفرضت قوات الاحتلال حصارا عسكريا على قرية بيت حانون بقطاع غزة بعد جرح ضابط اسرائيلي. كما حاصرت مدينة دير البلح ومخيم جباليا وقلقيليه وسيلة الظهر جنين بعد اصابة عدد من جنود الاحتلال بجروح اثر رشق دوريات اسرائيلية بالزجاجات الحارقة والحجارة.

وقامت قوات الاحتلال باعتقال المحامي خالد قدرة نائب رئيس نقابة المحامين في قطاع غزة بحجة التحقيق معه بعد ان وجهت له تهمة التحريض على الانتفاضة ومقاومة الاحتلال.

ومن ناحية اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان متعاونا مع قوات الاحتلال قتل الليلة قبل الماضية.

اضاف المصدر نفسه ان جبارة ابو طه (٣٧ عاما) من قرية خان يونس ضرب حتى الموت على ايدي رجال مقنعين.

وكان فلسطيني اخر من سكان مدينة رفح في الرابعة والعشرين من العمر قد قتل بطعنات مجهولين للسبب نفسه.

رئيس الوزراء المغربي يشيد بالوفاق بين ليبيا وتشاد

الرباط ـ أ.ف.ب: اشاد رئيس الوزراء المغربي عز الدين العراقي مساء امس الاول في الرباط بمناخ الوفاق الذي ساد اخيرا بين ليبيا وتشاد.

واضاف المسؤول المغربي في كلمة القاها خلال حفل عشاء اقيم على شرف نظيره النيجيري مامان عمر «ان المشاكل التي تمر بها العلاقات بين بلدين شقيقين آخرين هما موريتانيا والسنغال تحزننا».

وقال: «نامل في ان تزول هذه المشاكل قريبا كي يعود مناخ السلام والوفاق بين بلدين تجمعهما روابط الدين والعائلة والجيرة».

واكد السيد العراقي ايضا ان المغرب يعلق اهمية كبيرة على التطورات الايجابية التي تشهدها افريقيا الجنوبية بالنسبة لعملية السلام التي تمهد لاستقلال ناميبيا او بالنسبة للجهود المبذولة لحماية الوحدة الوطنية في انجولا وتسوية مشاكل افريقيا الشرقية.

واضاف العراقي بأن دول شمال افريقيا تنظر بقلق شديد الى معاناة شعب جنوب افريقيا الذي لايزال خاضعا لنير النظام العنصري. واكد مجددا دعم بلاده الكامل لمطالب هذا الشعب الشرعية والثابتة معربا عن ادانته للتصرفات العنصرية.

وحول اتحاد المغرب العربي اكد رئيس الوزراء المغربي ان المراحل المهمة التي انجزت حتى الآن كفيلة بأن تشكل تعزيزا للسلام وعامل استقرار مهما في المنطقة وبالتالي في قارتنا الافريقية.

واعتبر ان هذه الاعمال الحميدة يمكن ايضا ان تشكل عاملا حاسما لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول المنطقة ودعما قويا لتطوير التعاون بين هذه البلدان وباقي الدول الافريقية وخاصة دول الساحل.

وحول الشرق الاوسط رأى العراقي ان المآسي والآلام المنتشرة في هذه المنطقة لها اسوأ الانعكاسات على حاضر القارة الافريقية ومستقبلها. واعرب عن الامل في ان تتضافر الجهود للوصول الى الحلول التي يتوخاها الشعبان الفلسطيني واللبناني.

وقال العراقي في ختام كلمته ان القارة الافريقية تعيش ازمة اقتصادية خطيرة وسجل بارتياح تطابق وجهات النظر بين المغرب ونيجيريا حول ضرورة وضع حد للظلم الذي تعاني منه دول الجنوب والعمل على تخفيف الديون عن كاهل هذه الدول.

وكان رئيس الوزراء النيجيري قد وصل الاثنين الماضي الى الرباط في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

مبارك يرأس اجتماعا للمجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يرأس الرئيس المصري حسني مبارك اجتماع المجلس الاعلى للقوات المسلحة يوم الخامس من اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل في بداية احتفالات مصر بالذكرى السادسة عشرة لانتصارات اكتوبر.

كما يقوم الرئيس مبارك مساء اليوم نفسه بافتتاح بانوراما حرب اكتوبر التي تعرض بالصوت والصورة لحرب اكتوبر ١٩٧٣.

وسيقوم الرئيس مبارك بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة صباح السادس من اكتوبر بوضع أكاليل من الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول بمدينة نصر يرافقه الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع، والفريق صفي الدين ابو شناف رئيس الاركان، وقادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، ثم يفتتح صباح اليوم نفسه قاعة المؤتمرات بمدينة نصر.

مسؤول فرنسي يزور الرباط والجزائر وتونس

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل امس الاول الى الرباط نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الوطني الفرنسي جان فرانسوا دينيو في مستهل جولة تشمل كذلك الجزائر وتونس وتنتهي غدا.

وتناولت محادثات دينيو مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي عبد اللطيف الفيلالي واحمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي التعاون الثنائي ووضع دول المغرب العربي بعد قيام مجلس اتحاد بينهما.

كما يجري الوفد البرلماني الفرنسي برئاسة دينيو محادثات مماثلة في الجزائر وتونس.

سيدة لبنانية تتوكا على عكازتين وتمسك بيد صغيرها امس في احد شوارع بيروت التي تحمل اثار المعارك والقصف المستمر. وكانت هذه السيدة قد انتهزت فرصة توقف القصف لفترة قصيرة لكي تتفقد منزلها، فاكتشفت ان الدمار قد اصابه بعد سقوط احدى القذائف عليه.

الاسد يشيد بالعلاقات المصرية السورية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان العلاقات المصرية السورية تسير نحو نتائج ايجابية لتحقيق الهدف المنشود. ووصف الرئيس المصري حسني مبارك بأنه رفيق سلاح وبأن توجهاته عربية اصيلة.

صرح بذلك امس احمد العماوي رئيس اتحاد نقابات عمال مصر، وقال ان الرئيس السوري طلب خلال لقاء تم في دمشق امس الاول نقل تحياته الى الرئيس مبارك.

وأوضح العماوي ان لقاء الاسد مع وفد اتحاد عمال مصر بدمشق الذي استغرق ساعتين تناول الاوضاع على الساحة العربية وفي لبنان وفلسطين والعلاقات التاريخية بين البلدين.

وقال ان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري استقبل وفد اتحاد العمال لمدة ساعة ونصف الساعة، كما عقد الوفد المصري ٣ جلسات عمل مع المسؤولين باتحاد عمال سورية برئاسة السيد عز الدين ناصر جرى خلالها بحث العلاقات النقابية والثقافية والعمالية والتنسيق في مجال العمال العرب.

كان العماوي قد عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية على راس وفد اتحاد عمال مصر قادما من دمشق بعد زيارة لسورية استغرقت ٤ أيام.

قضية مسلمي بلغاريا امام الهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

مع استمرار الاهتمام الاسلامي والعربي بقضية الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا تعقد الهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة اجتماعها الثاني يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) الحالي تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك وبرئاسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر. ويحضر الاجتماع المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان والدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ولفيف من القيادات الاسلامية في العالم العربي.

وقد اوضح شيخ الازهر ان قضية المسلمين البلغار سوف تأتي في مقدمة القضايا التي ستناقشها الهيئة وذلك لاهميتها على الساحة الاسلامية والعربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي سوف يقدم تقريرا الى الهيئة حول هذه القضية بعد الزيارة التي قام بها الى الحدود البلغارية حديثا ضمن الجهود التي تبذلها الرابطة للوقوف بجانب مسلمي بلغاريا والدفاع عن قضاياهم.

كما ستناقش الهيئة عددا من القضايا الدينية المطروحة حاليا من بينها قضية المسجد الاقصى والاقليات الموجودة في جنوب الفلبين وأسرى حرب العراق وايران وسبل اقرار السلام بين البلدين.

من جهة اخرى تشهد القاهرة يوم ٢١ الشهر الحالي ايضا اول ندوة دولية عن قضية مسلمي بلغاريا تشارك فيها مختلف الهيئات والمؤسسات والقيادات الاسلامية في العالم.

وتنظم الندوة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وذلك ضمن الدور الذي تقوم به في عرض القضايا المهمة على الراي العام.

وتعقد الندوة التي دعا اليها الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري السابق ورئيس الجمعية في القاهرة تحت عنوان «قضية مسلمي بلغاريا وواجب الشعوب الاسلامية نحوها».

وصرح السيد جمال خشبة امين عام الجمعية بأن هذه الندوة تأتي تأكيدا على تضامن كل الشعوب والهيئات الاسلامية مع مسلمي بلغاريا في التصدي للمذابح الدامية التي تقوم بها السلطات ضدهم في محاولة لاذابة الكيان الاسلامي والهوية الاسلامية في بلغاريا.

واوضح ان الندوة ستكشف كل الحقائق المذهلة اللاانسانية التي تقوم بها سلطات بلغاريا من تعقيم للنساء وهتك للاعراض وبقر لبطون الحوامل وتشريد للابناء والاطفال والصغار وابعاد الزوجات عن الازواج لتكون شاهدا على هذا الموقف الذي تقوم به السلطات البلغارية التي تدعي تمسكها بحقوق الانسان التي اقرتها الأمم المتحدة.

ودعي للمشاركة في الندوة ايضا الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، والشيخ يوسف الرفاعي رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام، والدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد بالاضافة الى العديد من المفكرين والعلماء والباحثين.

كما سيحضرها الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري، والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس الجامعة الازهرية.

وسيصدر في نهاية الندوة بيان باسم كل الهيئات الاسلامية المشاركة يرسل الى حكام ورؤساء الدول تعبيرا عن الموقف تجاه تلك القضية التي اصبحت الشغل الشاغل لكل مسلم في العالم.

عبد المجيد: الجميع يؤيدون مشروع مبارك

تتمة المنشور ص ١

تونس، قال: هذه المشاكل موجودة وقائمة ولكن بالنسبة الينا في ما يخص ايران فلنا منها موقف واضح.

وأضاف بقوله: نعتبر ان العراق قد قام بكل ما يمكن ان يقوم به لكي يتحول وقف اطلاق النار الى سلام دائم مع ايران ـ وأثبت العراق بتعميره لمناطق خربت في الحرب مثل البصرة والفاو، انه راغب في هذا السلام، لأنه لا يمكن ابدا ـ لو كانت نوايا العراق غير ذلك ـ ان يعمد الى تعمير المناطق المخربة، وهو ايضا مستعد لجولة حرب ثانية اذا ما فرضت عليه ـ ولكن المشكلة هي ان ايران لم تتجاوب مع هذا الموقف.. وهذا طبعا يستوجب ان تطالب ايران بموقف واضح من السلام الدائم ـ وايران تشعر بأن الدول العربية تساند العراق في مطالبه.

وردا على سؤال حول مشاعره وهو يشارك لأول مرة في الدورة الثانية والتسعين لمجلس الجامعة بعد غياب مصر الذي دام عشرة اعوام قال: نحن لم نغب ابدا عن القضايا العربية، فان مصر كانت تعيش دوما القضايا العربية التي هي في عقل ووجدان كل مصري ـ وكنا نعتبر ان فترة ـ ما سميته بالغياب ـ لا بد ان تنتهي، ويتم توحيد الصف ولم الشمل. والحمد لله ان هذا تم في جو من الشعور بالغبطة والارتياح.

وعن تصوره لمستقبل العمل العربي من خلال الجامعة العربية، وفي هذا الجو من المتغيرات الدولية قال الدكتور عبد المجيد: نحن فعلا نعيش متغيرات مهمة جدا، ولسنا بمعزل عنها. وانا اقول اذا كنا ننظر للمستقبل، وسعينا بجد لتلافي تكرار اخطاء الماضي والاستفادة بدروس الماضي، فانه في هذه الحالة يمكن لنا ان نعمل جميعا لما فيه خير الشعوب العربية التي تتطلع لهذا التلاقي.

واضاف: توجد الآن مشاكل عربية، كما توجد اختلافات في وجهات النظر، وانا اعتقد انه لا توجد مشاكل غير قابلة للحل، وانما الموضوع يتعلق باسلوب الحل الذي نتوخاه.. اعني الاسلوب البناء والهادف، والاسلوب الحضاري في معالجة المشاكل. ومن الطبيعي ان تكون هناك اختلافات في وجهات النظر، وانما الخلاف لا يفسد للود قضية كما يقال.

وعن الطريقة التي يمكن ان تساهم بها مصر لتجاوز الاختلافات بين مواقف بعض الدول العربية قال: نحن نحرص ان يضطلع كل طرف بدوره في التقريب بين وجهات النظر، وفي العمل على معالجة القضايا والمشاكل بصورة موضوعية، ويدون انفعال، ونعتقد ان الاغلبية الساحقة من الدول والشعوب العربية تسعى لهذا.

وردا على سؤال حول سير العلاقات التونسية وموعد الاجتماع الثاني للجنة العليا المشتركة المقرر عقده في تونس قال: لقد تشرفت بلقاء الرئيس زين العابدين بن علي هذا الصباح (امس) وسلمت له رسالة من الرئيس حسني مبارك ـ وكان اللقاء وديا للغاية ـ وسعدت بالحديث مع الرئيس، هذا الحديث الذي شمل اوجه العلاقات الثنائية ـ وفي القريب تجتمع اللجنة العليا برئاسة رئيسي الحكومتين.

وفي ختام لقاء «الشرق الاوسط» مع الدكتور عبد المجيد في صالون جناحه الخاص في فندق «هيلتون تونس» قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ضاحكا: ان «الشرق الاوسط متلاحقني في كل مكان.. فهي حاضرة في كل عاصمة ازورها، واني انوه بما تبذله من جهود بناءة في مجال الاعلام والاتصال.

الديمقراطيون يطوون صفحة كوتش

تتمة المنشور ص ١

من جهة اخرى فان دينكينز حرص على عدم استعداء كوتش وبادر فور اعلان نجاحه على كسبه لصفه وتحويل اصوات مناصريه لصالحه في الانتخابات الرسمية في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ضد مرشح الحزب الجمهوري رودولف جولياني.

الا أن كثيرين في نيويورك يتخوفون من تطور المعركة الانتخابية الى ارتباك في المعادلات العرقية والسياسية للمدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٣ مليون نسمة. واهم هذه المعادلات هي تلك المتمثلة في المواجهات الاخيرة بين السود والامريكيين الايطالي الاصل في احدى ضواحي المدينة والتي تتصاعد يوما بعد آخر، علما بأن المرشحين لشغل منصب رئيس البلدية هما الآن زنجي وايطالي امريكي.

يبقى ان نجاح دينكينز في نوفمبر (تشرين الثاني) لايزال مرهونا بحصوله على دعم كوتش وقاعدته وهذا ما لن يبعده كثيرا عن تأثير اليهود و«اللوبي الاسرائيلي» مع ان قاعدته السوداء واللاتينية ودعم جاكسون له ونتائج الانتخابات التي تعتبر سابقة في تاريخ نيويورك، تثبت أنه ليس بحاجة ماسة لهم.

الأنظار تتجه الى جدة

تتمة المنشور ص ١

وقالت مصادر مطلعة في المناطق الشرقية ان اتفاقا تم على التعاون الى ابعد مدى مع جهود اللجنة والتعامل بمرونة مع التصورات المطروحة.

وفي بيروت الغربية اكدت مصادر مقربة من رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني انهما اتفقا على ضرورة دعم جهود اللجنة لتطبيق مقررات الدار البيضاء. وتحدثت المصادر عن بوادر مرنة في مواقف مختلف الاطراف من شأنها توفير فرصة للتوصل الى وقف لاطلاق النار.

ورددت مصادر عدة سيناريوهات للحل تبدأ بوقف اطلاق النار وفك الحصار ثم البحث في الاصلاحات ودعوة المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وعلى الصعيد الامني شهدت خطوط التماس اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والمدفعية في بيروت والمناطق خصوصا على محور الدوار ـ العيرون عين التفاحة وتساقطت القذائف على بلدة بكفيا. كما اندلعت اشتباكات على محور البريمو ـ راس النبع ادت الى مقتل مواطن واصابة آخر بجروح.

وأفادت الشرطة ان تراشقا عنيفا اندلع فجر امس بين مواقع الوية الجيش اللبناني الموالية لعون والقوات السورية المنتشرة في منطقة البترون. وقالت ان القتال بدأ اثر قصف القوات السورية لمرفأ جبيل في اطار الحصار البحري الذي تفرضه مما ادى الى مقتل المواطن رفيق انطون الغريب.

واوضحت المصادر ان عناصر من «حزب الله» اطلقت النار من سيارة على حاجز لـ «القوات» في بلدة لاسا في جرود منطقة جبيل فطارد عناصر الحاجز السيارة واعتقلوا اربعة كانوا بداخلها بينهم اثنان اصيبا في الاشتباك.

وفي الجزائر كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» انه امكن التوصل الى تسوية للعقدة السابقة المتعلقة بمراقبة السفن المتجهة الى المرافيء في المناطق الشرقية وذلك عن طريق تكليف محققين بدراسة اي مسألة حول ادخال السلاح يثيرها احد الاطراف سواء بالنسبة للبر او البحر.

العراق: لا تعنينا الضجة الأوروبية

تتمة المنشور ص ١

بقيمة ٩١٠ ملايين دولار تم الاتفاق بشأنها خلال العامين الماضيين بين البنك الايطالي والعراق الذي ينفق منها على حد قول الصحف الغربية على شراء التكنولوجيا المتقدمة لمساعدة العراق في تصنيع الصواريخ بعيدة المدى.

وقال وزير المالية العراقي إنه ينبغي على البنك أن يدفع بقية الاعتمادات للعراق في أي وقت ولانفاقها على أي شيء يريده. وأشار إلى استعداد العراق للقاء مع المسؤولين في البنك الايطالي في أي وقت لمناقشة أي اشكالات بين الجانبين.

وأكد الوزير العراقي في تصريحاته ان معظم الاعتمادات المحددة في الاتفاق مع هذا البنك انفقت على مشروعات زراعية وعلى القطاع المدني مثل بناء محطات توليد الطاقة وليس على النواحي العسكرية.

التراخي في الحبس الانفرادي

تتمة المنشور ص ١

وعلى صعيد آخر اصدر الفريق عمر حسن احمد البشير قرارا بتعيين اعضاء جدد في مؤتمر الحوار الوطني الذي بدأ جلساته يوم السبت الماضي، والاعضاء هم مكي حسن ابو، والبروفسور الامين حمودة، وعثمان ابراهيم الطويل، والاب نيرو لوبي، وتاجوك اويانق، وهلري لوقالي، والصادق جبارة، وعبد الجبل حسن عبد الجبل، ومحمد عثمان خليفة، ومحمد عثمان جماع، وحسن محمد علي، ويوسف ابو شامة، وفتح الرحمن البشير، والبروفسور محمد هاشم عوض، ولورنس سعيد، وقبريال متيانق، واحمد عبد القادر، والدكتورة خديجة كرار، واحمد عابدين، واللواء متقاعد محمد عبد القادر، واحمد سعد عمر.

وأعلن عضو مجلس قيادة الثورة العقيد محمد الامين خليفة امس ان مؤتمر السلام الخاص بجنوب السودان الذي يدعو اليه الجيش الشعبي لتحرير السودان لن يعقد وسيستبدل باللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني.

وجاءت تصريحات العقيد خليفة خلال اعمال اللجان السبع المنبثقة من لجنة الحوار الوطني والتي نقلت الاذاعة الرسمية في ام درمان وقائعها.

البلدية لم تطلب فسخ البيع
الصوص: لن اتخلى عن المنزل والمسألة نتيجة حملة صهيونية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

نفى السيد ابراهيم الصوص رئيس المفوضية الفلسطينية العامة في فرنسا ان يكون قد تخلى عن المنزل الذي تعاقد على شرائه مع احد الفرنسيين في ضاحية سيبل سان كلو القريبة من باريس.

وقال الصوص لـ «الشرق الاوسط» ان وراء محاولة فسخ عقد البيع حملة عنصرية معادية للفلسطينيين تحركها اوساط عنصرية وصهيونية في فرنسا. واضاف: «انني لن اتخلى عن شراء المنزل لاننا لا نخضع للابتزاز ولم يسبق لنا ان تراجعنا امام الضغوط الصهيونية، بل على العكس من ذلك تماما فقد تعودنا المواجهة وسأواجه هذه الحملة حتى النهاية».

وأوضح الصوص، الذي كان قد وقع عقد شراء المنزل امام الكاتب العدل الفرنسي قبل عشرة ايام، انه زار رئيس بلدية سيبل سان كلو الذي اعلن ان جيران المنزل الذي اشتريته يرفضون وجودي بينهم، وكان متفهما ومتقتحا. وقد ابلغني ان البلدية لا تعارض في شراء المنزل لكنها لم تكن قادرة على تجاهل راي الجيران.

واضاف: ان حملة وقحة تشن ضد الفلسطينيين في فرنسا، وقد كنت مستاء جدا من الطريقة التي استقبلنا فيها الجيران عندما ذهبت بصحبة زوجتي واولادي لتفقد المنزل فاطلقوا علينا كلاب الصيد والحراسة. وقال: ورغم ذلك تابعنا سيرنا وتفقدنا المنزل الذي لن نتخلى عنه.

وأوضح: انه حتى بموجب القانون الفرنسي لا يمكنني ان اتخلى عن المنزل الا اذا تنازلت عن حقي للبلدية، لكن لا البلدية طلبت ذلك ولا صاحب المنزل وافق على فسخ عقد «الوعد بالبيع».

ونفى الصوص ان يكون قد اشترى المنزل بمليون دولار وقال: ان السعر اقل من ذلك بكثير، وأضاف: ان هذا المنزل ليس منزلي بل هو منزل المفوضية الفلسطينية العامة في فرنسا.

امير الكويت يزور العراق ٢٣ سبتمبر
جدول اعمال مفتوح لمحادثات الشيخ جابر وصدام حسين

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من هشام الديوان:

علمت «الشرق الاوسط» ان موعد زيارة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح للعراق تحدد لها يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) الحالي وستكون لمدة ثلاثة ايام.

كما علم ان الوفد المرافق لامير الكويت سيضم وزير الدولة راشد الراشد ووزير المالية جاسم الخرافي وسيتوجه امير الكويت والوفد المرافق له الى فرنسا يوم ٢٦ الشهر الحالي.

واعلن القائم بالاعمال العراقي لدى الكويت السيد جودت كاظم العاني ان القضايا الثنائية والعربية الاخرى ذات الاهتمام المشترك ستكون مدار بحث بين الرئيس صدام حسين وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقال المسؤول العراقي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان جدول الاعمال امام وفدي البلدين سيكون جدولا مفتوحا.

واضاف ان الزيارة فرصة جديدة لبحث سبل تقديم كل الدعم الممكن لقضايا التضامن العربي.

اما القضايا الثنائية فقال انها كل ما يخص البلدين.

واضاف ان زيارة امير الكويت لوطنه الثاني واشقائه سترسم بحق المستقبل المشرق لهذه العلاقات التي ترتكز على الثوابت في العلاقات الاخوية التي تحكمها الروابط القومية والمصير المشترك ومصالح الشعبين الشقيقية.

واكد ان هذه الثوابت التي يعمل البلدان الشقيقان على تعميقها لتأخذ بعدها القومي ستكون المنطلق الذي يعزز مسيرة البلدين نحو البناء والتطور والتنمية.

ونوه القائم بالاعمال العراقي بالتعاون المثمر بين العراق والكويت في المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية والفنية. كما نوه بما حققته اللجان الفنية المشتركة في موضوع ايصال مياه شط العرب الى الكويت.

كما اشار الى مشروع الطاقة الكهربائية المشتركة فضلا عن رسم رؤية مشتركة للاستثمارات الكويتية في العراق الذي تتوفر فيه فرص العمل والمشاريع الاستثمارية وحقول التعاون الاقتصادي والمالي والمصرفي اضافة الى مجالات التعاون الثقافي والعلمي والسياحي والفني.

بعد تصريحات منجستو الاخيرة
غموض حول نتائج اجتماعات اتلانتا بين الجبهة الشعبية الارترية واثيوبيا

اتلانتا ـ اديس ابابا ـ ر: واصل وفدا الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا محادثاتهما التي تتقدم ببطء رغم تحذير الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريم بأن المحادثات قد تبوء بالفشل.

وقال مساعد للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي يقوم بالوساطة في المحادثات امس الاول انه لن يعلن شيئا فيما يتعلق باتفاق الجانبين على تفاصيل اجراء مفاوضات شاملة.

وامتنعت السيدة هارمون المتحدثة باسم معهد كارتر للشؤون السياسية الذي يستضيف المحادثات عن التعقيب على كلمة القاها الرئيس منجستو في اديس ابابا امس الاول ووجه فيها اللوم للجبهة الشعبية لتحرير ارتريا لتمسكها بما وصفه بانه «نقاط غير مهمة»، واعلن ان وفد حكومته يسعى لانقاذ المحادثات من الانهيار.

وقال هاجوس جيريوت المتحدث باسم الجبهة في اتلانتا انه ليس لديه تفسير لتصريحات الرئيس منجستو.

واضاف «ربما لديه نية لفض المحادثات، لانه لا معنى لان يدلي بهذه التصريحات في الوقت الذي تستمر المحادثات».

وازداد الموقف غموضا عندما نفت الحكومة الاثيوبية امس ان تكون المحادثات التي تجريها مع الجبهة الشعبية على حافة الانهيار.

وقال متحدث باسم وزارة الاعلام الاثيوبية «لم يقل الرئيس منجستو ان المحادثات على حافة الانهيار. على العكس جدد التزام الحكومة الاثيوبية بالمضي قدما في السعي للسلام».

وذكر المتحدث الحكومي ان ترجمة كلمة منجستو عن اللغة الامهرية لم تكن دقيقة.

ونشرت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» امس نص الترجمة الرسمية لكلمة الرئيس منجستو. ونقلت الصحيفة عن منجستو «اننا نسعى لنرى من جانبنا ان السعي للسلام لن تعوقه امور تافهة وانه يجب أن يستمر من اجل انهاء الشقاء والمعاناة اللتين يتعرض لهما الشعب بسبب الحرب. ومن اجل هذه الغاية لن نتهاون عن فعل كل ما هو ضروري».

وقالت الترجمة التي نشرتها الصحيفة «من المعلومات التي وصلتنا حتى الان فان المعارضة لا تبدو مستعدة للسلام واذا استمرت هذه العملية فستكون معروفة قريبا ليس لدى الشعب الاثيوبي فقط وانما لدى العالم اجمع».

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا قد بدأت مباحثات تمهيدية مع ممثلين للحكومة الاثيوبية في اتلانتا في السابع من سبتمبر (ايلول) الحالي في سلسلة من الاجتماعات يرعاها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

الملك حسين: الاردن يرفض المساومة على حرية قراره

معان ـ وكالات الانباء: اعلن الملك حسين عاهل الاردن مجددا موقف بلاده الثابت في دعم الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة مؤكدا مواصلة الاردن لمسيرة البناء والتضحية للدفاع عن الوطن العربي امام التحديات الاسرائيلية.

واكد العاهل الاردني في خطاب القاه امس في مدينة معان بجنوب الاردن التي يقوم بزيارتها حاليا رفض الاردن المساومة على حرية قراره. وقال ان الاردن سيبقى وفيا لرسالة امته ثابتا في الدفاع عن اطول خطوط المواجهة وسيعمل من اجل وحدة العرب وآمالهم وتطلعاتهم.

ويذكر ان زيارة العاهل الاردني لمدينة معان هي الاولى منذ احداث ابريل (نيسان) التي شهدتها المدينة ومناطق اخرى احتجاجا على رفع الاسعار لعدد من المواد الغذائية والاستهلاكية.

الرئيس اليمني يستقبل خدام

صنعاء ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي يزور صنعاء حاليا.

وذكر انه جرى خلال المقابلة بحث التطورات على الساحتين العربية والدولية كما حمل الرئيس علي صالح السيد خدام رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وغادر السيد خدام صنعاء في وقت لاحق من مساء امس.

مبعوث فرنسي يزور ايران

باريس ـ أ. ف. ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الامين العام للوزارة فرنسوا شير سيتوجه الى طهران في ١٨ سبتمبر (ايلول) الجاري ليستأنف مع السلطات الايرانية المفاوضات بشأن الخلافات القائمة بين البلدين.

والخلافات بين البلدين ذات شقين: الشق الاول يتعلق بدفع دين بقيمة مليار دولار منحه شاه ايران عام ١٩٧٤ لمفوضية الطاقة الذرية مقابل دخول ايران شريكا في رأس مال مجموعة شركات «ايروديف» المتخصصة في تنقية اليورانيوم.

والشق الثاني يتعلق بالمبلغ الذي يجب ان تدفعه ايران الى المؤسسات الفرنسية تعويضا عن العقود التي الغتها طهران بعد سقوط الشاه العام ١٩٧٩.

واشاد مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية قبل ايام بـ «التطور الايجابي الحالي» في العلاقات بين باريس وطهران واعرب عن الامل في انها ستتحسن اكثر.

العماد عون في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

لاتفريط في السيادة ولدينا برنامج إصلاحي طويل وقف النار وفك الحصار هما المدخل لأي بحث

بيروت - «الشرق الاوسط»:
كل شيء حول القصر الجمهوري في بعبدا يشير الى ضراوة الحرب التي اندلعت في ١٤ مارس (اذار) الماضي ولم تتوقف بعد. طرقات حفرتها القذائف واشجار احترقت او تشلعت. وعند مدخل القصر او ما تبقى منه يتعثر الزائر بالركام وتعجز السيارة عن التقدم. سقوف مهدمة وجدران مبقورة وثقوب في كل مكان ولم يبق من الواجهات غير الزجاج المطحون المتناثر. نسبة الدمار في القصر تبلغ نحو ٧٠ في المئة ويشكك المهندسون بامكان ترميمه ويقولون ان آلاف القذائف الثقيلة التي تساقطت عليه وفي محيطه صدعت ركائزه. في ملجأ القصر الجمهوري يجلس رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون...

تحت ركام القصر يتكلم عون ببرودة اعصاب ويقول: لا اطلب شيئا من احد سوى حق لبنان في العودة وطنا حرا وسيدا. مغادرة السفير الامريكي جون مكارثي لم تثر مخاوفه «فمن حقي حين يكون وطني مهددا ان اسمي الاشياء باسمائها». وعن الجهود العربية لمساعدة لبنان يؤكد عون ان حكومته تعاونت معها وستتعاون مستقبلا ويشدد على وقف اطلاق النار وفك الحصار كمدخل لا بد منه لأي بحث.

وهنا نص الحوار:

● **هل هناك اتفاق على الية جديدة لوقف اطلاق النار؟**

- هناك مئات من السوابق في الحرب في لبنان تنتهي فيها المعارك والمراحل الساخنة بوقف اطلاق النار والاعمال الحربية واي بداية لجهود السلام يجب ان تنطلق من وقف اطلاق النار وفك الحصارات على المرافىء وفتح المعابر والا نكون كمن يضع العربة امام الحصان او نقع في فخ الذين يريدون اجهاض المبادرة العربية. ان الذين يضعون شروطا مسبقة ويحاولون فرضها علينا يفترضون اننا خسرنا الحرب وهو الشيء الذي لم يحصل بل على العكس. لا نقبل احتلالات ولا جيوش اجنبية ولا بتوزيع لبنان على القوى الاقليمية ولا مبرر لوجود أي جيش اجنبي على أي شبر من لبنان

● **هل تبلغتم مثل هذه الآلية؟**

- مثل هذه الآلية يجب ان تحتوي على ثلاثة عناصر: العنصر العربي او العنصر الدولي اضافة الى العنصر اللبناني والعنصر السوري اي كل افرقاء النزاع في لبنان والا فانها ستفتقر الى الفعاليات. ان تشكيل لجنة لبنانية - لبنانية الذي تقترحه بعض الجهات التي لا مصلحة لها في الحل يرمي الى تصوير الصراع وكانه يدور بين اللبنانيين وهذا يشكل في حد ذاته خدمة للجيوش الموجودة على الاراضي اللبنانية

● **اذا توقف اطلاق النار ما هو مستقبل «حرب التحرير»؟**

- نكون مشينا على طريق التحرير بوسائل سلمية فاذا لم نصل الى التحرير فان النار ستندلع من جديد.

● **هل توافق على الاصلاحات والانتخابات؟**

- عندما تكون المشكلة مشكلة سيادة واستقلال فان الحديث عن الاصلاح والانتخابات الرئاسية يصبح مشكلة في غير محلها. يجب ان نعرف لاي شعب نصنع الاصلاح ولاي بلد ننتخب الرئيس ويجب ان نميز بين تغيير قانون بلدية او قانون جمهورية او اذا كنا دولة حرة ام مقاطعة وعلى كل حال هناك برنامج اصلاحي طويل ليس لناحية امد معالجته انما في نقاطه. لو وجهت اكثر من نداء للحوار بين اللبنانيين وانا واثق تماما من قدرتنا كشعب على الاتفاق

● **ماذا يحصل لو تعثرت الجهود لمساعدة لبنان؟**

- عندها ستفرض الاحداث تطورات اخرى وربما تدخلات اخرى استطيع ان اؤكد ان لبنان لن يقبل بان يكون محرقة تلقى فيها نفايات الحروب والازمات. بعد الآن سيكون هذا الوطن متفجرا وسيكون لصوته دوي بعيد. للجميع مصلحة في تصحيح الاخطاء الكبيرة المكلفة نحن لا نقبل ان ياكل الكبير الصغير والعلاقات يجب ان تقوم على الاحترام والتعاون والتفاهم.

● **وماذا عن وحدة الجيش اللبناني وهل هناك ما يوحده؟**

- بالطبع. الجيش ليس اداة سياسية بل اداة امنية لبنانية والعناصر فيه يتأثرون حكما بالمشاكل الداخلية ويتفاعلون مع اللبنانيين وهم موحدون استطيع ان

اجزم ان موقفهم واحد من ضرورة فرض سيادة الدولة اللبنانية على كل شبر من الاراضي اللبنانية ووجوب اجراء الاصلاحات في جو من الحرية

● **واذا ارتبط الحل بابعادك عن مركز القرار؟**

- ان مصير العماد عون يقرره الشعب اللبناني والعماد عون نفسه ولا لحد من الخارج يستطيع اتخاذ قرار حول هذا المصير. يجب الابتعاد عن هذه المناورات لخلق خلل في الراي العام علما بانني مستعد لدفع حياتي فداء عن الشعب. انها طريقة حياتي اليومية وانا اعيشها على مرأى من جميع الناس وبمشاركة منهم. لا مطالب شخصية عندي. عندما تصل الامور الى مرحلة الانتخابات الرئاسية تكون مشكلة السيادة والاستقلال قد حلت ويكون هدفي قد تحقق.

● **وماذا يريد العماد عون الآن؟**

- ان تكون المواقف اكثر شجاعة واكثر عملية على الجميع ان ينظروا ببصيرتهم الى مناظر الاطفال المحروقين او الغرقى اذا تعذر عليهم رؤيتهم ببصائرهم. لم يعد مقبولا استمرار الاغطية الواهية لاحتلال اجزاء من لبنان. ان ما يطلبه لبنان هو حق بديهي وعلى الجامعة العربية ان تنجح في مهمتها لأن الفشل سيكون كارثة بالنسبة لدورها وصورتها.

***

ليل ٢٢ - ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي وقبل دقائق من انتهاء ولايته اصدر الرئيس السابق امين الجميل مراسيم تشكيل الحكومة العسكرية برئاسة العماد عون. وبعد تسعة ايام يمر عام كامل على الجمهورية بلا رئيس. في تلك الليلة لم يكن احد يعرف الى اين تتجه الامور. قبلها بأسابيع فقط كان ثمة من يقول ان عون سيكون مرشح الاتفاق الامريكي - السوري لكنه احيط هذا الاتفاق. وحين اندلعت المواجهة بين قواته والقوات السورية ارتفعت اصوات تقول ان واشنطن اوصت اليه بالدخول في هذه الحرب. وقبل ايام غادر الامريكيون سفارتهم في بيروت الشرقية بعد نزاع جديد مع عون وهم كانوا قد غسلوا ايديهم سلفا وعلنا من «حرب التحرير». مضى العام الاول على الجمهورية بلا رئيس وبات السؤال عن العام الثاني وما يخبئه للجمهورية اللبنانية.

مكتب العماد عون في القصر الجمهوري في بعبدا وتبدو صورته في اطار

فكرة



مصطفى أمين

قالت لي صحافية اجنبية انها لاحظت ان الضوضاء في مدينة القاهرة اكثر منها في اي عاصمة في بلاد العالم التي زارتها.. وانها لا تفهم السبب في ان سائقي السيارات يضغطون على «الكلاكسون» بمناسبة او غير مناسبة. وقد تصورت في اول الامر ان سائق السيارة يريد ان يعبر عن سخطه او احتجاجه عندما يضغط على النفير، ولكنها لاحظت ان السائق يبتسم وهو يحدث هذه الضوضاء!

وفي مصر قانون يعاقب على الاسراف في استعمال النفير. ولكنه قانون لا ينفذ، شانه شان الكثير من القوانين التي وضعناها على الرف. ولا نفهم سببا في تجاهل الضوضاء في بلادنا إلا ان المسؤولين يرغبون في تشجيع اطباء الآذان. ولا يمكن ان ننكر اننا شعب يتكلم بصوت عال واننا اذا اقمنا ماتما او فرحا حرصنا على ان نضع ميكروفونات حتى يشاركنا الجيران وجيران الجيران في ماتمنا وفي افراحنا، ولا احد يهمه إذا ازعجت الضوضاء النائمين والمرضى، او التلاميذ الذين يذاكرون دروسهم. فنحن نريد ان نفرض ذوقنا على جميع الناس، وبعضنا يضع الراديو في سيارته، ولا يكتفي بان يسمع هو صوت الراديو، بل يرفع صوته ليسمعه جميع المارة في الشارع والشوارع المجاورة.

وانت اذا مشيت في احد شوارع باريس مثلا تدهش لما في الشارع من هدوء. المقاهي ليس فيها ميكروفونات. السيارات تمشي بهدوء. الناس تتكلم بصوت خافت كانهم يهمسون، ولقد كان مفهوما ان نصر نحن على ان نرفع صوت النفير اذا كنا ممنوعين من الكلام. ولكننا في عصر لا يمنع الناس عن الكلام، وقد تحولت الاوتوبيسات الى اندية سياسية يعبر فيها الناس عن ارائهم وانتقاداتهم دون ان تنقض يد البوليس ويكتم انفاسهم ويودعهم السجون. الا اذا كان المقصود ان تشتد الضوضاء بحيث لا يسمع صوت الناس وهم يشكون من الغلاء!

نحن نريد ان نعيد الى مدننا هدوءها وبهذا نعيد للمدينة احترامها. ومن حقوق الانسان ان يعيش في بيته في هدوء، فلا نزعجه بالاصوات العالية، ولا نرغمه على ان يسمع مطربا لا يريد ان يسمع صوته، ولا نقيم فرحا في الطابق الثالث في العمارة بينما يقام ماتم في الطابق الاول.

لو شعر سائق السيارة بانه اذا اسرف في استعمال النفير فسوف تسحب منه رخصة القيادة فسوف يتردد مائة مرة قبل ان يضع اصبعه على النفير.

سوف يقول بعض الناس انهم يدقون النفير لينبهوا المارة حتى لا تدوسهم السيارة... واقول لهم ان سائقي السيارات في مدن العالم الكبرى لا يستعملون النفير ومع ذلك لم يدوسوا احدا حتى الآن!

فلنبدأ بمنع الضوضاء من الشوارع وبعد ذلك نمنع الضوضاء في البيوت!

وليس معنى ذلك إنني اطالب بالغاء التليفزيون!

تقرير لـ «الشرق الأوسط» من الجزائر

تنازلات اطراف الصراع للجنة العربية الثلاثية لا برمجة لانسحاب سورية ولا رقابة على الموانىء

الجزائر - خاص بـ «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من مصدر جزائري رفيع ان استئناف اللجنة العربية الثلاثية لعملها قد تقرر فعلا بعد ان قدم اطراف الصراع على الساحة اللبنانية تنازلات وضمانات اعتبرها اركان اللجنة كافية لعودتها عن قرارها بتجميد نشاطها.

وجوهر التنازلات يتلخص في تراجع العماد ميشال عون، رئيس حكومة العسكريين عن طلبه بوجوب تضمين خطة اللجنة الثلاثية لبرمجة انسحاب القوات السورية من مواقع انتشارها الحالية الى وادي البقاع في شرق لبنان، مقابل تراجع الحكومة السورية عن طلبها بانشاء الية لمراقبة الشواطىء والموانىء اللبنانية لمنع نقل السلاح الى اطراف الصراع.

ومن شأن هذه التنازلات المتبادلة ان تعفي العماد عون من التراجع عن شعاره المتعلق بتحرير لبنان من القوات الاجنبية مع وقف تنفيذه عمليا مقابل تخلي سورية عن اصرارها على تفتيش السفن المتجهة الى موانىء المناطق الشرقية من لبنان بحثا عن السلاح.

وتقضي التسوية التي جرى التوصل اليها في محادثات مباشرة وغير مباشرة جرت مع الرئيس السوري حافظ الاسد والعماد ميشال عون بان تأخذ اللجنة الثلاثية على عاتقها ضمان عدم توريد السلاح الى اطراف الصراع وان تنشىء لهذه الغاية فريقا من المفتشين يتولى التحقيق، وليس الرقابة في كل مرة يتقدم احد الاطراف بشكوى او اخبارية حول توريد سلاح من اي نوع كان الى احد اطراف الصراع.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان صلاحية هذا الفريق المناط به اجراء التحقيقات تشمل الاقليم البحري والاقليم البري اللبناني اي انه يمكنه القيام بمهمته ليس في الموانىء البحرية فقط بل على الحدود البرية بين لبنان وسورية ايضا.

ويتضح من جوهر التسوية ان سورية وافقت عمليا على رفع الحصارات المفروضة على موانىء المناطق الشرقية من لبنان وضمنت عدم قصف انصارها اللبنانيين لها بعد اعلان وقف اطلاق النار. كما ان العماد عون وعد بطي صفحة المطالبة ببرنامج محدد لسحب القوات السورية كشرط لوقف النار الامر الذي يؤمن للطرفين الحد الادنى من حفظ ماء الوجه دون التخلي عن جوهر مطالبه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وقف اطلاق النار ورفع الحصارات سيقترن بدعوة عاجلة للنواب اللبنانيين للاجتماع في احدى عواصم الدول الاعضاء في اللجنة لاجراء حوار حول الوفاق الوطني تمهيدا لاقرار وثيقة في هذا المجال تسمح بعقد اجتماع لمجلس النواب لانتخاب رئيس له والتجديد لنفسه مجددا ومن ثم انتخاب رئيس للجمهورية وتأليف حكومة موحدة.

ومن المنتظر ان تتضمن وثيقة الوفاق الوطني بضعة اصلاحات جرى الاتفاق عليها مسبقا في مناسبات عدة على ان تترك القضايا الخلافية الى الحكومة الموحدة لتعالجها في اطار مجلس النواب.

ويبدو ان الفعاليات الدينية والسياسية في بيروت الشرقية قد تمكنت من اقناع العماد ميشال عون بضرورة تليين موقفه لضمان اجتماع مجلس النواب والتجديد لنفسه باعتباره السلطة الدستورية المركزية الاخيرة التي لم تنقسم على نفسها بعد وتراهن عليها اللجنة الثلاثية كوسيلة فعالة لاعادة مؤسسات الدولة اللبنانية تباعا.

جنبلاط: افضل الانضمام الى سورية على الهيمنة الطائفية والدكتاتورية

باريس - أ. ف. ب: اكد الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في حديث نشرته امس صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان فرنسا هي التي ينبغي لها ان تتحدث باسم الغرب في النزاع اللبناني وان تفهم ان المفاوضات لا يمكن ان تجري بطريقة جدية الا مع سورية لانهاء هذا النزاع.

واوضح: «الآن وقد انسحب الامريكيون بعض الشيء من الساحة ربما تكون فرنسا هي التي ينبغي لها ان تتحدث باسم الغرب. وعليها ان تفهم ان المفاوضات لا يمكن ان تجري بطريقة جدية الا في دمشق مع المسؤولين السوريين».

واضاف ان سورية تخاطر في لبنان «بمستقبل نظامها وامن دولتها».

وقال انها لا يمكن ان توافق على اقامة لبنان طائفي من جزين الى زغرتا يصبح حليف اسرائيل وامتدادا لها».

وامام الخيار بين لبنان بهيمنة طائفية وبين ضمه الى سورية فان جنبلاط يميل على ما يبدو الى الانضمام الى سورية. وقال: بما ان الخيار المعطى لنا هو خيار المارونية المتطرفة او الديكتاتورية العسكرية فانا اختار الانضمام الى سورية إلا ان جنبلاط يبقى مؤيدا لمشروع يهدف «اولا الى الغاء الطائفية السياسية والى فصل الدين عن الدولة» في لبنان.

ورفض جنبلاط اعلان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون تأييده لاجراء «اصلاحات جذرية» واقامة حكم لامركزي لمختلف الطوائف وقال ان «عون لا يسعى الا لكسب الوقت».

واكد ان العماد عون «اجبرنا على الحرب» واضاف: الآن اذا اريد على الاقل الانتهاء من هذا الوضع فيجب ان يرحل.

وقال: «انا مستعد لأن احمله في سيارتي المصفحة لاذهب به الى المطار الذي يريد» ملاحظا في الوقت نفسه ان «السوريين اضفوا طابعا شخصيا جدا على المعركة». وختم جنبلاط انه اذا رحل العماد عون «فسيتم ايجاد بديل منه بسرعة».

نيجيريون يناشدون حكومتهم اخراجهم من لبنان

بيروت - ر: ناشد نيجيريون حكومتهم امس الاربعاء انقاذهم من الحرب الدائرة في لبنان.

وكتبت مجموعة من الطلاب النيجيريين الى الرئيس ابراهيم بابا نجيدا رسالة قالت فيها ان ستة افارقة بينهم نيجيري قتلوا بالفعل وان اي تأخير آخر قد تكون نتيجته ان تجلي الحكومة «جثث موتى».

موسكو وجاكرتا تشددان على عقد المؤتمر الدولي

موسكو - كونا: اكد الاتحاد السوفياتي واندونيسيا ان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية يشكلان اساسا لبلوغ التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط.

ودعت الدولتان في بيان صدر في اعقاب اختتام زيارة الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو للاتحاد السوفياتي الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنيين بالنزاع اضافة الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واعربت الدولتان عن ارتياحهما لتحسن المناخ السياسي في القارة الآسيوية والمحيط الهادي عبر تنشيط الحوار البناء وتطبيع العلاقات بين الدول وتسوية النزاعات الاقليمية في القارة بالوسائل السياسية.

وحث البيان السوفياتي - الاندونيسي على عقد مؤتمر باريس حول الازمة الكمبودية بالرغم من فشل المؤتمر في ايجاد تسوية للقضية الكمبودية.

واشار البيان الى اهمية التعجيل بعقد اتفاق سوفياتي - امريكي لتقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية داعيا الى اعطاء معاهدة فرض الحظر على اجراء التجارب النووية طابعا شموليا.

وقد اجرى الرئيس سوهارتو الذي وصل الى الاتحاد السوفياتي الخميس الماضي سلسلة من المباحثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اسفرت عن توقيع بيان حول اسس العلاقات الودية والتعاون بين البلدين.

واختتم سوهارتو الذي اختتم زيارته لموسكو بجولة في الاتحاد السوفياتي شملت طشقند وسمرقند ولينينجراد.

الأمير حسن يرد على الحملة الاسرائيلية في واشنطن

الأردن لا يمثل الفلسطينيين ولن يفاوض نيابة عن المنظمة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

انتقد ولي العهد الاردني الأمير حسن الحكومة الاسرائيلية واتهمها بالتعنت في مواجهة مقترحات السلام الفلسطينية والعربية. كما سخر من الراي الذي تحاول اسرائيل الترويج له لاقناع الدوائر الموالية لها بان الاردن وطن بديل للفلسطينيين، وقال: ان الاردن لا يمثل الفلسطينيين كما انه لن يفاوض نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا الامير حسن الولايات المتحدة الى القيام بدور انشط في حفظ السلام في الشرق الاوسط وقال انه يأمل ان تسفر جولة جديدة من «الدبلوماسية» التي تجري وراء الكواليس عن بعض النتائج بحلول نهاية الشهر.

وكان الامير حسن قد اجرى محادثات امس مع الرئيس الامريكي جورج بوش والتقى امس الأول وزير الخارجية جيمس بيكر، كما قابل الصحفيين والقى كلمة امام معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى الموالي لاسرائيل في الولايات المتحدة.

وقال الامير حسن «ان القيام بدور امريكي نشيط على اساس مبادىء مقبولة بشكل عام لعملية السلام امر يجري انتظاره باهتمام وتوقع»، غير انه اضاف ان للولايات المتحدة تاريخا من عدم فهم مشاكل المنطقة.

وأعرب ولي عهد الأردن الامير حسن عن تمنياته بأن يواكب التوفيق اعمال وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية العليا الذين اجتمعوا امس في جدة.

وابدى تقديره لقرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تأجيل زيارته الى الولايات المتحدة لمتابعة تطورات الأزمة اللبنانية والوصول الى نتائج ايجابية في هذا الصدد.

واكد الامير حسن ان الآمال معقودة بعد الله على اللجنة العربية الثلاثية في ايجاد مخرج للمشكلة اللبنانية وقال «ان لبنان جدير باهتمام عربي ودولي وان إطالة امد الصراع فيه يهدد امن وسلامة دول المنطقة».

كما هاجم ولي العهد الأردني اسرائيل لعدم تجاوبها مع المبادرات العربية والفلسطينية المتتالية واتهمها بمحاولة ايجاد شقاق بين فلسطينيي الداخل وإخوانهم في الشتات.

وأثار قرار ولي العهد الاردني التحدث امام معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى الموالي لاسرائيل اهتماما كبيرا في العاصمة الامريكية.

لكن الامير حسن انتهز الفرصة الليلة قبل الماضية ليخاطب زعماء اليهود الامريكيين ويدحض حملة اعلامية قائمة في الولايات المتحدة ضد الاردن من ابرز سماتها ترويج فكرة اختيار الأردن وطنا قوميا للفلسطينيين.

وتناول الامير حسن خطة سلام مصرية من ١٠ نقاط طرحها الرئيس حسني مبارك اخيرا لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال ان الامر يقتضي من اسرائيل ان ترد على هذه الخطة.

وقال ولي العهد الاردني انه يجب الاعتراف بالامتنان للاردن لانه هو الذي احيا جهود السلام الدبلوماسية الحالية في منطقة الشرق الاوسط عندما قرر فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعن السياسات الامريكية حيال الشرق الاوسط قال الأمير حسن «ان السياسة الامريكية لم تتسم في اي وقت بالاستمرارية والالتزام والموضوعية او القرار».

واشار الامير حسن الى ان مهمات وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز في الشرق الاوسط فشلت كما سبق ان فشلت مهمات امريكية مماثلة بشكل رئيسي «لأن صانعي السياسة الامريكيين افتقروا الى القرار والارادة لالزام الولايات المتحدة بطريقة اكثر عدلا في عملية السلام».

واضاف «ان صانعي القرار الامريكيين التزموا بالانحياز الى اصرار اسرائيل على مفهوم مبتذل هو مفهوم الخيار الأردني الذي يقوم في الحقيقة على مبدأ إنكار وجود الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في تقرير المصير».

وشدد الأمير حسن على ان الاردن لا يمثل الفلسطينيين كما انه لن يفاوض نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان حملة اعلامية قد بدأت ثانية بهدف تشويه سمعة الأردن وقادته.

وحول القرار الاردني بفك الارتباط مع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال الامير حسن ان القرار اوجد تحولا راديكاليا في المواقف وأوجد حالة السلاسة التي تميز المرحلة الحالية فالمرونة هي الأرضية المهذبة لمبادرات سلام جديدة.

وأضاف ان فك الارتباط مع الضفة الغربية وقطاع غزة قد عزز موقف المعتدلين الاسرائيليين وقدم اوضح دليل على ان التسوية ليست امرا مرغوبا فيه فحسب وإنما ايضا ممكنة بالرغم من ان القرار لم يؤثر على الخط الاسرائيلي الرسمي بعد.

وحذر الامير حسن زعماء اليهود الامريكيين من انه ما لم يتحقق السلام في المنطقة فسيكون هناك نوع مختلف من الحرب التي لن تذر اراضي او حدودا وإنما ستكون حربا ضد الدولة وضد الشعب.

وأضاف «انها حرب استنزاف تسعى الى تقويض سيادة ووحدة اراضي نظام الدولة الحالي بمفهومه العام».

وقال ولي العهد الاردني «ان الهدف متطرف وان السبل شنيعة وستكون النتيجة كارثية وان المنتصر الوحيد هو الاصولية السياسية التي ستجتاح كل ما يعترض سبيلها».

وعندما سئل الامير حسن عن الدور الذي يتعين على واشنطن الاضطلاع به في جهود السلام في المنطقة قال: في ما يتعلق بتدخلها بدرجة اكبر في المنطقة فان املنا الوحيد هو ان تؤدي مشاعر القلق العميق التي اعرب عنها الرئيس بوش وآخرون ازاء الخسائر في الارواح دون مبرر الى اشتراك الولايات المتحدة ومجلس الأمن الدولي في مرحلة مبكرة في محاولة للسيطرة على الامور.

وقال الامير حسن انه من الطبيعي بالنسبة لحكومة الرئيس بوش ان تراقب الموقف عن كثب قبل الاضطلاع بدور اكبر.

الرئيس الامريكي بوش وولي العهد الاردني الامير حسن يبتسمان للصحفيين خلال لقائهما في واشنطن.

جولدنج يزور العراق وايران

الامم المتحدة ـ كونا: قال متحدث باسم الامم المتحدة ان الامين العام المساعد للشؤون السياسية الخاصة ماراك جولدنج غادر نيويورك امس متوجها الى كل من بغداد وطهران في مهمة تتعلق بمراقبة الوضع على جبهات القتال بين العراق وايران.

واوضح المتحدث ان مهمة المبعوث الدولي ستتركز على مراجعة المهمات التي تقوم بها القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بالاشراف على متابعة وقف اطلاق النار بين العراق وايران منذ اكثر من عام.

ويذكر ان القوة الدولية التي تشكلت في التاسع من شهر اغسطس (آب) من العام الماضي وباشرت مهمتها لأول مرة لمدة ستة اشهر ستنتهي في الـ ٣٠ من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي بعد آخر تجديد لمهام القوة الدولية في الثامن من شهر فبراير الماضي.

والقوة الدولية مكلفة بمراقبة جبهات القتال بين العراق وايران بعد موافقة الطرفين على انهاء العمليات العسكرية بينهما منذ شهر اغسطس من العام الماضي.

وذكر المتحدث الدولي ان جولدنج سيبقى في المنطقة لمدة اسبوع كامل الا انه لم يعلن عن اي الدولتين سيزورها اولا.

مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي يدعم جهود «الثلاثية»

دبلن ـ وكالات الانباء: اعلن مؤتمر الحوار البرلماني العربي الاوروبي دعمه الكامل للجنة الثلاثية العربية العليا المنبثقة عن قمة الدار البيضاء لايجاد حل للازمة اللبنانية.

ودعا المؤتمر في بيانه الختامي في دبلن امس الى الوقف الفوري والشامل لوقف اطلاق النار في لبنان وجلاء القوات الاسرائيلية عن جنوب لبنان.

كما عبر المؤتمر عن ارتياحه لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ودعا الى اجراء فوري للمفاوضات من اجل احلال سلام عادل ودائم في المنطقة وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

واكد المؤتمر ان الحل الدائم للصراع العربي الاسرائيلي لا يتحقق الا بتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقه في انشاء دولته كما اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وشدد على الدور المهم الذي تقوم به منظمة الامم المتحدة لايجاد الحلول السلمية للنزاعات الدولية والتعجيل بدعوة المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة العربية.

مؤتمر الهجرة اللبنانية اختتم اعماله في اوكسفورد

٩٩٠ الفا غادروا لبنان منذ العام ١٩٧٥ والهجرة القسرية مرت بثلاث مراحل

اوكسفورد ـ «الشرق الاوسط»:
اختتم مؤتمر «الهجرة اللبنانية» اعماله في مدينة اوكسفورد مساء امس بلقاء حول طاولة مستديرة عرض خلاله المشاركون خلاصة اعمالهم على مدى الثلاثة ايام الماضية.

وكان المؤتمر الذي نظمه مركز الدراسات اللبنانية في قاعات كلية سانت هيوز بجامعة اوكسفورد قد بدأ يومه الثالث بمحاضرة عن الهجرة اللبنانية منذ بداية الاحداث في لبنان في العام ١٩٧٥.

وقد ركز البروفسور بطرس لبكي في محاضرته عن هذا الموضوع على ثلاث نقاط، الاولى تتعلق بالهجرة قبل الحرب وكانت بين الاعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٧٤ وهي هجرة محدودة بلغ خلالها عدد الذين تركوا لبنان حوالي ١٠٠ الى ١٥٠ الف شخص.

والمرحلة الثانية وتبدأ مع تاريخ بدء الحرب الاهلية حيث دفعت العمليات العسكرية والتدمير للممتلكات والمؤسسات الاقتصادية الناس الى الاعتقاد بان الحرب بلا نهاية اضافة الى ان هذه الهجرة كانت في معظمها تتوجه الى البلاد العربية بفعل الازدهار الموجود فيها.

وحسب تقديرات البروفسور لبكي فان الاحصائيات التي ذكرها تشير الى ان عدد الذين هاجروا من لبنان منذ العام ١٩٧٥ وحتى شهر اغسطس (اب) الماضي وصل الى ٩٩٠ الف شخص، بعد ان كانت سنوات الحرب الاولى قد سجلت هجرة ٤٠٠ الف شخص عاد نصفهم في وقت لاحق. ثم خفت عملية الهجرة وزادت في العام ١٩٧٨ مع الاجتياح الاسرائيلي لتركد حتى تاريخ الاجتياح الاسرائيلي للبنان وازدياد اعمال التهجير من القرى والبلدات الجبلية واستئناف التوتر بين الاطراف العسكرية.

وقال البروفسور لبكي انه في العام ١٩٨٩ وتحديدا منذ شهر مارس (اذار) الماضي تشبه الهجرة التي تمت من لبنان الهجرة التي حدثت خلال حرب السنتين، وقد تطورت من عملية توسع شركات ومؤسسات اقتصادية مختلفة الى عملية انتقال بالكامل لهذه المؤسسات الى الخارج.

وقد تميزت هذه الهجرة بتوجه العائلات الميسورة ورجال الاعمال نحو اوروبا، والمهرة والكوادر مثل المهندسين والاطباء والممرضين الى الدول العربية وقطاعات العمال وبعض المثقفين الى استراليا وكندا.

ثم تحدث مايكل ديفي عن الهجرة خلال الحرب من خلال تجربة النزوح من قبرص الى العالم، واعطى صورة عن المشاكل التي يواجهها اللبنانيون في الحصول على تأشيرات الدخول، وكذلك سياسات الدول المتبعة في التعامل معهم. كما تطرق الى المساعدات التي تقدمها المؤسسات والجمعيات الخيرية للبنانيين.

واخذ الكلام مروان معاوية فتحدث عن اللبنانيين في البلاد العربية وعلى الاخص في الخليج والمملكة العربية السعودية.

وتلاه البروفسور بهاء ابو لبن من جامعة البرتا في كندا حيث تحدث عن اللبنانيين في كندا وفي مونتريال على وجه الخصوص، وقال ان هجرة اللبنانيين في الوقت الحاضر الى هذه المنطقة اكثر من غيرها من المناطق.

وتحدث البروفسور بريان ملجوريا عن تجربة مهمة وجديدة هي تجربة اللبنانيين في الدنمارك وهو البلد الثاني الى جانب المانيا حيث يذهب اللبنانيون طالبين حق اللجوء السياسي. وقال ان عددهم بلغ حوالي الثلاثة آلاف شخص.

كما تطرق الاستاذ بيسي كام الى دور اللبنانين في فرنسا، واعاد بطرس لبكي الحديث مجددا عن المهاجرين وتأثيرهم على لبنان من الناحية السياسية والاقتصادية وقال ان معظم المفكرين والسياسيين الذين لعبوا ادوارا بارزة في تاريخ لبنان ذو جذور مهجرية، وضرب مثلا على تلك بالشيخ بيار الجميل والعميد ريمون اده، والفرد نقاش والسيد موسى الصدر ونبيه بري وغيرهم.

وتحدث البروفسور رودولف فيكولي مدير مركز ابحاث تاريخ الهجرة الاستاذ في مينيابوليس بالولايات المتحدة، والمتخصص بالهجرات اليونانية والبولندية والصينية فقدم مقارنة بين المهاجرين اللبنانيين وغيرهم والدور الذي يلعبونه في المجتمعات التي ينضمون اليها وتأثيرهم.

ومما يذكر ان وفد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم قد حضر للمشاركة في اليوم الاخير من اعمال المؤتمر وعرض دور الجامعة واوضاعها في تنظيم المهاجرين اللبنانيين، وقد ضم الوفد السيد محسن حجيج ونقولا خوري وفؤاد غندور.

واختتم المؤتمر اعماله بعرض الدكتورة اليكسا ناف صورا من مجموعتها عن الهجرة، كما عرض السيد ستان كوري الليلة قبل الماضية مقاطع من فيلم وثائقي عن المهاجرين اللبنانيين في استراليا.

ومما قاله المستشرق الفرنسي المعروف دومينيك شوف لية خلال كلمة افتتاحية بانه لا يصح وصف هجرة اللبنانيين من الحرب بالهجرة بل الخروج العسكري. وان خروج هذه النخبة بشكل خاص يغير جوهر لبنان لاسيما الاطارات الفكرية والاقتصادية.

واعتبر ان هجرة الادمغة ليست وقفا على لبنان بين البلاد العربية، بل هي في معظمها يتم استقطابها في اوروبا والولايات المتحدة حيث يسمح لها بالتحرك فكريا واقتصاديا وتجاري.

وكان مركز الدراسات اللبنانية قد جمع نحو ٢٥ باحثا اكاديميا متخصصا في هذا الموضوع جاءوا من جامعات ومؤسسات بحث من مختلف انحاء العالم ليعرضوا نتاج اعمالهم عن الهجرة اللبنانية في قارات امريكا واستراليا وآسيا واوروبا وافريقيا والدول العربية.

الجلسة الصباحية امس وقد بدا من اليمين مروان معاوية، دومنيك شوفالييه والبروفسور بطرس لبكي ومايكل ديفي



جانب من حضور احدى المناقشات في قاعة كلية سانت هيوز   تصوير همبار تركيزيان

السفير السويدي لدى الاردن لـ «الشرق الاوسط»

زيارة اندرسون للقاهرة وعمان للبحث في تطورات القضية الفلسطينية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:
نفى السفير السويدي لدى الاردن أن تكون بلاده في طريقها الى التقدم بمبادرة سلمية او وساطة جديدة للسلام في الشرق الاوسط.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اشاعات عن هذه الامكانية، قال السفير لارش لونبيك ان زيارة وزير خارجية السويد للقاهرة يوم الاثنين المقبل والى عمان في ١٨ سبتمبر (ايلول) الحالي مع ملك وملكة السويد تدخل ضمن الاتصالات الطبيعية التي يقوم بها الوزير حول موضوع الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون قد لعب دورا مهما في الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية وقيادات اليهود الامريكيين في اواخر العام الماضي والتي نتج عنها لقاء مهم بين رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات وهذه الفئات.

وقال السفير ان بلاده مهتمة جدا باقتراح الرئيس المصري حسني مبارك الذي يضم عشر نقاط (يمكن ان تؤدي الى محادثات بين المنظمة واسرائيل). ولذلك فان وزير الخارجية السويدي سيتوجه الى مصر للتحقق من ذلك.

وسيقابل اندرسون كبار قادة منظمة التحرير الفلسطينية خلال زيارته المنتظرة للاردن. وكان قد اجتمع معهم عندما زار الاردن عام ١٩٨٧.

ويذكر ان ملك السويد كارل جوستاف والملكة سيلفيا سيلبيان دعوة الملك حسين والملكة نور ويقومان بزيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام تبدأ في ١٨ الشهر الحالي.

وخلال الزيارة سيقوم الملك والملكة بزيارات لعدد من المشاريع الاردنية وسيلتقيان بالصحافة ورجال الاعمال.

ويقول السفير السويدي ان الاردن رغم صغر سوقه التجاري يعد مركزا مهما للسياسة في الشرق الاوسط.

وقد انخفض مجموع حجم التجارة بين البلدين من ٢٥٠ مليون كراون سويدي في عام ١٩٨٧ الى ١١٦ مليون عام ١٩٨٨. وتصدر الاردن الى السويد بعض المنتوجات الجلدية والحرفية.

واختتم السفير السويدي تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «انه بالرغم من اهتمام السويد بدفع مسيرة السلام، فانه من غير المنتظر ان يقوم الوزير اندرسون بأي شيء سوى تاكيد موقف بلاده واستعدادها لدفع القيادة الامريكية نحو المشاركة باحلال السلام في المنطقة.

وسيجتمع اندرسون بالعاهل الاردني الملك حسين ووزير الخارجية الاردني مروان القاسم في نطاق مباحثات سياسية لا يشترك فيها الملك كارل جوستاف.

امين عمان الجديد يتولى مهامه بعد غد

عمان ـ ا. ف. ب: اعلنت مصادر رسمية امس ان مجلس الوزراء الاردني اقر مساء امس الاول تعيين السيد علي السحيمات امينا لعمان.

وسيتولى السحيمات مهامه الجديدة ابتداء من بعد غد خلفا للسيد عبد الرؤوف الروابدي الذي قدم استقالته ليترشح للانتخابات التشريعية التي ستجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وهي الاولى منذ ٢٢ عاما في الاردن.

حشود اسرائيلية في جنوب لبنان واستعدادات لعمليات عسكرية واسعة

بيروت ـ وكالات الانباء: توقعت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية بيروت قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان بعمليات عسكرية عدوانية خارج منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وعزت هذه المصادر توقعاتها الى التأهب والاستعداد الذي اعلنته قيادة قوات الاحتلال بشمال فلسطين المحتلة والشريط الحدودي المحتل في صفوف وحداتها هناك ضمن خطة جديدة تمهيدا للقيام بمهام عاجلة توكل اليها من قبل القيادة السياسية في تل ابيب.

واشارت المصادر في بيروت امس الى ان دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلي قرر في اجتماع لهيئة اركانه أخيرا تسليم وحدات قوات الاحتلال الموجودة بجنوب لبنان مهام المراقبة والرصد في مناطق الجنوب اللبناني التي اخذت تشهد في الآونة الاخيرة تصاعدا في اعمال المقاومة ضد الاحتلال.

واكدت المصادر ان ثلاثة الوية مدرعة ولوائي مشاة محمولين ولواء من القوات الخاصة الاسرائيلية وضعت في حال التأهب مع اسراب من طائرات النقل المروحية العسكرية وطائرات الهليكوبتر العسكرية من طراز «كوبرا» وناقلات من طراز «بل» المروحية، بالاضافة الى المقاتلات والقاذفات الاسرائيلية.

تونس ستوفر الحماية لعرفات ضد اية محاولة اسرائيلية لاغتياله

واشنطن ـ كونا: اكد وزير الثقافة والاعلام التونسي الحبيب بولعراس الليلة قبل الماضية ان مسؤولي الامن التونسيين سيعملون على توفير الحماية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضد اية محاولة اسرائيلية لاغتياله.

وقال بولعراس الذي كان يتحدث للصحفيين في نادي الصحافة القومي حول تهديدات وزير الصناعة اريل شارون المتكررة باغتيال عرفات «ستوفر له الحماية في تونس».

وأضاف «طالما ان احتمال تنفيذ هذا التهديد لا يقتصر على تونس وربما في اية منطقة اخرى فان الامر يصبح من مسؤولية المجموعة الدولية كي توفر حماية لعرفات ضد اية محاولات اسرائيلية ممكنة لاغتياله».

وأكد انه لم تتخذ اية اجراءات جديدة غير عادية منذ صدور تهديدات شارون قبل عدة شهور.

وتناول السيد بولعراس الحوار الامريكي الفلسطيني الذي تستضيفه تونس ووصفه بأنه يسير بسلاسة.

وقال «ان جلسات الحوار الاربع الماضية تبدو حتى الآن مثمرة ويمكنني القول طالما ان هذه الجلسات تواصلت فان ذلك يعني ان الحوار ايجابي».

وكان عدد من المسؤولين الفلسطينيين قد اكدوا في وقت سابق عدم جدوى الحوار.

ورفض الوزير التونسي الخوض في تفاصيل سير مواضيع الحوار وقال: هذا الأمر يجب تركه للأطراف المعنية.

وقال: ان تونس فخورة باستضافة هذا الاتصال المباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية

السودان مازال يعاني آثار السياسات الاستعمارية البريطانية لفصل الجنوب وطمس الهوية العربية الاسلامية في الشمال

احتل السودان موقعه على خريطة العالم بحدوده الحالية منذ اول هذا القرن عندما عملت يد الاستعمار الاوروبي ـ كما فعلت في جهات اخرى ـ على قص اطرافه فاختزلت حدوده الجنوبية بضم منطقة البحيرات الاستوائية الى يوغندا وتنازلت لاثيوبيا عن منطقتي زيلع وبني شنقول كما اجرت تعديلات على الحدود الشمالية المتاخمة لمصر وليبيا وعلى الغربية المتاخمة للمستعمرات الفرنسية انذاك. وهذه الحدود التي رسمها الاستعمار الاوروبي اصبح معترفا بها دوليا وعلى صعيد منظمة الوحدة الافريقية. غير ان بين شمال السودان وجنوبه فوارق ظاهرة وسافرة عرقيا وثقافيا ودينيا ومن ناحية العادات والتقاليد. ولا يعني هذا تلقائيا او بالضرورة استحالة انضوائهما في ظل دولة موحدة كما هو الحال في اقطار معاصرة كثيرة، فالدولة الموحدة هي قدر السودان ومصيره الطبيعي الذي وقع عليه الاختيار عندما نال السودان استقلاله في عام ١٩٥٦. وما جرى ويجري في السودان منذ ذلك التاريخ من صراعات باردة وساخنة ليس سوى نتاج حسي لتلك الفوارق التي لم تبذل جهود صادقة لمعالجتها عند الانتقال الى مرحلة الحكم الذاتي ثم تقرير المصير او في اطار الدولة الموحدة بعد الاستقلال كما ان الادارة البريطانية في ظل الحكم الثنائي عملت على تغذية تلك الفوارق الظاهرة السافرة وتعميقها وترسيخها في اطار سياساتها الانفصالية المعادية للعروبة والاسلام.

بقلم محمد خير البدوي

لقد سلكت الادارة البريطانية على مدى خمسين عاما سياسات ترمي الى طمس هوية السودان العربية الاسلامية على غرار ما فعلت بفلسطين في ما بعد، اذ بدأت منذ عام ١٩٠٢ تطبيق قوانين المناطق المقفولة التي لم يكن القصد منها عزل جنوب السودان عن شماله فحسب وانما قصد منها ايضا ـ وفي المقام الاول ـ تغيير وجه السودان العربي المسلم باغراق شماله في بحار من العناصر الافريقية المهاجرة والمهجرة من المستعمرات البريطانية والفرنسية والبلجيكية في غرب افريقيا وهذا ما نبه اليه المرحوم ابراهيم يوسف سليمان في حقبة الاربعينات من خلال سلسلة من المقالات نشرتها صحيفة صوت السودان تحت عنوان «فلسطين اخرى». وقد قضت قوانين المناطق المقفولة بحظر انتقال المواطنين في الجنوب ومناطق اخرى في كردفان ودارفور والفونج الى الشمال مما ادى الى حرمان الشمال من الايدي العاملة المتوفرة في المناطق الخاضعة لقوانين المناطق المقفولة. وقامت الادارة البريطانية في الوقت نفسه بفتح ابواب الهجرة على مصاريعها امام الجحافل من سكان افريقيا الغربية للاستيطان في شمال السودان كأيد عاملة في ميدان الزراعة بوجه خاص، ثم جرى على مر السنين تمليكهم مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الخصبة في مشروع الجزيرة وعلى ضفاف النيلين الابيض والازرق واصبحوا في نهاية المطاف مواطنين يحملون الجنسية السودانية وتم استقطابهم ـ وفقا للسياسات المعادية للعروبة والاسلام ـ في المعسكر السياسي المعروف بعدائه التقليدي للمصريين. واستقال المرحوم ابراهيم بدري من مجلس ادارة مشروع الجزيرة في اوائل الخمسينات احتجاجا على قرار الاداريين البريطانيين بمنح اولئك المهاجرين اراضي في المشروع بالاضافة للجنسية السودانية.

ويؤخذ من التقارير الرسمية ان المهاجرين ظلوا يتدفقون من اقطار افريقيا على السودان بمعدل ١٢٥ الف نسمة سنويا ابتداء من عام ١٩٠٢ وحتى عام ١٩٥٦.

وذهبت الادارة البريطانية في سياساتها الرامية لطمس هوية السودان العربية الاسلامية الى حد ترددت فيه اقتراحات بجلب الايدي العاملة من الصين وشبه القارة الهندية الى السودان الشمالي ولم تنجح هذه الاقتراحات. ولكن الليوتنر الامريكي لي هنت افلح بالاتفاق مع سير ونجت حاكم السودان العام في احضار مئات من الزنوج الامريكيين لزراعة القطن في مشروع الزيداب على مسافة مائتي ميل شمالي الخرطوم. ومن ناحية اخرى اتخذت الادارة البريطانية وعلى مدى خمسين عاما مسلكا مناهضا للعربية والاسلام في جنوب السودان. فقد كتب مستر أوين ـ من مشاهير الاداريين البريطانيين ـ تقريرا في عام ١٩١٨ ذكر فيه ان المطلوب «ابعاد المسلمين المتدينين والتجار المسلمين الشماليين ومن في حكمهم من العامة من الجنوب الى الشمال ومستتخذ السلطات في الخرطوم الاجراءات اللازمة لضمان عدم عودتهم او مجيء أخرين مثلهم الى الجنوب»، وتحدث المستر اوين في تقريره عن وجوب افراغ الجنوب بأسره من الاسلام بمظاهره المختلفة وعن امكانية ضمه الى يوغندا لانها على حد تعبيره «مسيحية باكملها وسوف ينشأ بفضل ضم الجنوب اليها سياج لصد الاسلام». وهكذا تم ابعاد معظم التجار الشماليين من الجنوب كما جرى ترحيل مجموعات كبيرة من الجنوبيين المسلمين الى الشمال. واتخذت الادارة البريطانية اجراءات مختلفة ادت الى تلاشي المدن التي كانت عواصم للاسلام في الجنوب مثل راجا وكافياكنجي. وبحلول عام ١٩٤٠ بلغت تلك السياسات الانفصالية المناهضة للعربية والاسلام في الجنوب قمة نجاحها واصبح الجنوب بالفعل وحدة ادارية معزولة يسيطر عليها الاداريون البريطانيون وهيئات التبشير المسيحية.

وعندما تقرر حينذاك السير في طريق التطور الدستوري، انشأت الادارة البريطانية كخطوة اولى المجلس الاستشاري لشمال السودان وجعلت العضوية فيه قاصرة على الشماليين وحدهم كما اقتصرت وظيفته الاستشارية على شمال السودان دون جنوبه. وهكذا شبت وترعرعت في الجنوب في ظل السياسات الانفصالية المناهضة للعروبة والاسلام اجيال ولاؤها لغير السودان الموحد ومشبعة بالحقد والكراهية ضد الشماليين وترى في وجود الاوروبيين في الجنوب ـ حكاما ومبشرين ـ صمام الامان الذي يقيهم من شرور الشمال كما صورتها لهم جورا وبهتانا السياسات البريطانية وهيئات التبشير المسيحية.

ثم حدث في اواخر الاربعينات تحول مفاجيء في سياسات الادارة البريطانية اذ سلمت بوحدة السودان شمالا وجنوبا فقامت بدلا من المجلس الاستشاري لشمال السودان جمعية تشريعية للبلاد بشطريها، واعضاؤها شماليون وجنوبيون وعملت على ادخال اللغة العربية في المناهج الدراسية في الجنوب وافتتاح محاكم شرعية اسلامية فيه. ولم يتساءل احد يومذاك او في ما بعد عن سر ذلك التحول ودوافعه ومراميه كأنما مصير السودان وحدة ام انفصالا رهن بمشيئة البريطانيين وقيد لاشارة منهم وكان ما غرس في نفوس الجنوبيين من شكوك وعداء ضد الشمال وكل ما يرمز اليه يمكن ان يتداعى بين عشية وضحاها لأن البريطانيين يريدون ذلك(!) والواقع ان تسليمهم بالوحدة كان مجرد سياسة معلنة صحبتها اجراءات شكلية لا تقدم او تؤخر ولم يرضخ معظم الاداريين والهيئات التبشيرية لتلك السياسة وحاربوها بكل ما يملكون وما لا يملكون.

وعلى اية حال لم تكن البيئة العدوانية الانفصالية التي صنعتها الادارة البريطانية والمبشرون المسيحيون في الجنوب على مدى خمسين عاما مواتية للوحدة وبالتالي انضواء الجنوبيين في ظل الدولة الموحدة مع الشماليين. وكان من الممكن معالجة ذلك لو ان الاحزاب السياسية الشمالية اعترفت بالواقع ووافقت على اقتراح طرح وقتها بأن يكون للجنوب وضع خاص خلال الفترة الانتقالية (الحكم الذاتي) وأن تعطى للحاكم العام البريطاني سلطات استثنائية ازاء الجنوب خلال الفترة المذكورة. ومن المفارقات العجيبة ان الاحزاب الشمالية رفضت هذا الاقتراح بينما لم تمانع في اضطلاع الحاكم العام خلال الفترة الانتقالية بشؤون الدفاع والعلاقات الخارجية.

ومع اكتمال انتقال الحكم من البريطانيين الى الحكومة الوطنية برئاسة المرحوم الازهري وقعت الصدمة المنتظرة بين الجنوبيين فقامت حركة عصيان عسكري محدودة في توريت مقر الفرقة الجنوبية التابعة للجيش السوداني كان من الممكن احتواؤها بل تجنبها وهي في مهدها. ولكن الحكومة الوطنية في الخرطوم انتهجت مسلكا ادى الى انتشار العصيان واستفحاله ثم على مر السنين الى صراع مسلح لم تخمد جذوته حتى الآن بفضل ما خلفته السياسات الانفصالية القديمة المعادية للعروبة والاسلام من آثار وافرازات. وما تدعو اليه الآن الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق امتداد ظاهر لتلك السياسات وتدعمه دول ومنظمات وهيئات معروفة بعدائها ضد العروبة والاسلام. فالحركة المذكورة تعتبر السودان قطرا افريقيا خالصا الغلبة فيه للجنوبيين غير المسلمين وتدعو الى تجريده من هويته الاسلامية العربية بحيث لا يكون للاسلام دور فيه من حيث الدستور والتشريع كما تطالب بالغاء اتفاقات قائمة بين السودان ودولتين عربيتين هما مصر وليبيا.

وما يثير القلق ان الحركة المذكورة ربما تنجح في آخر المطاف في فصل الجنوب عن الشمال بمبادرة من الجنوبيين انفسهم او من الشماليين وهذا ما كانت قد تسعى اليه الادارة البريطانية وهيئات التبشير المسيحية من قبل عن طريق قوانين المناطق المقفولة واغراق الجنوبيين في دوامة من الشكوك المفتعلة تجاه الشماليين وكل ما يرمزون اليه عرقيا ودينيا وثقافيا ومن ناحية العادات والتقاليد. ولن يحول دون وقوع الانفصال ان الوحدة هي السياسة المعلنة للحركة الشعبية لتحرير السودان فهذه دعوة حق اريد بها باطل ولو كانت الحركة صادقة في ادعائها لما سلكت من اجل تحقيقها نفس السياسات والاساليب التي اتخذها دعاة الانفصال في عهد الادارة البريطانية وزادت الحركة على ذلك انها اقحمت الجنوبيين في حرب عقيمة ضد السلطة المركزية في الخرطوم.

وادعاء الحركة الشعبية الاعتراف بوحدة السودان انما يقوم على اساس ان السودان قطر افريقي خالص الغلبة فيه للجنوبيين غير المسلمين رغم انهم اقلية مما يتفق مع مخططات الادارة البريطانية في ظل الحكم الثنائي ويتناقض في الوقت نفسه مع منطق حركات التحرر الافريقية القائم على اساس احترام حقوق الاغلبية وحمايتها من تغول الاقليات البيضاء. وبعبارة اخرى تطالب الحركة بما تحرص الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا على الاحتفاظ به على حساب الاغلبية الافريقية دون احترام لحقوقها. ومن ناحية اخرى تسعى الحركة ـ كما فعلت الادارة البريطانية من قبل ـ الى تجريد السودان في ظل الدولة الموحدة من هويته الاسلامية العربية دستوريا وتشريعيا ومن حيث علاقاته مع الدول العربية وخاصة الاعضاء منها في منظمة الوحدة الافريقية التي قامت من اجل توحيد الدول الافريقية مما يفرض على المنظمة تبني وتشجيع التقارب بين اعضائها. وغاية القول ان الحركة الشعبية تسلك لتحقيق الوحدة طريق الانفصال وتوقع نفسها في تناقض ظاهر مع منطق حركات التحرر الافريقية ودستور منظمة الوحدة الافريقية. ومع كل ذلك لا ينكر احد ان للجنوبيين ـ بغض النظر عن معتقداتهم الدينية ـ اكثر من قضية. فقد عاشوا خمسين عاما في ظل سياسة انفصالية معادية للعروبة والاسلام لاتزال آثارها وافرازاتها باقية في النفوس وتعاظمت في ظلها الفوارق القائمة اصلا بين الجنوبيين والشماليين. كما ان الجنوبيين لم تجر استشارتهم في تقرير المرحلة الانتقالية التي سبقت تقرير المصير اذ كانت المفاوضات في هذا الشأن بين دولتي الحكم الثنائي (مصر وبريطانيا) والاحزاب الشمالية التي لم يكن في اي منها عضو قيادي من أبناء الجنوب. وجرت محاولة لتلافي ذلك عند اعلان الاستقلال اذ اجاز البرلمان قرارا يقضي باعطاء «مسألة المديريات الجنوبية اهتماما خاصا عند كتابة دستور السودان المستقل يراعي فيه وضعها بما يتناسب مع رغبات المواطنين هناك ومصلحة البلاد عامة». غير ان هذا القرار لايزال حبرا على ورق اذ ان دستور السودان المستقل لم يكتب حتى الآن وفقا للتقاليد الديمقراطية وظل السودان بدلا عن ذلك يحكم اما بدستور مؤقت او دستور من صنع انظمة عسكرية ليس في اي منهما صدى لذلك القرار.

وللجنوب قضية اخرى تتمثل في حرمانه نسبيا من مشروعات التقدم والتعمير في عهد الحكم الثنائي وهو حرمان مقصود ليس للشماليين يد فيه. غير ان في السودان مناطق اخرى اشد حرمانا ولعل الجنوب كان اسعد حظا منها فقد اقيمت فيه في السنوات الاخيرة من فترة الحكم الثنائي مشروعات زراعية وصناعية وتجارية وللتنمية الحيوانية وبعضها ليس له مثيل في الشمال. ففي مشروع الزاندي في الجنوب اقيم اول مصنع للنسيج في السودان وهو اضخم مصانع النسيج جنوبي الصحراء الكبرى. كما اقيمت الى جانبه مصانع لانتاج الصابون والزيوت النباتية والاخشاب وأول مصنع لانتاج السكر في السودان. ومحطة الكهرباء في المشروع لا مثيل لها من حيث الطاقة الانتاجية الا محطتان اخريان احداهما في الخرطوم والثانية في بورتسودان. وضم المشروع بالاضافة لكل ذلك فرعا تجاريا يمتلك متاجر في المدن الجنوبية ومتاجر متنقلة على سيارات لتوفير السلع الاستهلاكية وتعليم الجنوبيين فنون التجارة اذ لم يكن بينهم تاجر واحد حتى عهد قريب. وأصيب مشروع الزاندي بالخراب واصبح اثرا بعد عين من جراء الحرب الاهلية كما اصبح الخط الحديدي الذي مد في عهد الاستقلال لربط الجنوب بالشمال هدفا لغارات قوات الحركة الشعبية المتواصلة. ومما يؤخذ على الحرب انها اجهزت على ما ناله الجنوب في السابق من اسباب التقدم والعمران كما طغت على قضاياه الاساسية والقت بها في ذيل قائمة الاسبقيات ان لم يكن في زوايا النسيان. ولم يعد المرء يلمس اثرا فعالا لها في المفاوضات التي دارت وتدور وانما يجد بدلا من ذلك تهافتا محموما وتهالكا مذموما على اقتسام السلطة ومغانمها مثلما حدث في اتفاقية اديس ابابا وما تلاها من مشروعات الاتفاق.

ان وحدة السودان شمالا وجنوبا مطلب وطني في السابق والحاضر والمستقبل ولم يتنازل عنه السودانيون في عهد الادارة البريطانية ولكنه ظل يراوغهم منذ الاستقلال ولم يفلحوا في تحقيقه حتى الآن. وليست مسؤولية الشماليين في هذا الصدد بأقل من مسؤولية الجنوبيين لأن الوحدة لا تتحقق عن طريق القوة والقهر ولا عن طريق مفاوضات بين طرفين لا يملكان ـ او لا يملك احدهما على الاقل ـ تفويضا مشروعا وفقا للتقاليد الديمقراطية المتعارفة. غير ان المفاوضات يمكن ان تسفر عن ايقاف الصراع المسلح وهذا غاية ما يرجى من المفاوضات الدائرة حاليا بين حكومة ثورة الانقاذ والحركة الشعبية. لأن ايقاف القتال سيتيح الفرصة لتشكيل هيئة تمثل السودان شمالا وجنوبا بتفويض ديمقراطي مشروع تحصل عليه عن طريق انتخابات حرة نزيهة وتحت اشراف منظمة دولية او اقليمية وتتولى الهيئة تذليل العقبات ومعالجة العوامل المفتعلة التي تحول دون توفر البيئة المواتية شمالا وجنوبا لتحقيق الوحدة. وعلى ضوء ذلك تقوم الهيئة بتحديد اسس التعايش بين الجميع وبوضع صيغة عادلة وشاملة للحكم دستوريا وتشريعيا في ظل الدولة الموحدة. وينبغي الا يتقاضى اعضاء الهيئة مرتبات او امتيازات وانما اتعابا رمزية. وينبغي ايضا ان ينصرفوا فور انجازهم لمهمتهم في الفترة المحدودة التي يتم الاتفاق عليها. وما تقرره الهيئة سوف يرتضيه الجميع ولن يكون مصيره كاتفاقية اديس ابابا.

واذا كان ما جرى ويجري في الجنوب منذ الاستقلال امتدادا للسياسات الانفصالية السابقة فان السودان الشمالي لايزال فريسة لسياسات الادارة البريطانية الرامية لطمس هويته العربية الاسلامية. فأبواب الهجرة لاتزال مفتوحة على مصاريعها ولاتزال العناصر الافريقية الغربية تتدفق باعداد هائلة عبر الحدود الغربية. وجدت عوامل اخرى ادت الى تضاعف اعداد المهاجرين من زائير وافريقيا الوسطى وتشاد وأقطار افريقيا الغربية الاخرى ومن اثيوبيا عبر الحدود الشرقية. ولا سبيل لحصر هؤلاء المهاجرين الا انهم اكثر بكل تأكيد مما كان يحلم به الاداريون البريطانيون لتغيير وجه السودان العربي المسلم باغراقه في بحار من العناصر الافريقية المهاجرة وهذا خطر داهم ان لم يتم تداركه منذ الآن فان مصير السودان العربي المسلم لن يكون بأحسن مما آلت اليه فلسطين التي ضاعت بسبب سياسات مماثلة. وليس من قبيل الصدف ان سير ريجنالد ونجت الذي وضع سياسات الادارة البريطانية لطمس هوية السودان العربية الاسلامية مسؤول الى حد كبير عن ما حاق بفلسطين بل انه يعد في طليعة بناة الدولة الصهيونية مما جعله مع افراد من اسرته مكانا للتكريم عند الاسرائيليين.

وفي الواقع ان الحكومات الوطنية في السودان منذ الاستقلال لم تبذل اي مجهود لمواجهة اخطار الهجرة من افريقيا الغربية ولاتزال الاراضي تمنح حتى اليوم للمهاجرين من هناك في مختلف الجهات في شمال السودان وكذلك الجنسية السودانية.

وغاية القول ان هوية السودان العربية الاسلامية في خطر داهم من جراء استمرار الهجرة اليه من اقطار غرب افريقيا ولا بد من مواجهة الامر بحزم وعزم، وبدون ذلك على المجتمع العربي ان يستعد لاستقبال فلسطين اخرى.

صف من اللاجئين في انتظار توزيع المعونات الغذائية



الحرب الانفصالية في الجنوب حطمت البنى الاقتصادية واشاعت الجوع والخراب

تقرير لـ «الشرق الأوسط» عن حركة المعادن والسلع الأساسية

الزنك يتقدم مسيرة الهبوط العام للأسعار النيكل يخسر ١٠٧٥ دولاراً والبن يخالف القاعدة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:

منيت الأسعار في بورصة لندن للمعادن بهبوط علم قاده الزنك خلال الأسبوع الماضي اثر انتهاء اضراب عمال المناجم في بيرو. وكان لهذا العامل اثره المباشر أيضاً في اسعار كل من النحاس والرصاص باعتبار ان بيرو منتج مهم للمعادن الثلاثة. كما تأثرت مزاجية المتعاملين في سوق الزنك بانباء عن صعود مقداره ٦٦٧٥ طناً في المخزون لدى الشركات الاعضاء في بورصة لندن للمعادن، وبذلك وصل حجم المخزون خلال الاسبوع الماضي إلى ٥٨٢٧٥ طناً ليسجل اعلى منسوب له لخمسة اعوام. وساهم في مزاجية التراجع ما ساد السوق من توقعات عن تضخم اضافي للمخزون. وقد زاد المخزون من النحاس خلال الاسبوع الماضي بواقع ٢٢٥٠ طناً إلى ٨٢٨٧٥ طناً. لكن الهبوط الأكبر المطلق للأسعار كان ذلك الذي سجله معدن النيكل، فقد بلغ التراجع في السعر ١٠٧٥ دولاراً للطن الواحد. وفيما هبط ايضاً سعر الكاكاو كان البن هو الذي خالف القاعدة صعوداً.

في هذا الاطار، ذكر أن المتعاملين في البورصة لجأوا إلى تصفية جانب من احتياطياتهم في سوق الزنك وهي الاحتياطيات التي سبق لهم أن كونوها كاجراء دفاعي مسبق خشية أن يطول أمد الاضراب في بيرو، التي تزود السوق عادة بما يزيد عن ١١ في المائة من جملة انتاج العالم غير الشيوعي من الزنك. وقد انتهى الاضراب، الذي لم ينل تأييداً كاملاً، بعد اسبوعين ونصف الاسبوع فقط.

النحاس

● وكان الواضح أن اجتماع هذه الظروف أوجد أيضاً سوقاً متراجعة بالنسبة للنحاس، فالمعلوم أن انتاج بيرو من هذا المعدن يشكل ٥ في المائة من اجمالي انتاج العالم غير الشيوعي، لكن استمرار اضطراب الانتاج في مواقع اخرى غير بيرو حال دون هبوط اسرع للأسعار.

هبط السعر النقدي للزنك في بورصة لندن على مدار الاسبوع بواقع ٣٦٠ دولاراً للطن إلى ١٥٩٥ دولاراً، فيما هبط سعر الطن للنحاس بواقع ٦٥ جنيهاً استرلينياً فقط إلى ١٨٦٩ جنيهاً، ومازال عوامل الامداد الأساسية المؤثرة في سعر النحاس هي استمرار توقف العمل في منجم بوجانفيل الذي ينتج ١٨٠ الف طن سنوياً في بابوا غينيا الجديدة، والاضراب الذي بدأ قبل تسعة اسابيع في مناجم كولومبيا البريطانية في كندا حيث يبلغ الانتاج ١٧٠ الف طن سنوياً، اضافة إلى اعلان الافلاس المثير للجدل في منجم كندا في المكسيك الذي يعطي نحو ١٦٠ الف طن سنوياً.

الرصاص

● في سوق الرصاص اتخذت الأسعار اتجاه التراجع خلال الأسبوع الماضي بعد أن كانت قد بلغت اعلى منسوب لها لثمانية اعوام، وإن كان المنتظر لموقف العرض والطلب الأساسي أن يظل محكوماً.

وقد تراجع سعر الطن على مدار الأسبوع بواقع ١٩ جنيهاً استرلينياً إلى ٤٥٤,٥٠ جنيه، وكان قد هبط خلال الأسبوع إلى ٤٥٠ جنيهاً.

النيكل

● وكان الهبوط الأكبر بشكل مطلق للأسبوع هو ذلك الذي منيت به اسعار النيكل، فقد بلغ الهبوط في سعر الطن ١٠٧٥ دولاراً إلى ١١٣٢٥ دولاراً. لكن السعر لفترة ثلاثة اشهر بقي فوق عتبة الخمسة دولارات للرطل المهمة سيكوجيا ولكن فقط بواقع ثمانية اعشار السنت.

الكاكاو

● وتراجعت أسعار الكاكاو مرة اخرى انعكاسا لغياب توقعات ايجابية بعودة العمل بآلية دعم الأسعار المنصوص عليها في انفاق الكاكاو الدولي، خاصة اثر اللقاء الذي عقد في لندن. وكان اعضاء اتحاد منتجي الكاكاو قد تقدموا باقتراحات إلى المستهلكين في لقاء لندن لكنهم لم يكشفوا عن تفاصيل هذه الاقتراحات.

وهكذا اقفلت أسعار شهر ديسمبر (كانون الأول) في سوق المستقبليات في لندن المعاملات هابطة بواقع ٣٧ استرلينيا عند ٨٠٨ جنيهات للطن.

البن

● وعلى النقيض من سلوك السلع المتقدمة وجدت أسعار البن ما يسندها نسبياً في شكل تفاؤل حذر حيال ما يمكن أن يخرج به اجتماع منظمة البن الدولية المقرر عقده في نهاية هذا الشهر. وهكذا تقدم سعر الموقع الثاني في سوق لندن للمستقبليات فوق علامة ٨٠٠ استرليني للطن وذلك لأول مرة منذ ٢١ يونيو (حزيران). وانتهت معاملات الاسبوع لسعر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بصعود ٢٧ استرلينيا إلى ٨٢٢ استرلينيا للطن.

اسعار النيكل

الزنك

المخزون للاسبوع الأول من سبتمبر
المخزون للاسبوع الثاني من سبتمبر

اقتصاديات سريعة

افلاسات

● هبطت إفلاسات الشركات المحلية اليابانية في اغسطس (آب) الماضي بنسبة ٢٩,٤ بالمائة عن العام السابق الى ٥٦٢ حالة وذلك لأدنى عدد في ١٧ عاماً.

وقال مركز شوكو في تقرير شهري ان قيمة الخسائر التي تسببت للشركات المفلسة قد انخفضت بنسبة ٢٨,١ بالمائة الى ٦٥٠ مليون دولار. واشار المركز الى انه بالمقارنة مع المستويات الشهرية ارتفع عدد الشركات المفلسة ٢ بالمائة عن يوليو (تموز) الماضي ولكن ديون تلك الشركات هبطت بنسبة ٥٨,٤ بالمائة.

الدينار الكويتي

● احتفظت ودائع الدينار الكويتي ما بين البنوك على استقرارها امس وتركزت التعاملات على الودائع القصيرة الاجل مع قيام البنوك بتغطية مراكزها.

وقال متعاملون ان اصدار سندات خزانة جديدة قيمتها ١٠٠ مليون دينار لم يكن له تأثير يذكر على السيولة في السوق لأن العائد كان ضئيلا نسبياً ولأن موعد استحقاق سندات سابقة حل في نفس اليوم.

ويلغ سعر ودائع ليلة ٧¾ في المائة. ولم يطرأ تغير يذكر على ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد وبلغت بين سبعة وثمانية في المائة.

الليرة اللبنانية

● حققت الليرة اللبنانية تحسناً مقابل الدولار الامريكي امس وسجل سعر إقفالها طبقاً للنشرة الرسمية لمصرف لبنان المركزي ٥٢١,٠٠، ٥٢٣,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال أمس الاول وهو ٥٢٤,٠٠، ٥٢٦,٠٠.

جردانة لـ «الشرق الأوسط»: الاتفاق مع نادي لندن يعزز ميزان المدفوعات ومكانة الأردن دولياً

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من ليلى ديب:

قال السيد باسل جردانة، وزير المالية الأردني: إن الاتفاق على اعادة جدولة الديون الأردنية المستحقة للبنوك التجارية الأعضاء في نادي لندن سيحافظ على مكانة الأردن دولياً ويعزز وضع ميزان المدفوعات وامكانية حصوله على تمويل اضافي.

وكان الوزير الأردني يتحدث في تصريح لـ «الشرق الأوسط» مؤكداً ما نشر عن الاتفاق الذي سيعيد جدولة الديون الأردنية المستحقة بين الآن و٣٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٩١.

وكان الأردن قد توصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي لاعادة جدولة ديونه الخارجية التي تصل إلى حوالي ٨,٢ مليون دولار. وعلى اثر ذلك، عقدت مباحثات مع الحكومات الدائنة الأعضاء في نادي باريس، توصل خلالها مبدئيا إلى اعادة جدولة الديون المستحقة لهذه الحكومات والتي تصل إلى حوالي ٣,١٦ مليار دولار. وتجرى الآن مباحثات ثنائية للتوصل إلى اعادة جدولة ديون كل دولة على حدة.

ومن المنتظر أن تبرم هذه الاتفاقيات قبل نهاية العام الحالي.

وتشكل ديون نادي باريس ٤٣٪ من مجمل الدين الخارجي للأردن.

ومن المعروف أن خدمة الديون بما فيها الفوائد على ديون الدول تقل نسبياً عن تلك التي تفرض على الديون التجارية.

وقال السيد جردانة إن الأردن يصر على دفع ما استحق من فوائد على ديونه الحالية، ولذلك فانه سيدفع مبلغ ٨٢ مليون دولار عند استحقاق هذه الفوائد خلال علم ١٩٨٩ لأن دفع الفوائد يجب أن يبقى متتابعاً.

توزيع الديون

واضاف ان ديون الأردن الخارجية تقع ضمن أربعة أقسام رئيسية هي نادي باريس، ثم نادي لندن وتتبعها ديون أخرى تشمل الاتحاد السوفياتي. أما القسم الرابع فيشمل المؤسسات الدولية والتي تضم البنك الدولي والمؤسسات العربية الدائنة التي لا يمكن اعادة جدولة ديونها.

ويستمر دائنو القسم الثالث في توفير قروض جديدة للأردن، مع استمرار الأردن في دفع الديون القديمة من مصادره، وهكذا لا يشكل ذلك مشكلة أمام الأردن.

وانهى حديثه قائلا: إن الأساسيات الآن هي في صالح الأردن، إذ أن المساعدات العربية، بالاضافة إلى اعادة جدولة القروض، توفر مصادر كافية لخدمة الديون، وتوفر أيضاً العملات الأجنبية التي تستعمل لاستيراد البضائع والخدمات اللازمة للأردن.

سندات

● من ناحية أخرى، اقرت الحكومة الأردنية في جلستها التي عقدت في عمان ليلة أمس اصدار سندات قرض في السوق الأمريكية مكفولة من وكالة الانماء الأمريكية بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وستكون مدة استحقاق هذا القرض ٣٠ سنة مع فترة سماح مقدارها عشر سنوات وبسعر فائدة مساو لسعر قروض الاسناد التي تصدرها الحكومة الأمريكية.

ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول اردني قوله ان السندات ستطرح ابتداء من ٢٦ سبتمبر (ايلول) وستستعمل الاموال لدعم مشاريع الاسكان المحلية لذوي الدخل المحدود بالاضافة الى المساعدة على بناء احتياطي للأردن من العملات الاجنبية.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

عصبية في معاملات الأسهم البريطانية «التصحيح» حديث دوائر البورصة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اتسمت حركة التداول في بورصة الأسهم البريطانية في لندن امس بعصبية بالغة سببها السؤال المطروح المهم ومفاده: هل تقدم المعاملات على حركة تصحيح اخرى كالتي حدثت قبل اسابيع بالنسبة الى مستوى الاسعار لأسهم الشركات الرئيسية، ام ان العوامل المؤثرة الاساسية كفيلة بالاستمرار في دعم صعود الأداء. وفي اسواق المال تراجعت قيمة العملة الامريكية لليوم الثاني على التوالي انتظارا لما يمكن ان تكشف عنه جملة من المؤشرات الاقتصادية التي ستعلن في وقت لاحق في الولايات المتحدة. اما في اسواق النفط الاوروبية فقد احتفظ الأداء باتجاهه الصاعد ظهر امس اقترابا من عتبة ١٨ دولارا للبرميل من خام برنت في عقود اكتوبر (تشرين الأول).

فقد اعترت المتعاملين في بورصة الاسهم البريطانية امس حالة توتر واضحة اثر اذاعة عدد من تقارير حسابات الارباح للشركات الكبرى. وكانت دوائر الاسواق امس عاكفة على محاولة استيعاب ما تعنيه هذه التقارير من مؤشرات بالنسبة الى الأداء الفعلي للشركات.

وكان الاحساس اجمالا يشير الى ان دوائر السوق بحاجة الى انباء من نوع اقوى لتبديد حالة العصبية بالنظر الى ان المستوى الذي بلغته اسعار الاسهم في الاسابيع القليلة الماضية ربما يكون اضخم في حجمه من الحجم الفعلي للأداء.

وهكذا فهناك بين المتعاملين من قال ان اي نبأ سيء من شأنه ان يكره مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم على التراجع في الأجل القصير بما يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ نقطة كاجراء تصحيحي لمعادلة مستوى الاسعار مع المستوى الفعلي لأداء الشركات.

ومع ذلك فقد سجل المؤشر البريطاني ظهر امس صعودا محكوما بلغ ٢,٩ نقطة الى ٢٤٠٠,٥ نقطة. بهذا الشكل يكون المؤشر قد عاد ثانية وان بشكل هامشي الى ما فوق عتبة الـ ٢٤٠٠ نقطة ذات الاثر السيكلوجي القوي بالنسبة لحالة الاداء.

ويذكر ان المؤشر نفسه كان قد هبط منذ اسابيع هبوطا كبيرا قيل في شأنه ان صناع السوق انفسهم هم الذين احدثوه كاجراء تصحيح لتجنب هزات الثقة التي تنشأ حين تتقدم اسعار الاسهم بهامش كبير فوق ما يبرره واقع الأداء الفعلي للشركات.

اسواق المال

● في اسواق المال واصل الدولار الامريكي تراجعه لليوم الثاني انتظارا لاذاعة جملة من المؤشرات الاقتصادية الامريكية من بينها بيان حالة التبادل التجاري لشهر يوليو (تموز).

وكانت الصورة العامة للأداء على النحو التالي: في لندن تقدمت العملة البريطانية ظهرا الى ١,٥٥٢٥ دولار، بكسب مقداره نصف السنت، وفي فرانكفورت بيع الدولار ظهرا بسعر ١,٩٨٠٧ مارك هبوطا من ١,٩٨٨٠. كما هبط الدولار عند اقفال طوكيو بسعر ١٤٦,٧٠ ين من ١٤٦,٧٣.

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية بيع خام برنت بسعر ١٧,٩٠ دولار للبرميل من عقود اكتوبر (تشرين الاول) بكسب مقداره خمسة سنتات من سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	ادنى	متوسط	آخر سعر متوسط للتداول
بنك الرياض	٣	٤٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٨٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٧٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٤٤٠
السعودي البريطاني	١٠	١٧٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٧٤
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٢٢
العربي الوطني	-	-	-	-	-	١,١٠٠
السعودي الامريكي	٥	٧٢	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٦٥٣
التجاري المتحد	٦	٢٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥
الراجحي المصرفية	١٦٢	٤,٣٧٤	١,٢٧٠	٩٠٠	١,١٢٧	١,١١٩
سابك	٤٢	١١,١٤٩	٢٢٦	٢١٥	٢٢٢	٢٢٢
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٦٤٠
المصانع العربية	١	٤	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٥٥
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٣١٠
الزيوت والصمن	١	٤٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٢٥
التصنيع الوطنية	٤٩	١٠,٤٨٥	٧٥	٧٠	٧٥	٧١
الدوائية	١٤	٢,٧٢٠	٣٥٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٧
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٤٧
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٢١
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٩٢
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٥٠
اسمنت الجنوب	١	٤٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٣١
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٩٤
السعودي الكويتي	١	٦	٨٠	٨٠	٨٠	٩٧
الفنادق	-	-	-	-	-	٩٤
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	١	١,١٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
النقل البحري (جديد)	١	٣٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٥
النقل الجماعي	٣	١٩٠	١٠٠	٩٠	٩٦	٩٣
خدمات السيارات	١٢	٧٣٦	٣٧	٣٥	٣٧	٣٦
المواشي	٣	٢,١٨٧	٥٥	٥٥	٥٥	٥٣
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٣
طيبة للاستثمار	٧	٥٤٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦
كهرباء الوسطى	٣	٥٨٤	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١١٨
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٤
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نساك	٤	٦٢٠	١٧٥	١٦٥	١٧٤	١٧٣
القصيم الزراعية	٣٣	٣,٦٧٧	٥٦	٥٣	٥٦	٥٦
حائل الزراعية	٦	٢٠٧	٢٠٨	١٩٠	١٩٦	٢١٠
تبوك الزراعية	١٣	٢٨٨	١٥٢	١٤٠	١٥٠	١٥٣
الاسماك	١٢	٢٠٥	٥٠٠	٤٩٠	٤٩١	٤٨٠
الشرقية للزراعية	٨	٢٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٠,٣١٩) سهما وتمثل (٢٥) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,٨٥٩,٥٦٥) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٩٢) صفقة.

٣ دول افريقية تستفيد من سدي نهر السنغال

داكار ـ اينا: تنتفع ثلاث دول اسلامية في افريقيا من بناء سدي دياما ومنانتالي على نهر السنغال.

وهذه الدول هي السنغال ومالي وموريتانيا، ويستفيد من السدين كذلك ٣ ملايين نسمة من أبناء هذه البلدان. وقد استغرقت الدراسة والانشاء ١٥ عاماً واشترك في تمويل بناء السدين المملكة العربية السعودية والكويت والامارات وكندا وفرنسا والمانيا، وبلغت تكلفتهما ٦٠٠ مليون دولار.

ويذكر أن حوض نهر السنغال الذي يقع في أجزاء من البلدان الثلاثة تبلغ مساحته ٣٣٧ الف كيلومتر مربع تحتاج للري بكميات ضخمة من المياه، ويمكن اقامة صناعات كثيرة ونشاطات تجارية في المنطقة.

٥٠٪ نمو تجارة ماليزيا مع السعودية

كوالالمبور ـ اينا: تصنف ماليزيا في تجارتها الخارجية المملكة العربية السعودية كاكبر شريك تجاري لها في الشرق الأوسط. وتصل نسبة تجارة ماليزيا مع المملكة ٣٤ في المائة تقريباً من جميع تجارتها مع البلدان الاخرى في هذه المنطقة.

وقد زادت تجارة ماليزيا مع المملكة لعام ١٩٨٨ بنسبة ٥٠ في المائة عن العام السابق وكان أهم صادراتها في سنة ١٩٨٨ زيت النخيل ومكيفات الهواء والذهب والجواهر والمأكولات والخشب والأجهزة الكهربائية.

وقد استوردت ماليزيا من المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٨ الزيت الخام ومنتجات كيماوية ومواد غذائية ومنتجات أخرى.

برئاسة المالك:

«العربية للاستثمار» تناقش الوحدة المصرفية الخارجية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمار اجتماعا له في الرياض الاحد المقبل برئاسة الدكتور احمد عبد الله المالك نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ورئيس مجلس إدارة الشركة.

ومن المقرر أن يناقش الاجتماع، الذي يستمر يومين، عدداً من الموضوعات أبرزها استعراض الوضع المالي للشركة حتى ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي والتقرير الخاص بالوحدة المصرفية الخارجية التابعة للشركة والتي تتخذ من البحرين مقراً لها خلال الفترة المنتهية أيضاً في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

كما يتطرق الاجتماع للنظر في عدد من تقارير إدارات المشاريع الصناعية والزراعية ومشاريع الخدمات عن سير العمل في المشروعات التي تساهم الشركة في رأس مالها على امتداد الوطن العربي والتي يصل عددها إلى ٢٨ مشروعاً في مختلف المجالات.

قراءة في حديث محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي لـ الشرق الأوسط

غطاء الريال والثقة فيه لهما الأساس في قوته
الميزان التجاري استفاد من التخلي عن دور «المرجح» النفطي

لندن ـ الرياض ـ «الشرق الأوسط»:

الحديث الأول من نوعه الذي ادلى به محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، السيد حمد السيلري، لـ «الشرق الاوسط» امس جاء في موعده ردا على اسئلة بالغة الأهمية تشغل بال المراكز والفعاليات المالية العربية والعالمية. ذلك ان مؤسسة النقد العربي السعودي ـ اي البنك المركزي للمملكة العربية السعودية ـ تحتل موقعها المؤثر في بنيات المال والنقد والاقتصاد العالمية بالضرورة وبحكم التكامل البنيوي لسلوكيات البنوك المركزية العالمية لاسيما اذا كان هذا البنك هو الجهاز المضطلع بصناعة وتوجيه السياسة النقدية والمالية لقوة مالية عالمية. واذا كانت دوائر المال العالمية تتربص لالتقاط تصريح يصدر عن البوندسبانك (البنك المركزي الألماني)، او بنك الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الامريكي) او بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) فليس ما يصدر عن البنك المركزي السعودي بأقل اهمية، ان لم يزد بالنظر الى الأثر المتبادل بين حركة المال والنفط حول العالم.

وقد تناول السيد السيلري في حديثه القضايا المؤثرة محليا وعالميا. وعلى راس هذه القضايا ما تردد عن اوضاع الريال السعودي باعتباره عملة حرة لاقتصاد حر. ولعل اهم ما يذكر في هذا الصدد ان الريال لكونه عملة حرة لا بد ايضا ان يكون موضع مضاربات معروفة تحدث لاي عملة حرة اخرى. وبين المضاربين من يعنيه ان يحقق ارباحا باطلاق تكهنات او شائعات في السوق تهبط معها القيمة مؤقتا لتكون فرصة لمعاملات تعود على صاحبها في وقت لاحق بالارباح.

في هذه القراءة لحديث السيد السياري يعبر اقتصاديان عربيان عن رأيهما في ما اثاره المحافظ من قضايا بالغة الاهمية.


حمد السياري، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي

الدكتور السقاف

يعلق الدكتور محمد علي السقاف، مدير ادارة الأبحاث الاقتصادية والمعلومات في بنك القاهرة السعودي قائلا:

في الحديث الشامل الذي اجرته جريدة العرب الاولى «الشرق الأوسط» مع محافظ مؤسسة النقد العربي السيد حمد السياري تطرق الى عدة مواضيع تهم الوضع المالي والنقدي بصفة خاصة والوضع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية بصفة عامة.

وقد كان حديثه صريحا ودقيقا من قبل مسؤول يتحدث باسم اكبر الدول الاعضاء في «الاوبك» مما يكسب تصريحاته اهمية خاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية.

وقد استوقفني ما جاء في حديثه النقاط التالية:

بالنسبة لمكانة ومتانة الريال السعودي ازاء ما تردد عن احتمال تخفيض قيمته بسبب تراجع عائدات الدولة من البترول.

كان رد المحافظ صريحا ومباشرا ان وضع الريال ثابت وقوي. ولا مجال للشك في ذلك.

وحول سؤال «الشرق الاوسط» عما اذا كان الريال السعودي سيظل محتفظا بقيمته ولن يمس؟ جاء الرد ايضا بالايجاب وبقوله: «ليس هناك مجال لادخال اي شك على قوة الريال فهو مثله مثل اي عملة حرة في السوق، وقوته من قوة الاقتصاد المحلي».

وما يلفت النظر في هذا الصدد تحليل المحافظ لأوضاع العملات الأجنبية في الأسواق العالمية بقوله عنها: «ان اسعار صرف العملات العالمية الرئيسية هي عائمة والأسعار تتغير بشكل مستمر وليس هناك الآن صرف ثابت لأي عملة».

فاذا كان هذا المبدأ على مستوى العملات الاجنبية صحيحا فان اختلاف تطبيق المبدأ على وضع الريال يختلف حسب نظر المحافظ بقوله: «ان الريال السعودي يستند في وضعه القوي وقوته على امكانيات وقدرات الاقتصاد السعودي محليا والاستقرار السياسي والاقتصادي والسياسات المتبعة سواء الاقتصاد الحر او حركة رأس المال او بشكل اساسي امكانيات الاقتصاد على المدى الطويل».

في الواقع، لتحديد متانة وقوة صرف اي عملة اجنبية يجب معرفة السياسة المتبعة من قبل السلطات النقدية الوطنية. هل هناك سعر صرف محدد ام لا. اذا لم تكن محددة فهل الذي يحددها هو العرض والطلب والاحتياطي العام للدولة والثقة المرتبطة بالغطاء والقدرة على توفير هذا الغطاء الى آخر هذه المعايير. وفي حديث المحافظ لم يتم طرح هذا السؤال لتقييم ابعاد السياسة النقدية الحالية للمملكة وبما ان السؤال لم يطرح فلم يستدع اجابة من قبله.

وحول السؤال عن مدى تأثر وضع الريال بتراجع ايرادات الدولة من النفط كان من الممكن تعزيزه بالمعطيات التالية:

في عام ١٩٨١ كان متوسط سعر صرف الريال مقابل الدولار ٣,٣٩ ريال والايرادات النفطية للمملكة بلغت ١٠١,٨١٣ مليون دولار امريكي.

في عام ١٩٨٨ كان سعر الصرف للريال مقابل الدولار ٣,٧٥ ريال والايرادات النفطية بلغت ١٦,٦٣٨ مليون دولار.

هذا التباين في اسعار الصرف يمكن تفسيره من جوانب مختلفة. فمن جهة يمكن القول انه بالرغم من الاختلاف الكبير والشاسع بين ايرادات المملكة من النفط في عام ١٩٨١ وعام ١٩٨٨ فان تذبذب سعر صرف الريال مقابل الدولار كان متواضعا.

وهذا دليل نجاح سياسة تنويع مصادر الدخل القومي غير النفطي في تفسير تواضع نسبة التغيير في اسعار الصرف.

كما انه يمكن تفسير ذلك بالقول انه صحيح ان التذبذب في اسعار الصرف كان متواضعا لكن حصلت اعادة تقييم لأسعار صرف الريال مقابل الدولار كحدث قد يكون مرتبطا بالانخفاض الحاد في الايرادات النفطية ام لا. لكن الحالة موجودة ويجب البحث عن تفسير لها.

الموضوع الثاني يتعلق بسندات الخزينة ودورها في تمويل العجز في الميزانية.

يلاحظ في هذا الصدد شيئان رئيسيان:

١ـ من ناحية تغطية كامل قيمة السندات التي بلغ حجمها ٢٥ مليار ريال جاء رد المحافظ بقوله انه تمت تغطيتها بشكل مرض بينما في تصريح آخر منسوب اليه كما اعتقد في جريدة «اليوم» السعودية اكد تغطية كامل المبلغ، الا ان هذا التباين مرده اما الى خطأ مطبعي او تفسير خاطئ للتصريح.

٢ـ ان المحافظ لم يستبعد نهائيا امكانية السماح لبعض الجهات الاجنبية من خارج المملكة الدخول في سوق السندات السعودية.

والسؤال المطروح هو: في اطار الترويج للسندات محليا هل يمكن عرضها على المواطنين والمقيمين في المملكة، كما حدث في تجربة الكويت ام سيقتصر التداول بها بين البنوك التجارية السعودية والى متى؟

السر سيد احمد

ويعبر السيد السر سيد احمد، المعلق الاقتصادي في «الشرق الاوسط» عن وجهة نظره قائلا:

في الحديث الذي ادلى به السيد حمد السياري عدة محطات جديرة بالتوقف عندها، ابرزها تأكيده على ان معظم القضايا التي احيلت الى اللجنة التي كونت قبل عامين للنظر في قضايا ديون البنوك قد انجزت وذلك عن طريق التسويات التي تمت بصورة ودية بين الاطراف المعنية.

وكان القطاع المصرفي السعودي قد شهد تكوين هذه اللجنة اثر مؤتمر رجال الاعمال الذي عقد في أبها وذلك بسبب تراكم مشاكل الديون بين المصارف وبعض عملائها. وقد قامت اللجنة بجهد ملحوظ بسبب تمتعها ببعض الصلاحيات للتعامل مع القضايا المطروحة، وكان لمجرد تكوينها وصلاحياتها اثره الايجابي في ان تقوم بعض الاطراف بتسوية اوضاعها فيما بينها قبل الوصول الى اللجنة. وقد لعب هذا دورا كبيرا في تحسن الأوضاع المالية للمصارف، من جملة عوامل اخرى بالطبع، ويظهر هذا في انخفاض مخصصات الديون في النتائج التي نشرت للفترة المنتهية في منتصف هذا العام.

فمن تسعة مصارف رئيسية خفضت ستة مخصصات ديونها وهي بنك الرياض الذي خفض مقدار مخصصات الديون بنسبة ٢٤,٨٪ الى ١١٦,٣ مليون ريال مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. كذلك خفض البنك السعودي الامريكي مخصصات ديونه بنسبة ٢٣,٩٪ الى ٥٤ مليون ريال، ثم البنك السعودي الفرنسي بنسبة ١٦,٤٪ الى ٣٠ مليون ريال ثم البنك العربي الوطني بنسبة ٨,٨٪ الى ٣٨,٢ مليون ثم البنك السعودي التجاري المتحد بنسبة ٨,٥٪ الى ١٥ مليونا وبنك القاهرة السعودي بنسبة ٧٦,٥٪ الى ٨,٣ مليون ريال. وتعتبر خطوة بنك القاهرة السعودي هذه مؤشرا في حد ذاتها، لان البنك كان يعاني من متاعب عديدة. وتحسن اوضاعه مؤشر على تحسن الوضع المصرفي بصورة عامة.

من ناحية اخرى فقد قام البنك السعودي الهولندي بزيادة مخصصات ديونه بنسبة ٦٠٪ الى ٤٠ مليون ريال، بينما خصص البنك السعودي للاستثمار المبلغ نفسه الذي خصص في الفترة نفسها من العام الماضي للديون وهو ٢٠ مليون ريال. اما البنك السعودي البريطاني فلم يعط اي مخصصات ديون لهذه الفترة. وكان البنك قد قام في العام الماضي بزيادة رأسماله وزيادة مخصصات الديون بنهاية العام الماضي الى ٣٠١,٨ مليون ريال من ٤٢,٧ مليون بنهاية عام ١٩٨٧، اي بزيادة ٦٠٦,٨٪ عن مخصصات العام الأسبق. وقد ادت هذه الخطوة الى تحسن في اوضاع البنك مما انعكس على زيادة ربحيته بنسبة ١٥٢,٥٪ الى ٦٨,٥ مليون ريال وذلك في نهاية نصف العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وتحسن الوضع في القطاع المصرفي يعتبر مؤشرا قويا على تحسن الوضع الاقتصادي بصورة عامة، خاصة مع السياسة المعلنة والمتبعة في المجال النفطي والقاضية بأن تتحمل المملكة مسؤولياتها في السوق البترولية بالطريقة نفسها التي تتصرف بها بقية الدول الاعضاء، اي بدون عودة الى لعب دور المنتج المرجح في السوق. ونتيجة لهذا تزايدت الايرادات الى جانب الأداء الفعال لبعض القطاعات مما ادى الى حدوث تحسن ملحوظ في الميزان التجاري لصالح المملكة مع شركائها التجاريين الرئيسيين مثل الولايات المتحدة واليابان والدول الصناعية، الامر الذي جعل عملية السيطرة على العجز في الميزانية المقدر في هذا العام بـ ٢٥ مليار ريال، امرا ممكنا وفي غاية السهولة.

ولهذا جاء تأكيد المحافظ على ثبات سياسات الدولة سواء في مواجهة العجز عن طريق طرح السندات وهي التجربة التي بدأت في موازنة العام الماضي وكان تنفيذها جيدا مع الاستمرار في طرح السندات لفترات تتراوح بين السنة الواحدة والسنوات الخمس ودفع عوائدها كل ستة اشهر وبدون حسم مسبق. هذه المرونة المستندة الى قاعدة اقتصادية صلبة وسياسة حرة جعلت من الممكن ترك الريال حرا في سوق العملات لان قوته مستمدة اساسا من قوة الاقتصاد الذي يمثله والذي تشير كل المؤشرات الى تجاوزه مرحلة الانكماش التي سادت في السنوات القليلة الماضية اثر التقلب الحاد في اسواق النفط العالمية.

صفقة طائرات إيرباص للمكسيك

دبي ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن المكتب الاقليمي لاتحاد صناعات الإيرباص في الشرق الأوسط أن شركة «تشانيل ايلاندس» التابعة لمجموعة «اوسيس انترناشيونال» وقعت اتفاقية شراء أربع طائرات من طراز أ ٣١٠ـ٣٠٠ ذات الجسم العريض ليتم تشغيلها، بموجب اتفاق تجاري، من قبل شركة الطيران المكسيكية التي انشئت حديثا «ايروكانكان».

ويبدأ تسليم الطائرات الأربع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١ وحتى شهر مايو (ايار) ١٩٩٣. وتعتزم خطوط «ايروكانكان» استخدام هذه الطائرات على خطوطها من المكسيك إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

اســـواق الـعـــالـــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٨	٣,٠٧٦٩
ين	١٤٦,٨٠	٢٢٨,١٢٧٢
استرليني	١,٥٥٤	-
فرنك سويسري	١,٧٠٨	٢,٦٥٤٢
فرنك فرنسي	٦,٦٦٩٥	١٠,٣٦٤٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٢٨٣
دينار كويتي	٠,٣٠١٠	٠,٤٦٧٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٠٧١
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٤١٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٨٥٩
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦٥٨١
درهم مغربي	٨,٦٤٠	١٣,٤٢٦٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٥٩٨٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٩٣ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٢٤ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٠٣	نيويورك
بن	٨١,٤٠	نيويورك
سكر	١٣,٩٥	نيويورك
قطن	٧١,٧٧	نيويورك
قمح	٣٩٣	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٥٨,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٠٨	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٤	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٨٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧١٧	دولار
النيكل	(طن)	١٠,٧٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٥٧٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٧٥	لندن
برنت	١٧,٨٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٦٢٥٠
استرليني	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٣٣٢,٨٨	٣٤١١٣,٦٦	٠,٦٤	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥١٠	١٥١٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٥٠	٣٦٢٠	١,٦٧	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٧٠	٣٥٧٠	-٠,٨٣	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٢٠	٣١٠٠	١,٣٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٠٠	٣٢٠٠	٠,١٩	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٠٧,٢٦٠	٢٧٠٤,٤١٠	-٠,٠٨	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٨٧٥	١١٦,٢٥٠	٠,٧٥	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,٣٧٥	٤٤,٦٢٥	٢,٢٥	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٨٧٥	٥٦,٦٢٥	٠,٦٦	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٩,٣٧٥	٤٩,٢٥٠	-١,٠٠	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٦٢٥	١١٨,٢٥٠	١,١٨	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٩٨,٠٠	٢٣٩٢,٤٠	-٠,٧١	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٢,٠٠	٢٧٤,٠٠	-١,٠٩	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٢١,٠٠	٣١٨,٠٠	٠,٩٤	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٧١,٠٠	١٥٧٠,٠٠	-١,٠١	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٨,٠٠	١٢٨٨,٠٠	-٠,٥٤	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٦٠,٠٠	٤٤٩,٠٠	١,٠٥	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٧٧,١٨	٦٨١,٠٨	-٠,٣٢	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٦,٢٠	٨٠٨,٠٠	-٣,٧٨	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٩,٥٠	٦٠٥,٠٠	-١,٥٦	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢١٩٣,٠٠	٢٢٣٠,٠٠	-٢,٣٢	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦٦,٠٠	٦٦٩,٠٠	-١,٣٣	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٠,٠٠	٣١١,٥٠	-١,٠٩	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٦١,٢٠	٦٧٠,٢٠	-١,٣٤	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٥٧٠,٠٠	٨٧٣٠,٠٠	-٢,٩٤	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٨٠٠,٠٠	٧٧٠٠,٠٠	٠,٠٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٥٦٠,٠٠	٤٦٥٠,٠٠	-٣,٣٩	٤٥٥٠	٢٤٢٠
سانتوز	١٣٠٠٠,٠٠	١٣٠٠٠,٠٠	-١,٥٢	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٥٠,٠٠	٣٨٨٥,٠٠	-٢,٠٤	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٣٩,٣٠	٥٤٠,٩٠	-٠,٢٢	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٣,٠٠	٥٣٣,٠٠	-٠,٩٣	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	١٩٣,١٠	١٩١,٥٠	-٠,٤٦	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٨٠,٠٠	٦٧٣,٠٠	٠,٥٩	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٤٢,٠٠	٩٣٦,٠٠	٠,٨٦	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميشلين	١٨٣,٠٠	١٨٢,٥٠	-٠,٨١	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ـ١ـ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

تحذير من وزارة التجارة السعودية:
لم نمنح ترخيصا لوكلاء احزمة التخسيس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

نفت وزارة التجارة بالمملكة العربية السعودية ان تكون قد منحت وكلاء الاحزمة الخاصة بالتخسيس ترخيصا بذلك من قبلها مشيرة الى ان بيع هذه الاحزمة والدعاية لها ينبغي ان لا يتم قبل حصول وكلائها على الترخيص الطبي اللازم لذلك من وزارة الصحة.

وأوضح مصدر مسؤول بوزارة التجارة السعودية في الرياض امس حول ما نشر في الصحف بالمملكة مؤخرا بالاعلانات عن تسويق احزمة للتخسيس داخل المملكة بدعوى انها حائزة على براءة اختراع عالمية ومسجلة بوزارة التجارة ان وكلاء هذه الاحزمة لم يحصلوا على ترخيص من الوزارة بذلك.

واشار المصدر الى انهم ـ اي الوكلاء ـ قد يستغلون رقم تسجيل الوكلاء لدى الوزارة واقحامه داخل اعلاناتهم الدعائية، موضحا ان ذلك لايهام المشترين بأن وزارة التجارة قد رخصت ببيع هذه الاحزمة والترويج لها.

وشدد المصدر على ان بيع هذه الاحزمة والدعاية لها ينبغي الا يتم قبل الحصول على التراخيص الطبية اللازمة لذلك من وزارة الصحة السعودية ووجه المصدر كلامه للمواطنين بأن ينتبهوا الى ذلك حتى لا ينساقوا وراء بعض الدعايات غير الموضوعية التي تنشر في الصحف من وقت لآخر لترويج بعض السلع والبضائع في الاسواق.

في نكسة كبرى لأحد أقوى أصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة
نيويورك ترفض التجديد لادوارد كوتش بعد معركة انتخابية عنصرية مريرة

نيويورك ـ وكالات الأنباء: حطم ناخبو الحزب الديمقراطي الأمريكي أمال ادوارد كوتش رئيس بلدية نيويورك وأحد أبرز سياسيي الحزب وزعماء الجناح المؤيد لاسرائيل فيه بالظفر بالمنصب للمرة الرابعة عندما انتخبوا ديفيد دينكينز مرشحاً للحزب في الانتخابات الحزبية التمهيدية مساء أول من أمس.

الانتخابات التمهيدية، وهي الانتخابات التي يختار فيه الحزبان الأمريكيان الرئيسيان مرشحيهما للمعركة الانتخابية الرسمية التي تجري في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اتسمت هذه المرة أكثر من ذي سبق بطابع العداء العنصري لاسيما


لودر.. لم تفد ملايينه.


كوتش.. وعلى وجهه الهزيمة.

بين الزنوج واليهود. هذا العداء تصاعد ابان الحملة الانتخابية الرئاسية، عندما هاجم كوتش ـ وهو أشد مناصري اسرائيل تطرفاً وصراحة ـ القس جيسي جاكسون ووقف ضده في معركة ولاية نيويورك بسبب اجتماع جاكسون بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ثم ازداد التوتر أخيراً بعد حوادث العنف العنصرية التي شهدتها نيويورك ومحيطها خلال الشهرين الماضيين.

دينكينز، وهو الرئيس الزنجي للمجلس المحلي لقطاع مانهاتان (أحد قطاعات المدينة الخمسة)، وأخذ عليه خلال الحملة قلة جاذبيته، حصل على أكثر من ٥٠ في المائة من مجموع الأصوات بعد فرز ٩٠ في المائة من صناديق الاقتراع، وتوقعت المعلومات أن يرفع نصيبه لأن الصناديق التي لم تفرز أصواتها حتى ظهر أمس أغلبها في الاحياء الزنجية الفقيرة في المدينة، بينما حصل كوتش الذي تزعم السياسة المحلية في نيويورك منذ ١٢ سنة على ٤٣ في المائة.

كذلك تأكد أن الناخبين الزنوج صوتوا بكثافة لدينكينز الذي استفاد أيضا من ناخبي الجناح الليبرالي اليساري في الحزب بينما ظلت أصوات اليمين واليهود مخلصة لكوتش.

وبعد اعلان الفوز واعتراف كوتش بالهزيمة حيا دينكينز أنصاره وصعد معه إلى المنصة جيسي جاكسون وكرر شعاره الانتخابي «لنبق الأمل حياً» وسط عاصفة من التصفيق والهتاف.

على صعيد آخر، فاز المحامي العام السابق رودولف جيولياني، كما كان منتظراً، بترشيح الحزب الجمهوري متغلبا على غريمه رونالد لودر، السفير الأمريكي السابق في النمسا وابن ايستي لودر مالكة مؤسسة مستحضرات التجميل التي تحمل اسمها، بالرغم من أن حملات لودر ضد جيولياني كانت عنيفة وكلفته ملايين الدولارات.

وهكذا سيخوض دينكينز وجولياني الانتخابات البلدية في نوفمبر (تشرين الثاني) وجهاً لوجه وسط توقعات بان تتسم الحملة الانتخابية بالعداء والعنصرية. ومع أن الديمقراطيين سيطروا منذ الستينات على بلدية نيويورك فان جولياني ـ الايطالي الأصل ـ قد يستفيد من الانشقاق الزنجي ـ اليهودي في قاعدة الحزب الديمقراطي، مع العلم أن الساسة الايطاليي الأصل نجحوا حتى الآن في معاركهم الانتخابية في نيويورك، إذ ان حاكم الولاية ماريو كوومو، وأحد عضوي مجلس الشيوخ عنها الفونس داماتو من اصل ايطالي.


دينكينز مع جاكسون على المنصة.

واشنطن تصعد حربها الاقتصادية ضد نوريبجا

واشنطن ـ ر: اكدت الولايات المتحدة انها ماضية قدماً في جهودها للاطاحة بالحاكم الفعلي لبانما الجنرال مانويل نوريبجا وذلك عن طريق تركيز عقوباتها الاقتصادية بصورة متزايدة على من لهم صلة به.

فقد قال مسؤولون امريكيون فجر امس إن واشنطن ستحرم بانما من تصدير حصتها من السكر إلى الولايات المتحدة التي تبلغ ٣٠,٥٣٧ طناً مترياً فضلاً عن حصة اضافية تبلغ ٢٣,٣٠٤ طناً مترياً، وستشدد حظراً على دفع ضرائب لبانما من جانب المواطنين والشركات الأمريكية.

وقال المسؤولون إن واشنطن ستضيف أيضاً اسماء جديدة إلى قائمة تضم أكثر من ١٥٠ مسؤولاً بانامياً يحظر على الأمريكيين أن يقدموا إليهم أي مبلغ.

وقال محللون خبراء في الشؤون السياسية الخارجية إن هذه الاجراءات لا تمثل ضغطاً اقتصادياً جديداً كبيراً على حكومة الجنرال نوريبجا ولكنها تظهر نية واشنطن على مواصلة مساعيها للاطاحة به.

وزير التجارة الخارجية البولندي يدعو لتطبيق الديمقراطية الاجتماعية

باريس ـ أ.ف.ب: أعلن وزير التجارة الخارجية البولندي الجديد مارسين سفيسيسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي أن هدفه الوحيد هو تحقيق الديمقراطية الاجتماعية في بولندا، وذلك في حديث نشرته صحيفة «ليبراسيون» الباريسية اليومية أمس.

واوضح سفيسيسكي في حديثه أن هذه المسألة تثير جدلاً حاداً داخل الحزب وأن الحزب الشيوعي وافق بالفعل على الديمقراطية البرلمانية والملكية الخاصة، وهو على استعداد للتخلي عن فكرة الدور القيادي في البلاد.

ورداً على سؤال عن النموذج الذي تعتزم الحكومة الاقتداء به، لم يخف الوزير الشاب (٣٦ سنة) اعجابه بالسويديين، وقال إن الاتجاه العام هو ارساء اقتصاد سوق تصاحبه قابلية تامة لتحويل العملة، وأردف: انه بادىء ذي بدء ينبغي للحكومة البولندية أن تضع برنامجا لتصحيح المسار الاقتصادي يوافق عليه صندوق النقد الدولي «وهذا امر ضروري لتطبيع علاقاتنا مع الغرب، ثم يجب أن نتجه إلى جعل العملة الوطنية قابلة للتحويل خلال مهلة تتوقف على تنفيذ البرنامج الاقتصادي وخصوصا القضاء على النقص».

وعن الدور الذي تأمل الحكومة البولندية أن يلعبه الغرب لمساعدتها على تنفيذ سياستها قال: «نحن نعتمد على الاستثمارات الأجنبية، يجب أن نحصل على قروض تضمنها الحكومات ولكن يجب ان يعرف أيضا أن بولندا تقدم فرصاً واسعة للشركات الغربية تتمثل في الأيدي العاملة الرخيصة».

اليابان تقترب من تطبيع الوضع مع الصين

طوكيو ـ كونا: اعلنت مصادر وزارة الخارجية اليابانية امس ان الحكومة تعتزم رفع تحفظها حول سفر اليابانيين إلى العاصمة الصينية بكين بعد ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري.

كانت الحكومة قد نصحت اليابانيين بالامتناع عن السفر إلى بكين عقب الاجراءات القمعية بحق المتظاهرين الصينيين من أجل الحرية في يونيو (حزيران) الماضي. وذكر أن وزير الخارجية تارو نكاياما بحث موضوع رفع الحظر على السفر مع رئيس الرابطة البرلمانية اليابانية الصينية ماسايوشي ايتو الذي سيتوجه إلى بكين خلال الاسبوع الحالي لعقد محادثات مع رئيس وزراء الصين لي بنج وربما مع الزعيم الصيني دينج هسياو بينج. واشارت المصادر إلى ان رفع الحظر عن السفر سيتم بعد عودة ايتو من الصين مباشرة، والمعلوم ان اليابان بخلاف مجموعة الدول الصناعية الكبرى رفضت توقيع عقوبات ضد الصين باستثناء حظر السفر.

على صعيد آخر، اعلن في طوكيو امس أن الحكومتين اليابانية والسوفياتية اتفقتا في اجتماع عقد على مستوى نواب الوزراء في موسكو على التحضير لاجتماع بين وزير خارجية اليابان تارو نكاياما ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في نيويورك على هامش حضورهما دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة بنهاية الشهر الجاري.

واشارت المصادر إلى ان اليابان اكدت على سياستها الأساسية لتنمية العلاقات اليابانية ـ السوفياتية من خلال «التوسع المتوازن». وعلم ان الطرفين تبادلا الآراء حول علاقات الشرق والغرب وشؤون الصين وكوريا وكمبوديا.

وفاة الناجي الوحيد بحادث الطائرة الايطالية

روما ـ كونا: نقل إلى ايطاليا امس جثمان السائح الايطالي لويجي كابالبو، وهو الراكب الوحيد الذي نجا من الموت في كارثة سقوط الطائرة الكوبية قبل عشرة أيام في مطار هافانا، إذ اصيب بجروح وحروق خطيرة، ثم عاد فقضى متأثراً باصابته يوم اول من امس.

الأطباء في العاصمة الكوبية افادوا أن كابالبو توفي بعدما فشلت كل محاولات انقاذ حياته وبعد احتضار دام تسعة أيام اتضح خلالها أن الحروق التي اصابته كانت خطرة للغاية.

بذا وصل عدد الضحايا الايطاليين في هذه الكارثة إلى ١١٣ شخصاً نقلت جثثهم يوم الاثنين الماضي إلى مطار مالبينسا في ميلانو.

بدأت المحادثات في المكسيك لوقف الحرب السلفادورية

مكسيكوسيتي (المكسيك) ـ ر: وصل وفد من الحكومة السلفادورية والمتمردين اليساريين إلى العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي امس لبدء محادثات سلام يؤمل بان تنهي الحرب الأهلية السلفادورية فيما اعلن متمردو «جبهة فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني انهم سيلتزمون بوقف اطلاق النار طيلة اليوم من جانب واحد.

هذه المحادثات، التي من المتوقع أن تستمر يومين، هي الأولى من نوعها منذ تولي الرئيس السلفادوري اليميني الفريدو كريستياني السلطة في أول يونيو (حزيران) الماضي. ويراس وفد الحكومة الذي يضم خمسة أعضاء وزير العدل اوسكار سانتاماريا ووزير شؤون الرئاسة هوان مارتينيز فاريلاد

أول تظاهرة «مرخصة» في جنوب افريقيا

كيب تاون ـ وكالات الأنباء: قدمت حكومة جنوب افريقيا تنازلاً جديداً للقوى الوطنية المناهضة للتفرقة العنصرية بسماحها لها بالقيام بمسيرة حاشدة سارت أمس احتجاجاً على اتهامات بارتكاب الشرطة أعمال عنف ضد السود.

تقدم الاسقف ديزموند توتو، اسقف جنوب افريقيا الانجليكاني، والدكتور آلان بوساك واوليفر ويل رئيس بلدية كيب تاون أول مسيرة قانونية معادية للحكومة منذ فرضت السلطات الجنوب افريقية حالة الطوارىء منذ ثلاث سنوات لسحق الاضطرابات السياسية.

قادة الحملة المناهضة للتفرقة العنصرية ناشدوا أول من أمس الشعب في رسالة مفتوحة الانضمام إليها والمشاركة بالمسيرة احتجاجاً على مقتل ٢٣ شخصاً في العنف الذي صاحب الانتخابات العامة المحدودة التي أجريت في الاسبوع الماضي.

وقال معارضو الحكومة إن الضحايا انما قتلوا بعد اطلاق رجال الشرطة النار في مستوطنات قريبة للسود والملونين، بينما أصرت الشرطة على نفي أي دور لها في حوادث القتل.

من جهة أخرى، اعلن الرئيس الجنوب افريقي فريديريك كليرك للصحفيين أمس أنه سمح بالمسيرة بعد تلقيه تأكيدات بأنها ستكون سلمية بعدما كانت الشرطة قد تعهدت في وقت سابق بوقفها لأنها تتعارض مع قوانين الطوارىء والقوانين القائمة بشأن الاحتجاجات بالقرب من البرلمان.

ومما يذكر أن المسيرة تزامنت مع انعقاد البرلمان الذي انتخب في الانتخابات الأخيرة وتعيين المجمع الانتخابي لاختيار رئيس جديد للدولة اليوم. وفي حكم المؤكد أن يتم اختيار دي كليرك لتولي منصب الرئيس بعد فوز حزبه الحزب الوطني في الانتخابات وتقديمه وعوداً باعطاء السود دوراً في الحكم مع المحافظة على سياسة التفرقة العنصرية.


دي كليرك

جماعة يمينية متطرفة تعلن مسؤوليتها عن اغتيال أعلى قيادي أبيض في «سوابو»

ويندهوك (ناميبيا) ـ وكالات الأنباء: تبنى مجهول اتصل هاتفياً بصحيفة في ويندهوك، عاصمة اقليم جنوب غربي افريقيا (ناميبيا) أن مجموعة «الذئاب البيض» اليمينية المتطرفة، التي ينتمي إليها هي التي اغتالت انطون لوبوفسكي القيادي الأبيض في منظمة شعب جنوب غربي افريقيا «سوابو».

وأفادت جوين ليستر، رئيسة تحرير صحيفة «الناميبي» القريبة جداً من «سوابو» أن المتحدث المجهول الذي كان يتكلم بالافريقانية (لغة بيض جنوب أفريقيا من الأصل الهولندي) اتصل مرتين بصحيفتها، مشيراً إلى أن لوبوفسكي الذي قتل مساء أول من أمس هو الضحية «الرقم الثاني» وأنها هي ستكون الضحية «الرقم الثالث»، بينما ظهرت كتابات حائطية وإعلانات عن نية الجناة اغتيال زعيم «سوابو» سام نوجوما.

لوبوفسكي وهو محام في السابعة والثلاثين من العمر، يتولى أعلى منصب يشغله أبيض في المنظمة قتل على عتبة باب منزله بثماني رصاصات على الأقل اطلقت من سلاح آلي.

وفور اعلان خبر الاغتيال اعرب الحاكم العام الجنوب افريقي لناميبيا لويس بينار عن صدمته العميقة لما وصفه بـ «العمل الجبان الذي قد يثير دوامة من العنف»، وحذر من انه لن يسمح بـ «الوصول إلى الفوضى». كما أعرب الممثل الخاص لأمين عام الأمم المتحدة في ويندهوك الدبلوماسي الفنلندي مارتي اهتيساري عن فزعه لعمل العنف الارهابي هذا، ودعا إلى عقد اجتماع طارىء لمستشاريه في مجال الأمن صباح أمس، بينما اجتمع زعماء «سوابو» في مقر قيادتهم العامة في وسط ويندهوك وأشاروا إلى انهم سيصدرون بياناً في وقت لاحق.

هذا الاغتيال، هو أول اعتداء من نوعه منذ بدء عملية استقلال هذه المستعمرة الجنوب افريقية في أول ابريل (نيسان) الماضي وقبل يومين من الموعد المقرر لعودة نوجوما، الذي يتوقع أن يكون أول رئيس لناميبيا المستقلة، إلى ويندهوك بعد ٢٩ عاماً من المنفى، ولا يعرف بعد ما اذا كانت هذه الجريمة ستؤثر في عودة نوجوما.

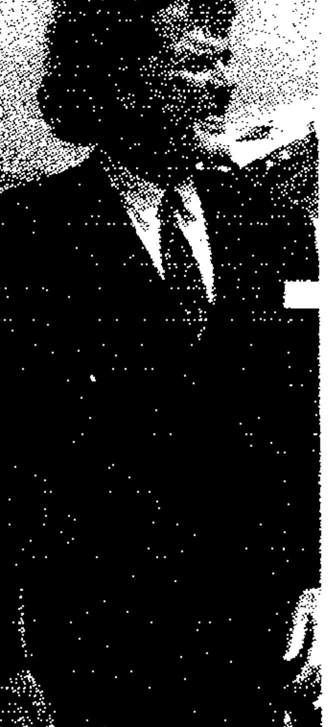
وأوضح بينار في تصريحه في اشارة واضحة إلى نوجوما أنه سيتم تعزيز الشرطة الناميبية اذا اقتضى الأمر لحماية «الزعماء المقررة عودتهم إلى البلد قريباً».

وصرح أحد رجال الشرطة انه عثر على ثمانية رصاصات فارغة اطلقت على الأرجح من كلاشنيكوف أمام منزل الضحية، وأنه متأكد من أن لوبوفسكي قتل على الفور، إذ اصابته رصاصة واحدة على الأقل في وسط وجهه، وذكر ان الحادث وقع قبيل الساعة ٢١,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٩,٠٠ توقيت جرينتش) بعدما أوقف الضحية سيارته لتوه وتأهب لدخول منزله، ويبدو أن القاتل أو القتلة كانوا ينتظرونه مختبئين خلف مجموعة من الأشجار الصغيرة.

أما الخيط الوحيد الذي تملكه الشرطة فهو سيارة فولسفاجن جولف حمراء شوهدت تغادر المكان بعد الجريمة مباشرة.

هذا، وأكد الحاكم العام بينار أن الشرطة أقامت حواجز على الطرق المحيطة بويندهوك لاعتقال الجاني أو الجناة.

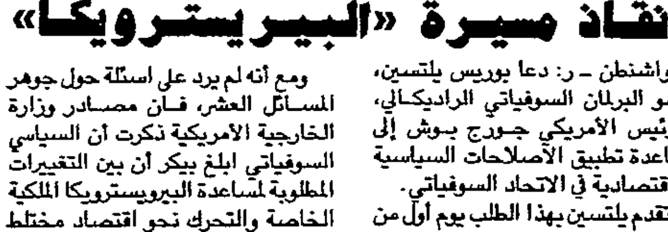
ولوبوفسكي، وهو طويل القامة غزير الشعر أنيق المظهر انفصل عن زوجته منذ فترة قصيرة وأب لطفلين، مساعد الرئيس المكلف بالادارة داخل الفريق الانتخابي لـ «سوابو» وهو بذلك أحد الزعماء الرئيسيين للحملة الانتخابية لمنظمة التي تعد الأوفر حظاً بالفوز في الانتخابات التأسيسية في نوفمبر (تشرين الأول) المقبل. وهو بالنسبة لجميع الناميبيين أول ابيض أعلن أنه انتمى لـ «سوابو» (انضم اليها عام ١٩٨٤) مما أدى لتلقيه تهديدات عديدة بالموت.


لوبوفسكي

دي كويلار يعبر عن صدمته

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الأنباء: اعرب أمين عام الأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار فجر امس في نيويورك عن صدمته الشديدة لاغتيال لوبوفسكي.

وطالب الأمين العام فور عودته من زيارته إلى البرتغال كل اطراف النزاع بالامتناع عن كل ما يمكن أن يؤدي لتفاقم الوضع. كما طالب حاكم ناميبيا الجنوب افريقي لويس بينار بالمحافظة على القانون والنظام في ناميبيا والقيام بكل ما في وسعه لتامين سلامة المسؤولين في كل الأحزاب السياسية.



يلتسين يدعو الادارة الأمريكية لانقاذ مسيرة «البيريسترويكا»

واشنطن ـ ر: دعا بوريس يلتسين، عضو البرلمان السوفياتي الراديكالي، الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى مساعدة تطبيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الاتحاد السوفياتي.

تقدم يلتسين بهذا الطلب يوم أول من أمس ابان اجتماع نظم على عجل مع الرئيس بوش في البيت الأبيض، وكان مصدر قلق لبعض افراد جهاز البيت الأبيض الذين خشوا من أن يفسر استقبال يلتسين بحرارة أنه تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي.

وقد اجتمع بوش بيلتسين لمدة ١٥ دقيقة في ثالث أيام جولة الأخير في الولايات المتحدة المقرر أن تستغرق ثمانية أيام، وفي وقت لاحق اجتمع يلتسين بوزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر وزعماء الكونجرس.

وبعد اجتماعه ببيكر، صرح أنه بحث مع بوش وبيكر قائمة من عشر مسائل يمكن أن يبحثها المسؤولون السوفيات والأمريكيون لانقاذ مسيرة السياسة الاصلاحية (البيريسترويكا).

ومع أنه لم يرد على اسئلة حول جوهر المسائل العشر، فان مصادر وزارة الخارجية الأمريكية ذكرت أن السياسي السوفياتي ابلغ بيكر أن بين التغييرات المطلوبة لمساعدة البيريسترويكا الملكية الخاصة والتحرك نحو اقتصاد مختلط والحاجة إلى الاستثمارات الأجنبية في الاتحاد السوفياتي.

من جهة ثانية، توقع يلتسين في مؤتمر صحفي عقد فجر أمس في مدينة شيكاجو ان يصدر في الاتحاد السوفياتي قانون جديد يحظر التدخل العسكري لقمع الاضطرابات المحلية. وقال ان المفاوضات جارية حاليا لخفض عدد القوات المسلحة.

وجاء في حديثه خلال المؤتمر انه يجب منع القوات العسكرية من قمع أي تظاهرات قومية في جمهوريات البلطيق (ليثوانيا واستونيا ولاتفيا) التي تشهد اضطرابات وإلا كان ذلك بمثابة «جريمة في حق شعب اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية».


يلتسين مع بيكر

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مرحباً بهذا التجسس

اتهمت صحيفة بريطانية العراق بانه ينشر شبكة تجسسية على طول القارة الاوروبية، بحثا عن معدات صناعية وتكنولوجية. وقالت تلك الصحيفة ان هذه الشبكة تعمل بلا كلل لتزويد هذا البلد العربي بكل ما من شانه دعم طاقاته العسكرية والفنية.

وقبل يومين نشرت صحيفة غربية معلومات عن ان دولة عربية تزمع تأمين مستقبلها الاقتصادي من عدة طرق من بينها عقد اتفاقات اقتصادية طويلة الاجل مع دول متعددة.

ما نتمناه ان تكون هذه الاخبار وامثالها صحيحة ١٠٠٪.

فالبلد العربي الذي يوظف الجواسيس وينشيء هيئة استخبارات خاصة ويدفع ما لديه من اجل العلم، هو بلد يستحق البقاء ويستحق العيش في خيمة المستقبل الواسعة. لو كان الامر بايدينا لقلنا لكل العرب انشروا جواسيسكم وعيونكم وارصدوا ما تملكون من اجل الحصول على المستقبل، لان الحصول على اذن بدخول فضاء المستقبل يعني اهالة التراب على الماضي، وابعاد الجهل والتخلف والمعاناة السياسية والاقتصادية.

واذا كان العراق مثله مثل بلدان عربية اخرى يتعرض للملاحقة والهجوم والحرب الدعائية لانه انتج صاروخا او اشترى دبابة او بعث بابنائه للدراسة والتعلم وبجواسيسه لسرقة المعرفة، فان ذلك كله هو اكليل غار من الشرف والمجد والفخار.

واذا كان الغرب يتهم البعض منا عبر منظمات حقوق الانسان باساءة معاملة الانسان، وبضعف الوازع الرحيم لدينا، وكنا نطاطيء رؤوسنا خجلا، ولا نرد، فان هذا الاتهام الجديد يرفع الراس ويبعث على الافتخار ويشيع نسغ الكرامة داخلنا.

فليس اجمل من ان يتهم بلد عربي بانه ذاهب الى المستقبل، وليس ادعى للعزة من ان يلقى القبض على جاسوس عربي يسرق سرا معرفيا، او يقاتل من اجل الحصول على معلومة، تفيد اجيال بلاده وغدها المشرق.

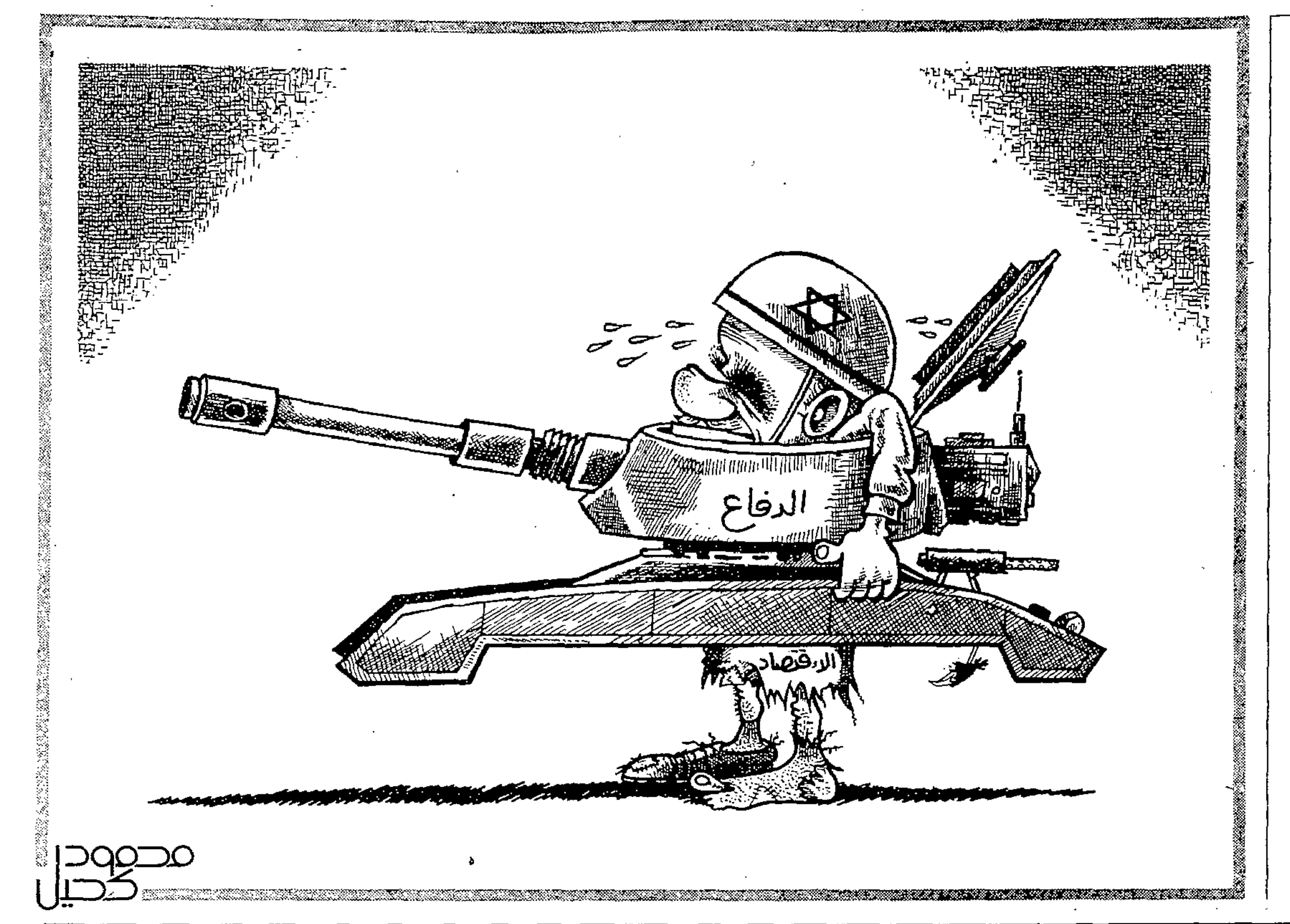
لقد فعلت اليابان قبلنا ذلك، ومازالت تفعل جهارا، ليلا ونهارا، ومازالت دول غربية اخرى تتبادل السرقة والنشل والتجسس فيما بينها صباح مساء.

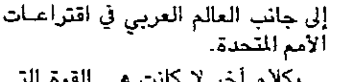
فما هو العيب في ان يفعل ذلك العرب ويفتخر بذلك العرب ويدفع من اجل ذلك العرب.

من اجل العلم، ومن اجل المعرفة، ومن اجل المستقبل يجب ان يفعل العرب المستحيل.

واذا كان البعض منهم غارقا في همومه ومشاكله وعقده ومآسيه، فان على البعض المتمتع بالرخاء والاستقرار ان يقوم بهذه المهمة الجليلة وبلا خجل، بل باعتزاز.

«الشرق الاوسط»





اشراقة الشرق الأوسط
يوسف ادريس

اي تجمع بشري، عربي او غير عربي، في التاريخ القديم او الحديث، هو تجمع خير. ذلك ان الغرائز الاساسية للكائن الحي الفرد هي ثلاث: البحث عن غريزة الطعام، ثم بعد الاطمئنان على الوجود، البحث عن غريزة الاستمرار، اما الغريزة الثالثة وهي فعلا غريزة وليست مجرد خاصية من خواص الكائن البشري، سواء كان جماعة او فردا، تلك الغريزة هي (التمسرح) اي الوجود على شكل جسم بشري كبير، مكون من عشرات او مئات او احيانا الاف البشر، يزاول طقوس التواجد معا والفرحة بتواجدها معا، والاشكال هائلة العظمة التي يتخذها ذلك الوجود، سواء اكانت رقصا ام غناء لم جدا ام غناء جماعيا او عزفا موسيقيا يتخذ مفرداته من الات النفخ او النقر او الوتريات.

هذا هو ما اسميته الوجود في حالة (تمسرح) او بالضبط التمسرح.

وهي كما نرى وجود لا علاقة مباشرة له بالتناسل او بالمحافظة على الوجود، او.. او الخ اسماء تلك الطاقة التي اطلق عليها المسرحيون العرب الجدد ما شئت من الفاظ والقاب ومسميات.

الوضع لم يكن هكذا حين ابتدينا، ولكن الوضع كان انه بالبعثات التي ارسلها محمد علي باشا سواء لادراك اسرار العلوم او الفنون، والتي كان على رأسها امام يحفظ لها روحها الاسلامية السمحة ويؤمها للصلاة ويتكفل بكل اشكال العبادة، بينما الام او الاب قد تفرغ تماما لطلب العلم والمعرفة والتزود بهما.

وبمجيء الحملة الفرنسية الى مصر قبل هذا ببضع سنوات، وباضطهاد الجالية العثمانية لاهالي الاحياء من حملة الابتدائية، او حتى ويا للهول وجود ممر مائي يربط بين البحر المتوسط والبحر الاحمر، هذا كله تكاتف وتآزر حتى صنع قفزة فنية عملاقة بقيادة رفاعة رافع الطهطاوي وعلي باشا مبارك وسليمان باشا الفرنساوي، واهمهم شأنا الشيخ الامام جمال الدين الافغاني، يعيش ويساهم مع القلة المصرية المهنية من قادة البلاد نحو ثورة حضارية كبرى، عمادها (المرتبة) المصنوعة من المنسوجات المصرية، والسامر الذي يقوم به انصاف المحترمين ليلا والموسيقى الشعبية من مزمار وطبلة ورق.. الخ.

ولكن بقيت هذه الانواع من الفنون كلها تحتل درجة اقل في المرتبة فتسمى الفنون الشعبية حطا من قدرها احيانا واحيانا اخرى تمييزا لها عن الفنون الكلاسيكية الرسمية الفصحى، فنون المجالس والمحافل الرسمية والدواوين والخطب.. الخ حتى حدث وقامت الثورة العرابية، وبينما كانت لجنة الثورة، وخطب احمد عرابي واشعار محمود سامي البارودي، وحفني ناصف فصيحة جزلة عبارة عن استمرار للغة العربية المسجوعة في العصر الوسيط، شب الى الوجود ما يسمى بالادب الشعبي الساخر على لسان ابو نضارة وعبد الله النديم ومسرحيات مثل النبائح لمحمد تيمور ومن بعده طاهر لاشين ومحمود تيمور ويحيى حقي، هؤلاء الذين صنعوا لغة وان كانت كلماتها في بعض الاحيان فصيحة الا ان (روحها) بدأت تحمل كثيرا من خصائص الروح الشعبية سواء كانت مصرية او شامية او سعودية ووجد بشكل واضح الموال العراقي وادب القلم اللبناني، والقافية ثم توجت هذه كلها بموسيقى سيد درويش.

الى ان وصلنا الى الحرب العالمية الثانية وتجاوزناها، ونشأ جيلنا بعد جيل التعريب والترجمة والتنوير، جيل التأصيل، وكنت لحسن حظي، والحديث عن النفس دائما من اشق الامور، بعد ان رسخ شكل ومضمون القصة المصرية العربية القصيرة كتبت بحثا نظريا عن ضرورة وحتمية ان يوجد لكل شعب ولكل مجتمع بشري مسرح شكله مختلف، وموضوعه مختلف عن المسرح الاوروبي مستوحيا تلك الفنون الشعبية والتراثية ولكنه (يستوحيها) فقط ولا يضعها (ينقلها على المسرح) كالزار او السامر او المحبظاتية.

وحين فكرت وزارة الثقافة في اقامة مهرجان للمسرح، لم تشأ ان تقلد مهرجان المسرح العراقي، او الدمشقي او التونسي او المغربي الذي بعد ان هضموه تماما اخترعوا له اسم (الاحتفالية) وهي ليست الا (التمسرح) كما بشرت به في المقدمة، والنظرية المسرحية الجديدة التي حاول توفيق الحكيم تصوير نفسه وكأنه السابق اليها بكتابة كتاب اسمه «قالبنا المسرحي»، وكذلك حاول الطيب الصديقي ان يسمي اجتهاداته باسم الاحتفالية، وفي سورية سموه مسرح الشوك، وفي لبنان مسرح القهوة وهي في اصلها كلها تقليد صارخ واضح لما اسميته انا عام ١٩٦٣ (التمسرح) اي اشراك الجمهور في العمل المسرحي من داخله واشفق المخرج ايامها الاستاذ كرم مطاوع مخرج الفرافير من ان يخوض التجربة خوفا من الارتباك الكبير الذي قد يحدث، لانه لا بد معه من وجود (فرفور) يتولى الرد على المتفرجين ويصوغ برده عملا مسرحيا متكاملا مبنيا على هيكل عقلي مسرحي مؤلف.

ومن هنا بدأ ما سمي في مسرحنا العربي بالتجريب المسرحي سواء اكان عودة للتراث ام استيحاء للاشكال الحاضرة، وهي كلها محاولات للاقتراب من العثور على شكل وموضوع مسرحي مصري او كويتي او باختصار عربي حقيقي يقطع حبله السري الذي كان يربطه بالمسرح الاوروبي سواء اكان مسرحا ملفقا كمسرح العبث او مقتبسا كمسرح الفودفيل والبوليفار الشعبي الفرنسي، حتى استوى ذلك الكائن المسرحي العربي كائنا سويا مستقلا استقلالا تاما عن المسرح الاوروبي الذي بدأ يونانيا وانتهى عبثيا، كائن له ملامحه الخاصة ولغته الخاصة ونكهته الخاصة، وكل ما من شانه ان يجعله مسرحا له شخصية واضحة محددة مختلفة تماما عن المسرح الاوروبي والصيني او الياباني.

وهكذا بدأ العالم كله ولسنا نحن فقط يعترف بوجود مسارح محلية سواء الكابوكي او (النو) في اليابان، وبدأ العالم يعترف بوجود شخصية مختلفة للمسرح العربي المؤلف والمستوحى من البيئة والتراث.

وكنت وانا جالس مع كبار الزوار والوزراء ورؤساء الوفود في مسرح ثقافة قصر الغوري سعيدا سعادتين، سعادة لان الدعوة التي بدأت هشة وضعيفة في اوائل الستينات اصبحت هي الحقيقة الوحيدة في الثمانينات، واصبح الكل يتبارى ليجتهد ويخلق مسرحا واسلوبا وحتى شعرا عربيا فصيحا يحمل روح الشعب واحلامه واشواقه صانعا تجارب جديدة في المسرح العالمي. اما سعادتي الثانية فهي انني قد امد الله في عمري حتى وجدت البذرة التي ترسبت في اوائل الستينات، قد نمت وترعرعت وتولاها كتاب شباب جدد من امثال محمد المخزنجي وابو العلا السلاموني وسعد الله ونوس ومحمد الماغوط ومحمد الجمل وعبد العزيز محمد وسيف العاني وعبد العزيز المغربي والمدني التونسي والفقيه الليبي وعلي السوداني. اصبحت شجرة ضخمة سامقة.

وكم اضفى علي الحاضرون بعد الندوة ما جعل الدموع تترقرق في عيني، فاخيرا جدا احسست بان الجهد لم يضع هباء، وان تطورا شمل الكتاب المسرحيين اجمعين من توفيق الحكيم مرورا بنجيب سرور وعبد الرحمن الابنودي وصلاح جاهين الى ان وصلنا الى مرحلة التجريب العقلية والتي تمشي بخطى سريعة جدا، وعلى قدم وساق في النص والاخراج والديكور وملابس التمثيل، وحتى القطاع الشعبي الخاص اصبح له هو الآخر تجاربه في التجريب.

تحية للجيل الذي اضطهد وناضل حتى اصبح لنا منذ عصر الخديو اسماعيل مسرح، وللجيل الذي حفر الصخر باظافره ليجد لنا اشكالا مسرحية تناسبنا ثم جيلنا نحن الذي ادمى اصابعه لكي يغوص في نقط الماء المتفرقة في صخور العصر الحاضر ويستخرج منها احلاما وانواعا واشكالا على هيئة مسرح جديد مخصوص لا يحاكي احدا. تحية لصلاح عبد الصبور والفريد فرج ومحمود دياب ولطفي الخولي وابو العلا السلاموني وفتحية العسال واسامة انور عكاشة وعبد العزيز مخيون ومحمد الماغوط والطيب الصديقي وعبد العزيز بوجويرة وعز الدين المدني واحمد ابراهيم، ثم تحية عظمى لاساتذتنا العظام توفيق الحكيم ويوسف وهبي ومحمد تيمور ومحمود تيمور وطاهر لاشين.

وكم فيك يا مصر من طاقات وانجازات.

ماذا حدث لعدم الانحياز؟ ماذا حدث للحصان الميت؟ ماذا حدث للنمر الحي؟

بقلم: سمير عطاالله

ها هم أهل عدم الانحياز يغادرون بلغراد ويتفرقون من جديد، كل إلى دياره. وعشية المؤتمر كانت تخطر في بال الكثيرين تساؤلات عدة: هل لاتزال حركة عدم الانحياز حقا على قيد الحياة؟ وهل يمكن أن تعقد مؤتمرها في قلب بلغراد فيما جوزيب بروز تيتو غائب عن كرسي المضافة؟ ولماذا يجتمع أهل عدم الانحياز في أي حال؟

لعل من فواجع الحركة، أن أحدا في هذه الأيام لا يعرف اسم الرئيس اليوغسلافي أو الرؤساء الذين جاؤوا مكان تيتو! فقد كان هذا الأوروبي الكبير علامة مميزة في العالم الثالث، أو بالأحرى على الخط الفاصل بين العوالم الثلاثة، أو لعله كان الانسان الأبيض الوحيد في عالم من العروق والأجناس المختلفة التي قامت، يوم قامت، لكي تثبت للانسان الأبيض التي استعمرها طوال ستة قرون انها هنا على هذه الأرض، تشاركه القرار وتشاركه الحرية وتشاركه التطلع نحو مستقبل بشري أفضل.

لا أدري تحت أي شعار موحد كان يمكن أن ينعقد مؤتمر بلغراد الأخير. فالفارق بين ولادة الحركة في مدينة «باندونغ» في العالم ١٩٥٥ وبين ما آلت إليه اليوم هو أن الهدف الحقيقي من انشائها لم يعد قائما. فالحقيقة أن باندونغ كان عبارة عن تجمع لكل عرق غير ابيض. كانت هناك افريقيا السمراء وكانت هناك آسيا بشتى أجناسها وكانت هناك أديان مختلفة ومئات اللهجات واللغات بحيث تعذر على أهل المؤتمر التفاهم إلا باللغة الانكليزية، وهي طبعا لغة المستعمر الأولى. بل لم يكن يجمع بين الحاضرين سوى تلك الفروقات الهائلة في العادات والتقاليد ومستويات التقدم والتخلف، ناهيك بالفروقات بين الأنظمة المتمثلة، من اشتراكية إلى ديموقراطية إلى شيوعية إلى محايدة.

إلا أن ثمة قاعدة مشتركة كانت تجمع بين كل هذه التناقضات. فقد وقف الرئيس الأندونيسي المضيف أحمد سوكارنو لكي يقول: «إن قلبي مليء بالمشاعر. فهذا هو أول مؤتمر للشعوب الملونة في تاريخ الانسانية... وإن ما يجمع بيننا من الأشياء لأكثر أهمية مما يفرقنا بصورة سطحية. إننا متحدون في احتقار مشترك للاستعمار واحتقار مشترك للتمييز العنصري».

تغير العالم كثيرا بالطبع. وعلى الطريق بين باندونغ وبلغراد، بلغراد اليوم لا بلغراد ١٩٦١ حيث عقد المؤتمر الأول، سقطت اسماء كبار الذين أسسوا ذلك العالم الخارج من تحت نير الاستعمار. وليس في وسعنا أن نظل نتساءل مع كل مؤتمر، أين هو نهرو وأين هو سوكارنو وأين هو عبد الناصر وأين هو تيتو؟ فهذا هو في نهاية الأمر التاريخ يكتبه الكبار ويذهبون تاركين للتاريخ شيئا من التاريخ. بل كان المرء يتساءل وهو يقرأ في الخطب التي ألقيت في بلغراد بالأمس، ماذا حدث لتلك التعابير الكبيرة مثل الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصري؟! إنها الآن مجرد كلمات في الذاكرة وقد تغير وجه العالم الثالث، ليس من الضرورة إلى أفضل مما كان لكنه تغير في أي حال.

أو كما يقول المستشرق الفرنسي جاك بيرك لقد حصل العالم الثالث على حقه في امتلاك مشكلاته وبالتالي امتلك الحرية في أن يحلها أو أن يتركها دون حل. وكم تبدو الأشياء عبثية حين يعرض المرء هذا الشريط الطويل بين باندونغ وبين بلغراد في خريف ١٩٨٩. ففي باندونغ كانت هناك دولتان في فيتنام. وكانت هناك بداية الحرب التي تلتهم جنوب شرق آسيا. لكن ها هي فيتنام موحدة اليوم إلا أن أهلها يتيهون في مراكب بلا أشرعة وبلا طعام في بحار العالم ومحيطاته طلبا للجوء إلى أي مكان.

وماذا حدث للشيوعية منذ ذلك الوقت إلى الآن؟ لقد كان ظل شو أن لاي يمتد على كل المؤتمر وكانت «التايمس» تقول في مقال افتتاحي مخاطبة الحاضرين «أن بعض المندوبين سوف ينهمكون في ضرب حصان ميت بالسياط لكن عليهم ألا يتجاهلوا وجود النمر الحي». فأما الحصان الميت بالنسبة إلى «التايمس» فهو الغرب وأما النمر الحي فهو طبعا الشيوعية. ومن بين الذين حملوا على ذلك النمر آنذاك مندوب العراق يومها وضيف هذه الصفحة الكبير الدكتور محمد فاضل الجمالي.

يتساءل المرء اليوم ماذا حدث لذلك النمر الشيوعي: التظاهرات تعم الاتحاد السوفياتي، وهي جميعا تظاهرات البروليتاريا والعمال الذين لم يعودوا يأبهون لتماثيل لينين ذات الأيدي المرفوعة لتخاطبهم، والمانيا الشرقية يفر أهلها بالآلاف إلى المانيا الغربية متجاوزين جدار برلين الذي يقوم بين الألمانيتين منذ ١٩٦١، وهنغاريا تلغي التأشيرات مع النمسا وتترك للناس حرية الهرب، وبولندا تسجل للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية قيام حكومة غير شيوعية ضمن كتلة البلدان الاشتراكية، وفيتنام، تكرارا فيتنام يفر أهلها بالمراكب على غير هدى طالبين اللجوء إلى أي ميناء يمكن أن يقبل باللاجئين.

وماذا حدث أيضا للعالم الثالث، العالم الذي خرج منه مهاتما ضئيل القامة، نحيلها، صغير الرأس، حليقه، يدعى المهاتما غاندي؟ وكيف يمكن لهذا العالم الثالث، وهو ثلثا العالم على الأقل أن يعيش من دون رجل في مساحة نهرو الفكرية؟

لقد ارتعد العالم المسمى أولا يوم صدرت الدعوة إلى باندونغ. ولجأت مجلة «نيوزويك» يومها إلى قول شهير للقيصر الألماني وليم الثاني الذي قال قبل ذلك باثنين وأربعين عاما: «إن كلا منا يعرف ماذا سيحدث بين آسيا والغرب، بين الأصفر والأبيض... إن العالم كله يعرف أن أخطر أزمة في مصير سكان الأرض هي على وشك الوقوع» وبعدما أبرزت «نيوزويك» هذا الكلام علقت قائلة إن وليم الثاني كان «محقا في تصور أزمة تهدد الغرب بصورة أخطر مما تراءى له لأنها اليوم مزيج من التحالف بين آسيا وافريقيا».

لكن ماذا حدث لهذا التحالف؟ لقد تشتت آسيا في الحروب وتفرقت افريقيا في النزاعات منذ باندونغ إلى اليوم. فكانت هناك حرب الصين والهند على الحدود ثم كانت، كما ذكرنا، حرب جنوب شرق آسيا، ثم كانت حرب الهند وباكستان التي منها نشأت بنغلاديش، ثم كانت انغولا وموزامبيق وقبل ذلك حروب الكونغو، وكانت هناك حرب افغانستان وحرب العراق وإيران، والحرب الأهلية في لبنان ناهيك طبعا بحروب الشرق الأوسط حيث تبين أن كل ما تستطيع أن تفعله هذه القوة الهائلة المسماة حركة عدم الانحياز، هو أن تقف إلى جانب العالم العربي في اقتراعات الأمم المتحدة.

بكلام آخر لا كانت هي القوة التي خاف منها الغرب ولا تلك القوة التي كان يطمح إليها أهل العالم الثالث. لكن يبدو أن القاعدة المشتركة التي بدأت في باندونغ لاتزال قائمة. فالانسان في العالم الثالث استطاع أن يحقق تقدمه الأساسي في مسألة العرق واللون. وإذ نتطلع حولنا اليوم نرى أن جنوب افريقيا وحدها تتمسك بالنظام العنصري الواقف على شفير الانهيار. أما في أميركا حيث قال العالم الشهير «و. دوبوا» مع بداية هذا القرن: إن القرن العشرين سيكون الخط الفاصل في عالم اللون، فقد قطع الافروأميركيون أشواطا بعيدة في عالم الحقوق الانسانية. وفي افريقيا اختفى نظام سميث العنصري، وفي اليابان وكوريا يسجل «الجنس الأصفر» تفوقا هائلا على الرجل الأبيض في أوروبا وأميركا بما في ذلك حقل العلم والتكنولوجيا.

غير أن حركة عدم الانحياز تظل في أي حال ناديا ضروريا في وجه ذلك النادي التاريخي، أي نادي الدول الكبرى، ففي باندونغ كان شو أن لاي يقف إلى جانب أهل العالم الثالث لأن أميركا كانت ترفض حتى ذلك الوقت الاعتراف بالصين، أما الآن فان بكين تمهر بتوقيعها بيانات الدول الكبرى في مجلس الأمن وأحيانا تستخدم حق النقض... على طريقة أهل النادي أيضا.

مساعدة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة


بقلم: بيتر مانسفيلد

حضرت الاسبوع الماضي الاجتماع السادس لمنظمات الأمم المتحدة العالمية غير الحكومية، حول قضية فلسطين، والذي عقد هذا العام في فيينا. وكنت هناك بصفتي عضوا في وفد مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني وهو واحد بين مائتي منظمة اشتركت في الاجتماع.

كانت تلك هي المرة الاولى التي احضر فيها مثل هذا الاجتماع واعتقد ان غالبية الناس خرجوا منه بالانطباع نفسه الذي صار عندي. فهو مزيج من التشجيع لان مثل هذا المؤتمر اثار هذا الاهتمام الواسع والحماسة الشديدة ولان الحاضرين فيه كانوا كثيرين، ولكن الجانب الآخر من هذا المزيج هو الاحباط بسبب انعدام قدرتنا على انجاز شيء سوى القليل جدا من النتائج الايجابية، على الاقل في المدى القصير. اما بالنسبة للاهتمام فليس هناك ادنى شك في وجوده، وكانت قد رعت الاجتماع اللجنة التابعة للامم المتحدة من اجل ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الانسانية، وهي التي انشأتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٥.

وقد حاولت كل من اسرائيل والولايات المتحدة منع الاجتماع الاول في جنيف عام ١٩٨٣ ولكنهما اخفقتا ومنذ ذلك الحين اخذت هذه الاجتماعات تتعاظم شأنا وحجما. وخلال الأعوام الثلاثة الماضية كانت هناك مؤتمرات اقليمية تابعة لهذا المجلس وقد عقدت اجتماعاتها في اوروبا وآسيا وامريكا. وعلى الرغم من ان الامانة العامة للامم المتحدة تساعد في اجراء الاجتماعات وتقديم اماكن عقدها الا ان المشاركين ملزمون بدفع نفقات سفرهم واقامتهم. وبعض المشاركين فقراء ولكنهم يأتون مع ذلك. وان نسبة عالية من الذين يحضرون هي من اليهود ـ سواء منهم الاسرائيليون أم غير الاسرائيليين، ولكنهم جميعا ينتمون الى حركة السلام. غير ان هناك اختلافات كثيرة بينهم ـ وهي تصل احيانا الى حد العنف ـ وهي خلافات تتعلق بالتكتيك لانهم كلهم متفقون على امر واحد وهو ان المسيرة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الراهنة تؤدي الى حدوث كارثة تصيب يهود اسرائيل الذين يجب ايقاظهم كي يعترفوا بالحقوق القومية للفلسطينيين ـ بما فيها حقهم في انشاء دولة خاصة بهم في فلسطين.

في الجلسات العامة ـ واكثر من ذلك في الجلسات التحضيرية ـ طرحت سلسلة من الاقتراحات حول الكيفية التي يمكن معها لعملية السلام ان تتقدم الى الامام، وكيف يمكن دعم مقاومة قمع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والطريقة التي يمكن معها مساعدتهم في تطوير مؤسساتهم الاجتماعية والاقتصادية تهيؤا لتأسيس الدولة المستقلة.

ولكن كل المشاركين كانوا مدركين ان ما تستطيع المنظمات غير الحكومية عمله قليل جدا بالقياس لما تدعو اليه الحاجة، ما لم تدعمها الحكومات. واقدم مثالين على ذلك: ان السلطات تحرم الخدمات الصحية العامة في الأراضي المحتلة من المال وذلك لكي تمنع الفلسطينيين الذين يصابون والذين يعانون الجوع والمرض نتيجة الانتفاضة والقمع الاسرائيلي معا من ان ينالوا علاجا طبيا وافيا.

ان منظمات مثل ماب (المعونة الطبية للفلسطينيين) تقوم بعمل باهر ولكنها لا تستطيع سوى تخفيف العذاب تخفيفا بسيطا. واذا استمرت اسرائيل في غلق المدارس والجامعات ثم فتشت البيوت لمنع الفلسطينيين من تقديم التعليم البديل لها في بيوتهم، فما الذي يمكن عمله؟ ليس مدهشا ان الفلسطينيين الذين حضروا المؤتمر كانوا غاضبين ممزقي الاعصاب، وقد اشاروا الى ان شعبهم لا يستطيع الانتظار صابرا الى امد غير محدود كي تتوقف الفظاعات الاسرائيلية.

ومع ذلك فنحن نعلم ايضا اننا لا نستطيع ان نفعل الكثير حاليا اكثر من اتخاذ القرارات التي تطالب اسرائيل باحترام اتفاقيات جنيف وان على مجلس الأمن ان يرسل قوة دولية لحماية الناس في الاراضي المحتلة. وقد اتخذنا فعلا مثل هذه القرارات ويجب ان تمنح اقصى ما يمكن من العلانية ولكننا نعلم ان اسرائيل في الوقت الراهن ستتجاهلها لسبب بسيط واحد هو ان الأمم المتحدة لا تستطيع ان تفرض ارادتها ما لم يكن هناك اجماع تام ومادامت الولايات المتحدة مستمرة في المعارضة او الامتناع عن التصويت عندما تطرح هذه القضايا في مجلس الامن فان اسرائيل لن تهتم بهذه القرارات.

على اية حال فان امكانية تأثير الحكومات على سلوك اسرائيل حتى بدون الولايات المتحدة ليست بالامكانية الباعثة على التشاؤم تماما كما ذكرنا بذلك رئيس الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي التي مقرها بروكسل. فقد عبر عن الاهمية العظيمة للقرار الذي اتخذته عام ١٩٨٦م ١٢ دولة في المجموعة الاوروبية ـ في مواجهة معارضة اسرائيلية عنيفة ـ وهو قرار يقضي بمعالجة الاراضي المحتلة على اساس ثنائي منفصل في القضايا الاقتصادية وإعطائها مكانة الدولة الأحق بالرعاية شأنها شأن اسرائيل والاردن وسورية ولبنان.

وقد ساعد هذا القرار الشركات الفلسطينية على ان تصدر بضائعها الى اوروبا مباشرة. وعندما قامت اسرائيل باعاقة تنفيذ هذا القرار رفضت دول المجموعة الاوروبية التصديق على اتفاقية التعاون الاقتصادي مع اسرائيل لمدة عامين. وفي النهاية وقفت اسرائيل جانبا لانه على الرغم من اعتمادها على الولايات المتحدة في الامور الاقتصادية والسياسية فان اسواق التصدير الخاصة باسرائيل هي في اوروبا. وكان ذلك القرار نتيجة الارادة السياسية الحاسمة المتضامنة.

ولكن نتائج هذا القرار حتى الآن ليست بالكبيرة للغاية. فان ايجاد اسواق للمنتجات الفلسطينية في اوروبا وجعل رجال الاعمال الاوروبيين متحمسين للاستثمار في الاراضي المحتلة ليست امورا هينة ولو اننا ناقشنا في فيينا مختلف الطرق التي يمكن بواسطتها مساعدتهم. الا ان مبدأ مهما جرى تثبيته وكان فيه اندحار كبير لاسرائيل.

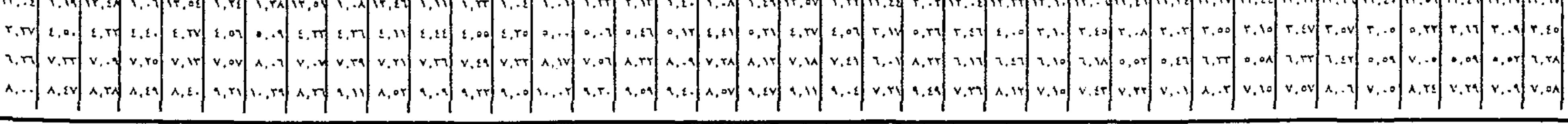
اعتقد ان هذا يعطي مثلا يمكن الاخذ به من اجل تفويت الفرصة على اسرائيل لتحقيق اشد مشاريعها ايذاء، وهي لائحة القانون التي تمر الآن في البرلمان الاسرائيلي والتي يمكن ان تصبح قانونا في اكتوبر (تشرين الاول). انه تعديل لمرسوم بريطاني سابق حول منع الارهاب صدر عام ١٩٤٠ وبموجبه يسمح للحكومة الاسرائيلية ان تحظر دخول اية اموال الى اسرائيل والقدس العربية تعتبرها «ذات خطر ارهابي». والهدف واضح. ففي الاراضي المحتلة تلجأ السلطات العسكرية لاستخدام صلاحياتها لتحديد تدفق اية نقود قادمة من الخارج يمكن لها ان تساعد على دوام الانتفاضة. وقد اسست كثير من الجهات الخيرية والمنظمات المشابهة مكاتب لها في القدس من اجل اجتناب هذه الانظمة. فاذا مرت لائحة القانون فستكون اسرائيل قادرة على ايقاف وصول الاموال بمجرد ان تقول ان لديها سببا يجعلها تعتقد انها جاءت من منظمة التحرير في تونس.

لقد استخدم الضغط الغربي لجعل افريقيا الجنوبية تخفف من حدة قانون مماثل كانت تأمل منه ان تمنع ورود الاموال لمناهضي التفرقة العنصرية. ان هذا القانون الاسرائيلي المقترح شيء ينبغي بالتأكيد للمجموعة الاوروبية ان تهتم به. والطريقة التي يمكن بواسطتها للمنظمات غير الحكومية ان تقدم مساعدتها لها هي في اعطاء الخطة الاسرائيلية وما يليها اوسع علانية دولية ممكنة داخل الأمم المتحدة وخارجها.

واني واثق من انه بعد اجتماع فيينا ستفعل هذه المنظمات ذلك.

وما ينطق عن الهوى

عن بسر بن أبي أرطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كان دعاؤه: اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها، واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، مات قبل ان يصيبه بلاء).



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	دمشق	بغداد	استانبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٤٩	٤,٤٦	٣,٥٩	٤,١٨	٥,٠٨	٤,١٩	٤,٢٩	٤,٣١	٤,١١	٤,٥٠	٤,٠٤	٣,٤٩	٤,٢١	٤,٢٧	٤,٥٣	٤,١٠	٦,٠٧	٤,٠٧	٥,٢٤	٤,٣٤	٥,٤٢	٥,١١	٥,٣٣	٦,١٩	٥,٢٨	٣,٥٠	٤,٥٦	٥,١٦	٥,٠٥	٤,٣٣	٤,٥٧	٥,٠٩	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٠٠	٥,١٦	٤,٥٣	٥,٤٤	٣,٥٩
الشروق	٦,٠٧	٦,٠٧	٥,٢١	٥,٢٩	٦,٣٧	٥,٤٩	٦,٠٦	٥,٥٨	٥,٢١	٦,١٠	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٥١	٥,٤٧	٦,١٨	٥,٤٠	٧,٤١	٥,٢٦	٧,٠٢	٦,٣٣	٧,٢٢	٦,٤٦	٧,١٢	٧,٥٢	٧,٠٩	٥,٤٣	٦,٣٤	٦,٥٥	٦,٤٥	٦,٠٨	٦,٢٥	٦,٣٣	٧,٠٩	٦,٥٨	٦,٣٢	٦,٤٦	٦,٢٦	٧,٠٢	٥,٣٩
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٧	١١,٣٦	١١,٤٩	١٢,٥١	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٢٧	١١,٣٤	١١,٤١	١٢,٠٦	١٢,١٠	١٢,٣٣	١٢,٠٤	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٢	١٢,٥٧	١,٤٩	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١,٠١	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥٩	١,٢٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٣,٤٢	٣,٤٥	٣,٠٩	٣,١٦	٥,٢٢	٣,٠٥	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,١٥	٣,٥٥	٣,٠٢	٣,٠٨	٣,٤٥	٣,١٠	٤,٠٥	٣,٤٦	٥,٢٦	٣,١٧	٤,٥٦	٤,٢٧	٥,٢١	٤,٤١	٥,١٢	٥,٤٦	٥,٠٦	٥,٠٠	٤,٣٥	٤,٥٥	٤,٤٤	٤,١١	٤,٣٦	٤,٣٣	٥,٠٩	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٤٠	٤,٣٣	٤,٥٠	٣,٣٧
المغرب	٦,٣٦	٦,٢٨	٥,٥٢	٥,٥٩	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٤٢	٦,٣٣	٥,٥٨	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٥٢	٦,١٨	٦,١٥	٦,٤٦	٦,١٦	٨,٢٢	٦,٠١	٧,٤١	٧,١٨	٨,١٢	٧,٢٨	٨,٠٩	٨,٢٢	٧,٥٦	٨,١٧	٧,٢٣	٧,٤٩	٧,٣٦	٧,٢١	٧,٣٩	٧,٠٧	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٣٣	٦,٣٦
العشاء	٧,٥٦	٧,٥٨	٧,٠٩	٧,٢٩	٨,٢٤	٧,٠٥	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٥	٨,٠٣	٧,٠١	٧,٢٢	٧,٤٣	٧,١٥	٨,١٢	٧,٣٦	٩,٤٩	٧,٢٧	٩,٠٤	٩,١١	٩,٤٧	٨,٥٧	٩,٤٠	٩,٥٩	٩,٣٠	١٠,٠٢	٩,٠٥	٩,٢٢	٩,٠٩	٨,٥٢	٩,١١	٨,٣٦	١٠,٣٩	٩,٢١	٨,٤٠	٨,٤٩	٨,٣٨	٨,٤٧	٨,٠٠

دعاء اليوم

اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني وزدني علما من عندك

هكذا تحدث السلف:

د. مصطفى عبد الواحد

اين تطيب العبادة؟

■ قال يحيى بن يمان : قلت : لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله، اين تطيب العبادة؟ قال : حيث جوالق من خبز بدرهم، حتى لا يمد احد عينه الى احد!

■ لقد نظر اسلافنا الى وقائع الحياة، وعاشوا مع الناس مشكلاتهم وادركوا قوة تأثير الاقتصاد في حياة الناس، وغلبة الضرورات وشدة وطئها.. فلم يعالجوا ذلك بالمواعظ والوصايا ولم يدعوا الناس الى الجوع والعري، ولم يتجاهلوا نداء الحاجات الانسانية..

وهذا هو سفيان الثوري يرى ان افضل مكان تطيب فيه العبادة ويصفو فيه القلب، هو المكان الذي يتسم برخص الاسعار وتوفر القوت، حتى ليصبح «الجوالق» من الخبز بدرهم! وذلك «حتى لا يمد احد عينه الى احد»! اي لا يشتغل الانسان بالبحث عن رغيفه فلا يجده، بينما يرى غيره شبعان قادرا على العطاء.. اما اذا تحققت الكفاية للجميع، بتأثير الوفرة والرخص وزوال شبح الغلاء والتضخم، فان بامكان الانسان ان ينصرف الى العبادة والذكر والتأمل وطلب العلم النافع.. على نقيض ما يكون حاله اذا اهمه القوت ولم يحصل عليه الا بصعوبة بالغة، اما لغلائه ، او ندرته في بعض الاحيان !

■ ومن هنا وجدنا لاسلافنا رحمهم الله كلمات كثيرة نافعة في هذه المعاني، تعكس عنايتهم بتوفير المطالب الضرورية للناس، حتى تحفظ كرامتهم وتصان انسانيتهم من الامتهان.. وكان بعض التابعين يخرج كل يوم الى السوق ليسأل عن اسعار الاقوات، وهو لا يريد الشراء ، لكنه يطمئن على رخصها لتتيسر لعامة المسلمين.

وكانوا لا يحبون للانسان ان يغرق نفسه في الدين من اجل اشباع رغبات لا ضرورة لها، حتى لا يشغله هم الدين عن الفكر والذكر والعبادة!

وقد سئل سفيان الثوري عن رجل عليه دين: أيأكل اللحم؟

قال : لا !

وقيل لابراهيم بن ادهم: قد غلا اللحم؟ فقال: ارخصوه!

قالوا : كيف ؟ قال : بتركه!

■ ان مشكلة التضخم والغلاء الفظيع الذي تواجهه اكثر المجتمعات الاسلامية اليوم، تجد حلها في وصايا اسلافنا التي تحث على الاكتفاء بالضروريات وترك الفضول ونبذ الاسراف والفخر والمباهاة.. كما تجعل التاجر يحتسب عند الله اجره حين ييسر على اخوانه ولا يرهقهم بتطلب الربح الكثير.. ولو اقتنع التجار اليوم بهذه النصائح لما كانت هناك حاجة الى اجهزة الرقابة على الاسعار التي ترفع سيف القانون على اعناقهم. بينما يحاولون الهرب منها والافلات من قيودها..

ولو عاد للمجتمع المسلم وعيه الكامل، وشخصيته الحقيقية لحلت مشكلات كثيرة ايسر ما تكون، ولما سقطت اغلب الدول الاسلامية في براثن الدين لأمم الشرق والغرب، حتى لتحتاج الى اعداء دينها في طعامها وادوائها وكثير من ضرورات حياتها..

وعلى الدعاة ان يدركوا ان المواعظ وحدها لا تحل المشكلات، بل لا بد من تدبير الحلول وفهم الحقائق ومواجهة الوقائع، ليتحقق للناس ما به قوام حياتهم بوفرة ويسر، وحينئذ تطيب العبادة!

الاسلام والتحدي الغربي الحديث (٤)

حدود تجارب الاتجاهات الإصلاحية المعاصرة

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

د. بشير نافع ـ باحث من فلسطين

لعل السؤال الذي ينبغي طرحه دائما يتعلق اساسا في تحديد اولويات كل مرحلة من تاريخنا وبالتالي تحديد اشكالية المرحلة الرئيسية، فمن تصدى لحل هذه الاشكالية، ومن عالج الاولويات فقد وقف مع النهضة والاصلاح، والا فهو غير ذلك.

المهم، انه وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى كان المشروع الاسلامي في جوهره مشروعا اصلاحيا وعثمانيا بشكل عام، يدور حول محاولات اصلاح الاحوال داخل الدولة العثمانية، واعيا للخلل بين العالم الاسلامي والغرب الحديث والهجمة الاستعمارية الاوروبية التي بدأت تقضم اطراف القارة الاسلامية. ورغم الخلل والاضطراب في الدعوات الاصلاحية الا ان القلة القليلة فقط كانت تعمل لانهاء الدولة العثمانية ولقيام نظام علماني او تدعو لاخذ النموذج الغربي كاملا وكما هو . ولكن الاحوال تغيرت بعد الحرب العالمية الاولى، وبعد ان قسم العالم الاسلامي الى اجزاء متعددة، واصبحت هناك عدة رؤى مؤطرة ومحددة داخل الاطار الاسلامي، اضافة لاطار آخر غريب تماما عن الاسلام وتراثه وتاريخه.

في الفترة ما بين الحربين العالميتين، ومع سقوط الدولة العثمانية، كانت كفة الميزان قد رجحت بشكل واضح لصالح الهجمة الغربية على الوطن الاسلامي. فلم يعد هناك من يدعي ولو زيفا مقعد الخلافة الذي وحد الامة حوله لقرون طويلة، واصبح العالم الاسلامي مجزءا الى عشرات الاجزاء احتلت كل جزء منه اما قوات الاستعمار الاوروبي، او الدولة الحديثة، الدولة القومية، التي انشئت على صورة المستعمر ووفق هواه. واصبح للمجتمع الاسلامي مجتمعين، مجتمع النخبة المتغربة، وبشكل خاص في المدينة المعاصرة، ومجتمع الاغلبية الاسلامية، وبشكل خاص في القرى والارياف والاحياء الفقيرة. ولكن شيئا فشيئا، كان التحدي الغربي يفرض قيمه وعلومه وسلوكه وشعاراته عبر معظم الطبقات الاجتماعية. في هذه المرحلة بالذات كان الرد الاسلامي يتخذ شكله المعاصر الذي نعرفه اليوم. ولأن هذا الرد كان وريث قرون طويلة من الحياة والتراث الاسلاميين، فقد اخذ يتشكل ضمن رؤى عديدة ومتفرقة واحيانا مختلفة. فهناك الاتجاه التربوي، والاصلاحي ، والسلفي، والسياسي، والعقائدي. والصوفي، والجهادي، والفكري البحت.

مسافات مفروضة

وقد بدت هذه الاتجاهات في بعض الاحيان وكأنها اعادة تدوير معاصرة لاتجاهات الفقهاء ومدارس علم الكلام والتصوف في القرنين الثاني والثالث الهجريين. وكان هناك عامل آخر ـ لا يقل اهمية ـ اثر ايضا على ملامح الاتجاهات والتيارات الاسلامية، هو حدود دولة التجزئة الحديثة، التي فرضت مسافات متفاوتة على المجتمعات الاسلامية داخل كل دولة وفرضت بالتالي على التيارات الاسلامية مشاكل مختلفة من مكان الى آخر واستجاباتٌ مختلفة كنتيجة لذلك. المسلمون في الهند ـ على سبيل المثال ـ الذين يزيد تعدادهم عن سكان عدة دول في العالم الاسلامي، يعيشون كمجتمع اقلية ويعانون ما تعانيه الاقليات الدينية في انحاء عديدة من العالم. وفي مناطق اخرى من الوطن الاسلامي، حيث افرزت دول مجهرية، سواء من ناحية السكان او المساحة، اصبح المسلمون اضعف في قدرتهم على مقاومة هجمة التغريب الشرسة. وكنتيجة للخلل في التكوين الاقتصادي تحولت بلدان بأكملها الى مجتمع خدمات سياحي، او للخلل في التكوين السكاني ازدهرت الحروب الاهلية وتحول الهم الاسلامي الى المحافظة على الوجود، مجرد المحافظة على الوجود.

المهم، ان عوامل التراث من جهة، واثار معركة التحدي للهجمة الغربية الحديثة المعاصرة من جهة اخرى قد اخرجت الى الوجود في مختلف انحاء العالم الاسلامي، واحيانا في داخل كل قطر اسلامي، عدة تصورات ورؤى واتجاهات لمشروع النهضة.

حركة «الاخوان المسلمين» هي ابرز هذه المشاريع واكثرها تأثيرا واتساعاً. وقد نشأت الحركة مباشرة في الفترة التالية لهزيمة الدولة العثمانية وانهيارها. اسسها الامام الشهيد حسن البنا، احد المع الشخصيات الاسلامية في هذا القرن. وقد تأثر البنا، رحمة الله عليه، بمدرسة رشيد رضا الاصلاحية السلفية التربوية التي ورثت ـ الى حد كبير ـ تقاليد ورؤى محمد عبده، والى جانب ذلك فقد تلقى تربية صوفية ودرس علم الحديث اضافة للعلوم الاسلامية التقليدية في كلية دار العلوم. وقد


محمد عبده


حسن البنا



جاءت الحركة مزيجا من ذلك كله. فقد اتسم تيارها العام بالتركيز على تربية فرد مسلم اكثر التزاما، وعلى الدعوة الى اعادة القانون والشرع الاسلاميين الى المجتمع. كما ان الحركة ابدت اهتماما واضحا بوحدة الامة مما نتج عنه امتداد فروعها عبر الحدود والاقطار وتحرك ابنائها من قطر الى آخر لنصرة القضايا الاسلامية.

لم تكن حركة الاخوان المسلمين حركة «انقلابية» «ثورية» بالمعايير التقليدية للمصطلحين، فقد لجأت في معظم الاحوال الى الوسائل المقبولة والمسموح بها ضمن قوانين الدولة، ولكن ذلك لم يمنع ان يظهر من تحت عباءتها ومن وقت الى آخر بعض الاتجاهات التي لجأت الى العنف الانقلابي على مستوى العمل او التي دعت الى موقف اكثر راديكالية من الانظمة القائمة على مستوى الفكر. ولكن مشكلة الجماعة لم تكن على تلك الارض بل على ارض اخرى. فقد سعى الاخوان المسلمون لبناء تنظيم متماسك تحت تأثير انتشار الاحزاب العلمانية وكرد فعل على هيمنتها على الساحة السياسية. وقد ادت سياسة «التنظيم» الى وضع حاجز بين الحركة وبين الملايين من جماهير المسلمين كما ادت الى انشغال الحركة بين وقت وآخر بمشاكلها الداخلية مما سهل عملية ضربها كلما وقع الصدام بينها وبين النظام القائم. ولا شك ان هذه المشاكل لم تكن واضحة في مرحلة الصعود الاولى ولكنها اصبحت اكثر وضوحا كلما تباطأت عملية الانتشار والصعود لسبب او لآخر. كما انها ظهرت في فروع الحركة خارج مصر، القطر الاسلامي الذي شهد ولادة الحركة ودائرة نشاطها الاوسع.

تجارب خارج مصر

على ان تجارب الحركة خارج مصر لم تكن اقل ثراء داخل مصر. فقد كان الاخوان السودانيون اول فروع الجماعة في خوض غمار العمل السياسي اليومي حتى الانتخابات السياسية العامة. وقد قدمت الجماعة بشخص امينها العام محاولات اجتهادية فقهية غير مسبوقة، سواء على مستوى الفقه او على مستوى علم اصول الفقه ذاته. ثم كان مشروع الجماعة الاخير لاقامة حكومة اسلامية في السودان مع الاخذ في الاعتبار حقوق الاقليات غير الاسلامية الذي صدر تحت عنوان «ميثاق السودان» قفزة اخرى في الفقه الدستوري الاسلامي الحديث.

والى جانب الاخوان المسلمين وحتى حوالي عقدين من الزمان كانت هناك محاولة اسلامية اخرى، امتدت وتشعبت في المنطقة، هي محاولة «حزب التحرير الاسلامي» . وقد خرج الحزب بداية من تحت عباءة الاخوان، ولكنه جاء رد فعل على محاولات الاخوان تجنب العمل السياسي، فاهتم الحزب بالتوعية السياسية لعناصره، وفي مراحله الاولى خاض غمار الانتخابات العامة في الاردن. على ان اهم ما يميز تجربة حزب التحرير هو محاولة استخلاص منهج للعمل من خلال القرآن والسيرة، رغم ان هذه المحاولة قد قيدت الحزب في حركته وافقدته عنصر المرونة الذي ميز جماعة الاخوان في معظم مراحل عملها.

ولكن السؤال الذي واجه التحريريين في معظم الاوقات كان موقفهم من القضية الفلسطينية رغم ان الحزب منذ انشائه كان في تماس يومي مع القضية وآثارها وتطوراتها.

ولا شك ان تجربة «الجماعة الاسلامية» في باكستان لا تخرج كثيرا عن تجربة «الاخوان» في مصر او السودان. فهي في النهاية تعتبر فرعا للاتجاه التربوي الاسلامي الحديث مارس العمل السياسي والاجتماعي.

ولعل أهم الملاحظات على هذه المشاريع والاتجاهات معا، انها جميعا حملت داخلها ورسبت في المجتمع من حولها وعيا بالهجمة الغربية وعملية التغريب في المجتمع الاسلامي ولكنها ايضا لم تقدم تحليلا دقيقا للنموذج الغربي المعاصر ينجيها من الوقوع في كمائنه او يجعلها قادرة على تقديم مشروع اسلامي نهضوي لا يتقاطع مع الغرب ومستقل عن رؤيته وعلومه ومناهجه استقلالا كاملا.

مأزق عديدة

لقد ادركت الاتجاهات والتيارات الاسلامية في مرحلة ما بين الحربين خطورة هيمنة النموذج الغربي على العالم الحديث بما في ذلك ـ بل وبشكل خاص ـ العالم الاسلامي، كما ساهمت هذه الاتجاهات الاسلامية بشجاعة وبسالة لا نظير لها في الحفاظ على خطوط الاسلام والويته الاخيرة صامدة ومتماسكة في مواجهة هجمة التغريب والاستلاب الشاملة، الا انها ـ ولظروف تاريخية ـ لم تقم بعملية تحليل واستيعاب عميق للنموذج الغربي ولا لسياق نشأته التاريخية، مما اوقعها في مآزق عديدة ورسب في مناهج عملها وفي وعي ابنائها الكثير من المفاهيم القائمة. خاصة ان غياب التحليل قد ادى الى تجزئة الوعي بالغرب الحديث وبالتالي الى فصل الكثير من ظواهره وسماته ومؤسساته عن تاريخها ووظيفتها الحقيقية. ففي حين رفضت المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية الغربية، فان هناك من رحب بالتكنولوجيا والصناعة، وفي الحين الذي رفضت فيه عملية الاستعمار والهيمنة السياسية، فان هناك من رحب بالمؤسسة الديمقراطية ودعا الى استعارتها. وقد تم ذلك ـ وما يزال ـ بدون النظر الى القيم التي تحكم الصناعة والتكنولوجيا الغربية، وبدون تأمل للعلاقة بين النموذج ككل ومؤسسته الديمقراطية.

وقد برزت في العقدين الاخيرين تيارات اسلامية جهادية، واصلت تقاليد المرابطين والموحدين في العصر الوسيط. في بعض المناطق جاءت التيارات الجهادية كاستجابة لتهديد خارجي كما في فلسطين وافغانستان، وفي احيان اخرى جاءت كاجتهاد داخل الحركة الاسلامية. وقد حملت بعض هذه الاتجاهات مضامين سياسية واجتماعية كبديل اسلامي كامل عن الوضع القائم كما في افغانستان ولكن البعض الآخر اقتصر على كونه رافدا اضافيا للحركة الاسلامية يعوض عن غياب توجهها الجهادي.

غدا : الحلقة الاخيرة

موجز

اضطهاد المسلمين في بلغاريا

بلغراد ـ «الشرق الاوسط»: ندد السيد ابراهيم صالح بكر الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي بسياسة الحكومة البلغارية ازاء مواطنيها المسلمين. جاء ذلك في الكلمة التي القاها الاسبوع الماضي باسم المنظمة في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد في يوغوسلافيا.

وقال ابراهيم بكر في كلمته ان مسلمي بلغاريا يتعرضون لابشع الحملات ويمارس ضدهم الاضطهاد والاستفزاز والدمج الاجباري.

خلافات المسلمين في الهند

دلهي ـ «الشرق الاوسط»: انتقد خبراء مسلمون هنود الخلافات الكثيرة القائمة بين المنظمات الاسلامية وقالوا انها سبب التخلف الاقتصادي والتعليمي للمسلمين الهنود. جاء ذلك في ندوة عقدت في دلهي حول الحالة الاقتصادية للمسلمين في الهند استمرت اربعة ايام.

كتاب جديد للنجار

تونس ـ «الشرق الاوسط»: صدر مؤخرا في تونس كتاب جديد للدكتور عبد المجيد النجار استاذ الاصول في الجامعة الزيتونية ثم في جامعة الامير عبد القادر الجزائرية ، عنوان الكتاب وموضوعه هو «صراع الهوية في تونس».

ندوة فكرية في مالطا

مالطا ـ «الشرق الاوسط»: تنظم مجلة رسالة الجهاد التابعة لهيئة الدعوة الاسلامية العالمية في ليبيا ندوة علمية في الشهر القادم حول تجديد الفكر الاسلامي ـ ويشارك في الندوة عدد من ابرز الكتاب الاسلاميين.

المستشرقون والموضوعية

كان كرههم للثقافة الاسلامية عميق الجذور

يزعم بعض الناس ـ اتباعا للظن او الهوى ـ ان المستشرقين قد قاموا بدراسات واسعة للاسلام والمسلمين من اجل خدمة العلم وحده. اي حققوا المبدأ القائل: «العلم للعلم»، وهو مبدأ «اكاديمي» يضفي ـ في زعمهم ـ على من يحققه صفة الموضوعية، وتحري الانصاف، ومن ثم يستحق المستشرقون ـ طبقا لهذا الزعم ـ ان يوصفوا بانهم «علماء موضوعيون» و«دارسون منصفون» للاسلام والمسلمين.

ومن الواضح ان هذا زعم باطل، بل هو ضلال وتضليل للمسلمين.

دراسة بقلم :
د. احمد عبد الحميد غراب
استاذ بجامعة الملك سعود / الرياض

انما العلم في الاسلام وسيلة، وليس غاية.

فيمكن ان يستخدم العلم لنشر الحق، وبيان الهدى ونفع الناس، واعلاء كلمة الله. وذلك هو العلم الحق، والعلم النافع، اي العلم المرتبط في بواعثه وغاياته بالايمان بالله، والمؤدي في نتائجه وتطبيقاته الى العمل الصالح. والعلم بهذا المفهوم هو العلم الذي يقبله الاسلام، ويدعو اليه، ويحث على طلبه. بل هو في الاسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة.

ويمكن كذلك ان يستخدم «العلم» للجدال بالباطل، ونشر الضلال، وتشجيع الكفر والالحاد، واهلاك الحرث والنسل، والاضرار بالناس. وذلك هو العلم الزائف، والعلم الضار، العلم المنفصل عن الايمان وعن العمل الصالح معا. وهو العلم بالمفهوم الغربي الاستشراقي، الذي نرى تطبيقاته بوضوح في مجالات الاستعمار، والتنصير، والغزو الثقافي، ونشر الفحشاء ، وقتل الابرياء افرادا وجماعات، اي في كل ما يسيء الى الاسلام ويضر المسلمين.

والعلم بهذا المفهوم يرفضه الاسلام رفضا قاطعا.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى » (متفق عليه).

ولا شك ان المستشرقين قد جمعوا معلومات كثيرة عن الاسلام والمسلمين. وقد مكنهم الاستعمار الصليبي ـ الذي نهب ثروات المسلمين وتراثهم الفكري والحضاري، وسرق مخطوطاتهم ونقلها الى عواصم الغرب وخزائنه ـ من ان يجمعوا هذه المعلومات، وان يدرسوها في مؤسسات علمية (معاهد وجامعات) وينشروها في مقالات وكتب بل وفي معاجم وموسوعات، كما مكنهم من استخدام التقدم التكنولوجي في تسجيلها على الاشرطة، وتخزينها في الحاسبات الآلية. واهم من ذلك واخطر ان الاستعمار الصليبي ـ باستيلائه على بلاد المسلمين ـ قد مكن المستشرقين من الوصول الى مصادر هذه المعلومات، اي مصادر الاسلام نفسه: عقيدة وشريعة وحضارة. ولاسيما مؤلفات المسلمين التي تعين على فهم هذه المصادر، اي كتب التفسير والحديث والفقه والتاريخ والفرق والمذاهب، وكتب الطبقات والسير والفهارس والمعاجم التي الفها العلماء المسلمون خلال القرون للرجوع الى مصادر دينهم (وبخاصة القرآن والسنة)، والى سير اسلافهم، وللتعرف على كل جوانب حضارتهم.

كيف استخدم المستشرقون هذه الكنوز من المعلومات؟

لا يقول انهم استخدموها لخدمة العلم والحق، او لخدمة الاسلام والمسلمين. الا غافل ، او جاهل، او عميل لهم، خائن لله ولرسوله والمؤمنين.

وهناك سبب حقيقي وواضح يحول بين المستشرقين وبين الموضوعية والامانة العلمية، وهو عداوتهم العميقة للاسلام، وحقدهم الصليبي عليه، وهو الحقد الذي يتغلغل في كل دراساتهم لهذا الدين، ولهذا الدين وحده.

يقول العالم الغربي المسلم محمد اسد في كتابه: «الاسلام على مفترق الطرق» من فصل بعنوان «شبح الحروب الصليبية».

«(فيما يتعلق بالاسلام) لا تجد موقف الاوروبي موقف كره في غير مبالاة فحسب، كما هي الحال في موقفه من سائر الاديان والثقافات، بل هو كره عميق الجذور، يقوم في الاكثر على صدود من التعصب الشديد. وهذا الكره ليس عقليا فحسب، ولكنه يصطبغ ايضا بصبغة عاطفية قوية، قد لا تتقبل اوروبا تعاليم الفلسفة البوذية او الهندوكية، ولكنها تحتفظ دائما فيما يتعلق بهذين المذهبين بموقف عقلي متزن، ومبني على التفكير. الا انها حالما تتجه الى الاسلام يختل التوازن، ويأخذ الميل العاطفي بالتسرب. حتى ان ابرز المستشرقين الاوروبيين جعلوا من انفسهم فريسة للتحزب غير العلمي في كتاباتهم عن الاسلام. ويظهر في جميع بحوثهم على الاكثر كما لو ان الاسلام لا يمكن ان يعالج على انه موضوع بحت في البحث العلمي، بل على انه متهم يقف امام قضاته. ان بعض المستشرقين يمثلون دور المدعي العام الذي يحاول اثبات الجريمة. وبعضهم يقوم مقام المحامي في الدفاع، فهو مع اقتناعه شخصيا باجرام موكله لا يستطيع اكثر من ان يطلب له ـ مع شيء من الفتور ـ «اعتبار الاسباب المخففة». وعلى الجملة فان طريقة الاستقراء والاستنتاج التي يتبعها اكثر المستشرقين تذكرنا بوقائع دواوين التفتيش (محاكم التفتيش) ، تلك الدواوين التي انشأتها الكنيسة الكاثوليكية لخصومها في العصور الوسطى، اي ان تلك الطريقة لم يتفق لها ابدا ان نظرت في القرائن التاريخية بتجرد، ولكنها كانت في كل دعوى تبدأ باستنتاج متفق عليه من قبل. قد املاه عليها تعصبها لرأيها، ويختار المستشرقون شهودهم حسب الاستنتاج الذي يقصدون اليه مبدئيا. واذا تعذر عليهم الاختيار العرقي للشهود عمدوا الى اقتطاع اقسام من الحقيقة التي شهد بها الشهود الحاضرون، ثم فصلوها من المتن، او تأولوا الشهادات بروح غير علمي من سوء القصد، من غير ان ينسبوا قيمة ما الى عرض القضية من وجهة نظر الجانب الآخر، اي من قبل المسلمين انفسهم.

«وليست نتيجة هذه المحاكمة سوى صورة مشوهة للاسلام وللامور الاسلامية، تواجهنا في جميع ما كتبه مستشرقو اوروبا. وليس ذلك قاصرا على بلد دون آخر. انك تجده في انكلترا والمانيا وفي روسيا وفرنسا، وفي ايطاليا وهولندا. وبكلمة واحدة في كل صقع يتجه المستشرقون فيه بابصارهم نحو الاسلام. ويظهر انهم ينتشون بشيء من السرور الخبيث حينما تعرض لهم فرصة ـ حقيقية او خيالية ـ ينالون بها من الاسلام».

ويتضح من هذا الحكم ان الدراسات الاستشراقية عن الاسلام تقوم على الآراء المسبقة، وهي الآراء التي كونتها التعصب والحقد، ولذلك تخلو تلك الدراسات من الموضوعية العلمية، فضلا عن الانصاف.

ليس حكما منفردا

وهذا الحكم لا ينفرد به العالم الغربي المسلم محمد اسد، بل يشاركه فيه كثير من العلماء والمفكرين الغربيين الذين اهتدوا الى الاسلام، بل ويؤيده كذلك بعض العلماء والمفكرين من غير المسلمين، حيث يؤكد هؤلاء ان الصورة المشوهة للاسلام والعرب مازالت مستمرة في الدراسات الاستشراقية وفي وسائل الاعلام في الغرب بوجه عام، وفي الولايات المتحدة بوجه خاص، وانه مازالت «تنشر الكتب والمقالات باستمرار عن الاسلام والعرب، وهي لا تختلف اطلاقا عن الجدل الخبيث المعادي للاسلام في القرون الوسطى وعصر النهضة».

وفي كتابي : رؤية اسلامية للاستشراق استشهدت على هذه الحقيقة بأمثلة عديدة من كتابات المستشرقين انفسهم، منذ نشأة الاستشراق في اوروبا في العصور الوسطى حتى العصر الحاضر. وبينت ان الدراسات الاستشراقية ذات ارتباط وثيق بالاستعمار، وبالتنصير، وانها بحكم هذا الارتباط لا تلتزم، ولا يمكن ان تلتزم بالموضوعية العلمية في تناولها للاسلام بوجه خاص. كما بينت ان هذه الدراسات تسهم بشكل فعال في صنع القرار السياسي الذي تتخذه الحكومات الغربية دائما ضد الاسلام والمسلمين.

وبالاجمال ، فالاستشراق ـ في جوهره ـ ليس ظاهرة جديدة، بل هو امتداد لموقف العداوة العقائدية، اي موقف الكافرين بالاسلام من المشركين واهل الكتاب، منذ ظهور الاسلام حتى اليوم، وهو موقف الانكار للرسالة، والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم، واثارة الشبهات حول الاسلام بوجه عام، وحول القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم بوجه خاص، وذلك لتشكيك المسلمين في دينهم، بهدف ردتهم عنهم. كما قال تعالى:

«ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم» (البقرة ٢ : ١٠٥).

«ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (البقرة ٢ : ١٠٩).

فهل نصدق في هؤلاء الناس كلاما آخر يخالف كلام العزيز الحكيم؟

يتبع

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءات في كتابات الغزالي والسعدني وحافظ

الشباب العربي ودور كتابنا في استنهاض هممه

لعل اغرب ما يواجهنا نحن اصدقاء وقراء «الشرق الاوسط» الغراء هو ذلك الزخم المدهش والمتلاحق لحوادث عالمنا وهمومه واشواقه والذي لا يغفل جريدتنا من مواكبته وتغطيته اولا باول. ولو كان لنا ان نقيس حرارة صحفنا من يوم لآخر لوجدناها تصل الى درجة الغليان في جريدة العرب الدولية، او جريدة مجس النبض العربي، فها هي تؤكد - المرة بعد الاخرى - قدرتها الفائقة على قراءة وترجمة ما يعتمل في وجداننا العربي من قضايا الساعة.

وخير دليل على ذلك قيامها مؤخرا بعرض كتاب جهاد فاضل «قراءات في كتاب قنافيت شاعر - وقائع معركة مع نزار قباني». والظاهرة التي تستحق الدراسة في نظري ليست نزار وحده بل في تكريس القلم العربي للتشكيك والتشهير والسخرية والتجريح وهز الثقة في امتنا العربية من جانب بعض كتابنا ومفكرينا خاصة هؤلاء الذين نكن لهم كل احترام وتقدير ولا نشك في صدق نواياهم وانتماءاتهم لأمتهم العربية ورغبتهم الاكيدة في ان تتبوأ المكانة اللائقة بها. والذي يأخذ دفاعهم - بحكم العادة او الاثارة او التخصص في التشكي - وضع هجوم.

فنراهم - دون قصد الاساءة - يصوبون مقالاتهم القاتلة اليناء والتي اصبحت نظرا لتكرارها من الثوابت المستقرة في ادمغتنا مثل: ليل العرب، امة انتحرت فيها العقول، حضارة قول لا فعل. وعلى سبيل المثال، يصف الكاتب اللامع صلاح حافظ في استراحة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٨٢٠ الصادر في ٨٩/٥/١٤ العالم الثالث بالغباء لاننا (على حد قوله) الذين قبلنا باختيارنا ان نؤدي دور «الدويلير» في حروب الكبار بينما نمثل نحن بأجر هزيل مشاهد القتل والعنف والتدمير ومشاهد الارتداد الى عصر الديناصور». في حين يطلق الشيخ محمد الغزالي صفة طفولة الفكر على اهم الاخطار التي تهددنا. ويخلص الى القول اننا «امة حالمة لا تتعامل مع الواقع بقوة». ويكتب الاستاذ محمود السعدني في استراحة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٨٨٨ الصادر بتاريخ ٨٩/٧/٢١ وباسلوبه الساخر ما يلي: «... موهبة الكلام التي يتمتع بها شعبنا والحكي وتكرار الحكي واجترار الحكي هي حالة تنفرد بها بين شعوب الارض بسبب الشمس المرعرعة وندرة الغيوم.. والفراغ القاتل الذي نعيشه لانه لا شغلة عندنا ولا مشغلة فالمصانع لا وجود لها الا في الخطط الخمسية والتصدير على ودنه في بيانات الوزراء».

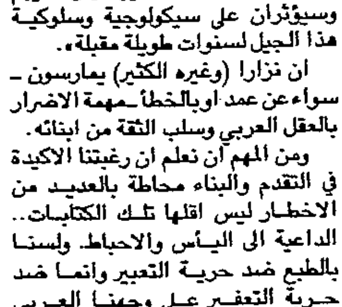
واني اسأل ما تأثير هذه الكتابات - وغيرها كثير - حتى وان كانت صادقة في تشريح اوجاعنا وهي كذلك بالتاكيد - على عقول اطفالنا وشبابنا ونظرتهم الى المستقبل؟

اننا لا نستغرب حيث يكتب ضدنا الخصوم والاعداء ولكن تأخذنا الدهشة حقا حين نسمع نفس النقد والتجريح من بعض كتابنا العرب والذين تخصصوا - على ما يبدو - في التبرم والشكوى ولم يفكروا ولو مرة واحدة في تأثير كتاباتهم على الاجيال الطالعة. رغم انهم لا يكفون عن الحديث عنهم باعتبارهم امل الغد ورجال المستقبل.

واذا كان موضوع الطفولة قد اصبح نسبيا فطفل الامس بالتاكيد غير طفل اليوم. فهو لم يحظ بالاهتمام الا من زاوية التربية والتعليم او الرعاية (بدءا بمرحلة الحشو) او الاهمال الذي يلقاه من بعض الحكومات - الى الحد الذي تطلق معه صحفها القومية صيحة تحذيرية لأن «نصف مليون طفل فيها يفقدون طفولتهم كل يوم».

ويتجاهل بعض كتابنا القضية الأساسية قضية «تثبيط العزيمة وزرع اليأس في نفوسنا بما يكتبونه».

ولا اعرف كاتبا قد وضع يده على الجرح وتصدى لهذه القضية بحياء شديد مثلما فعل الدكتور محمود محمد سفر في مقاله «من اعراض مأزقنا الحضاري: الطفولة العربية المهملة» والمنشور بجريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٨٠٧ الصادر في ٨٩/٥/١ حين كتب يقول: «ان فئة من الاطفال العرب تعيش فترة حرجة من حياتها بما تسمع وتشاهد وتقرأ عن احداث امتها مما قد يعرض تلك القلوب البريئة والنفوس الصافية للاحباط والاكتئاب». وساهم في تعزيز هذه الفكرة التقرير الاخباري الممتاز الذي طالعتنا به جريدة العرب الدولية العدد المرقم ٣٨٢٢ الصادر في ٨٩/٥/١٧ عن مؤتمر خصص لبحث اوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال وعلاقتهم بالانتفاضة وجاء ضمن بيانه الختامي ما يلي: «ولا بد هنا من الاشارة الى ان مشاركة الاطفال ودورهم في الانتفاضة لا يمكن النظر اليه من جهة واحدة فالاحتلال والمعاناة يؤثران عليهم وسيؤثران على سيكولوجية وسلوكية هذا الجيل لسنوات طويلة مقبلة».


الطفولة العربية المهملة احد اغراض مازق الامة الحضاري.

ان نزارا (وغيره الكثير) يمارسون - سواء عن عمد او بالخطأ - مهمة الاضرار بالعقل العربي وسلب الثقة من ابنائه.

ومن المهم ان نعلم ان رغبتنا الاكيدة في التقدم والبناء محاطة بالعديد من الاخطار ليس اقلها تلك الكتابات.. الداعية الى اليأس والاحباط. ولسنا بالطبع ضد حرية التعبير وانما ضد حرية التعفير على وجهنا العربي والتطاول على احلامنا كشباب وتثبيط هممنا والسخرية من انفسنا باستمرار.

واذا كان الدكتور محمود محمد سفر يرى في انعكاسات حوادث عالمنا العربي على انساننا العربي ككل مأساة لا نجد مخرجا لعقلنا العربي منها سوى بترسيخ ايمانه بربه واعتزازه بذاته واعتداده برأيه واعادة الثقة (وهذا هو المهم) الى نفسه في قدرة امته على الخروج من ازمتها، فان الكاتب الشاعر خالد محادين يضع تلك الكلمات.. موضع التنفيذ وذلك في الدعوة الجريئة التي وجهها من استراحة «الشرق الاوسط» لعقد قمة ثقافية يحضرها الملوك والرؤساء لا يناقشون خلالها سوى واقعنا الثقافي ومستقبل الثقافة من خلال اوراق عمل تتقدم بها الشخصيات الادبية وكبار المبدعين. وهي دعوة صادقة وصادرة عن عقل مثقف عربي يتطلع الى خلاص امته.. وتتزامن مع دعوة جريدتنا البناءة جريدة العرب الدولية لغلق ملف التجاوزات والبذاءات ولاعادة النظر في مسيرتنا من جديد.

احمد انور اسماعيل
جدة - المملكة العربية السعودية



رسالة حب

● بين رجرجة الآهة وهدهدة التعلّة وانسراحة الخيال وترجي الأقل من القليل في دنيا المحال.. يتجاذبني سؤال ويرجع بي القهقرى ألف تساؤل.

ذلك هو لسان حال قارئة استبد بها حنين الشوق الى دنيا أم كلثوم واغانيها العاطفية وروائعها وذكرياتها وادّكاراتها، لتهوّم بين جفنة من تلك الأغاني واصداء كلماتها، في «رسالة حب» تضم أشتات قصص حب، وكأن الباقة منظومة شعرية وجدانية قائمة بذاتها.

اقولك ايه يا حبيبي
حبيبي «انت عمري»
عزيزي «انت الحب»
ولكنك «حيرت قلبي معاك».

***

الحب عمره «الف ليلة وليلة»
«انت الحب كله»
حبيبي اقولك: «اسال روحك»

هي تخبرك عن «الاطلال»
الحياة كلها.. «حلم»
وتعيش ضمن «رباعيات الخيام»
يا حبيبي «لسه فاكر»
لما «ظلمنا الحب»
في «ليلة حب»
ولكن «هو الحب كده»

انت «جددت حبك ليه»
لما «هجرتك»
ولكنهم «فكروني»
قلت «انساك» دا كلام
يا «امل حياتي» «يا مسهرني»
انما «للصبر حدود»

جوهرة الصحراء

رسالة مفتوحة الى نصب الحرية بواشنطن

انني اعلم انك مجرد نصب من صخر لا تضر ولا تفيد الحرية في شيء ولولا اني رأيتهم لقبوك رمزا للحرية وتفاخروا بنبضك ما خاطبتك.

ورسالتي اليك طلب ملح ارفعه باسم الحرية التي ترمز اليها ان ترحل فورا عن هذه الارض التي نصبوك عليها وان كنت حقا رمزا للحرية، فهذه الارض التي تقف عليها في زهو مشرئبا في شموخ ترفع شعلتك المنطفئة هي ارض مغتصبة من اصحابها من غير وجه حق بعد ابادتهم عن آخرهم بغير هوادة او رحمة فانظر اسفل قدميك فهل تقف على جماجم الابرياء.

وانظر حولك لتر متاريس الاسلحة الفتاكة المكدسة من نوويه ونيترونية وكيميائية وغيرها من صنوف اسلحة الدمار التي يمكن ان تدمر الكرة الارضية عشرات بل مئات المرات صرفت على انتاجها ملايين وبلايين الدولارات بينما ملايين البشر يموتون جوعا على المعمورة من فقرها وعجزها عن توفير ابسط ضرورات الحياة لتعرف اية فوهة بركان مدمر تقف عليها.

واسترق السمع الى ما يدور داخل البيت الذي سموه ابيض وهو اكثر حلكة وسوادا من غياهب اعماق المحيطات لتعرف كم مؤامرة ضد الشعوب تحاك باسم الحرية والديمقراطية لاخضاعها عنوة لهيمنة الدولة العظمى التي انت احد رموزها.

الا تدري انهم اصموا اذنيك حتى لا تسمع انات المكبوتين والمحروقين قسرا باسم الحرية في نيازاكي وهيروشيما واحراش فيتنام وامريكا اللاتينية وفلسطين وغيرها.

الا تدري انهم خدعوك بمناصرتهم زيفا لمظاهرات الطلاب في الصين والعمال في بولندا والمجر والاقليات في ارمينيا واذربيجان باسم الحرية والديمقراطية للجميع بينما يغضبون الطرف عمدا عن مجازر ربيبتهم اسرائيل في فلسطين ولبنان والسكوت على عملياتها الارهابية في العراق وتونس وعنتيبي وجنوب لبنان وغيرها من الدول العمليات التي كان ضحيتها عشرات الابرياء.

الم يخبروك بعد مرات استخدامهم حق النقض او ما يسمى بالفيتو ضد الاجماع العالمي لادانة الارهاب معاداة للحق ومناصرة للباطل رياء وكبرياء دون خجل او كسوف او وازع من ضمير. الا تشعر انهم سلبوك الحرية التي انت رمزها عندما نصبوك أعمى واصم وابكم بينما الحرية ان تسمع وترى وتقول ما تريد في حرية دون قيود. ماذا اضيف... لا شيء... ففاقد الشيء لا يعطيه. وامريكا تريد ان تعطي حرية مغموسة بالارهاب والعبودية بينما الحرية تؤخذ ولا تعطى لانها حق متحرر من كل قيد

فان كنت مازلت مصرا على ان تكون رمزا للحرية وتحمل شعلتها فعجل بالرحيل من هناك لتبحث عن ارض نظيفة تقف عليها بحرية وتشعل شعلتك.

علي احمد عثمان شاهين

الشرق الاوسط
No. 3943 / Thursday 14-9-1989

الشرق الاوسط في مهرجان البندقية «فينسيا» السينمائي العالمي

زمن الاباء والابناء في فيلم ايتوري سكولا الجديد:

كم الساعة الآن؟

فينيسيا ـ «الشرق الاوسط» من غسان عبد الخالق:

يدهشنا المخرج الايطالي ايتوري سكولا مع كل فيلم جديد يقدمه، فما كاد ينتهي من فيلمه السابق «سبلاندور» الذي شارك به في مهرجان «كان» الماضي حتى بدأ التحضير لانهاء فيلمه الجديد «كم الساعة الآن؟» المشارك في مسابقة البندقية. وبذلك يكون سكولا قد حدد موقفه بوضوح بعد الخلاف الحاد الذي اثارته مشاركته في مهرجان برلين الماضي حيث رفض اعطاء فيلمه لبرلين مما دفع ادارة المهرجان الالماني الى رفض كل الافلام الايطالية المعروضة عليها.

«كم الساعة الآن» فيلم يدور في زمن محدد بيوم واحد يروي حكاية زيارة يقوم بها أب وهو محام مشهور (مارسيللو ماستروياني) الى ابنه الشاب (ماسيمو ترويزي) الذي سينهي خدمته العسكري قريبا في احدى المدن البحرية الصغيرة في ايطاليا. هذا اللقاء الذي يبدو منذ البداية صداما بين شخصيتين ورؤيتين مختلفتين للحياة تربطهما علاقة الابوة والبنوة.

صورة الجد

فالأب المحامي ستيني استطاع ان ينجح في حياته مهنيا وماديا بعد ان عاش طفولة فقيرة يتذكرها دائما، لكنه ضمن مفاهيمه الخاصة للأبوة وللعلاقات العائلية، ونظرا لشخصيته المخيمة فوق حياة الآخرين، يأخذ القرارات عنهم ويعتقد انه يعمل دائما لمصلحتهم، لذلك يفاجيء ابنه منذ وصوله بأنه اوصى له على سيارة فاخرة جديدة واشترى له شقة كبيرة في احد احياء روما الجميلة وانه اخذ له موعدا مع مكتب تعليم قيادة السيارات ليحصل على رخصة القيادة سريعا الى أخره من المشاريع التي يخططها الاب لابنه معتقدا انها ستفاجئه وتفرحه، لكن وقع هذه المفاجآت على الابن ليس كما ينتظر الأب اذ ليس لدى الابن الشاب موانع من قبول الهدايا والمفاجآت لكنها ليست مناسبة لما يخطط لنفسه، بل كان يفضل لو ان والده حدثه قبلا بما يريد لحياته ان تكون، فالحوار مفقود بينهما والمصارحة غير موجودة والابن يرى ان انشغال والده ابعده عن معرفة ما يفعل الابن وما يريده، هذا الجهل بالآخر خاصة من ناحية الأب تجاه ابنه يجابهه المحامي باتهام الابن بأنه مرتبط اكثر بوالدته من ارتباطه به، بينما يحتج الابن على حالة الانشغال الدائمة التي يعيشها والده. هذه القطيعة على المستوى الحياتي خلقت مؤثرات على المستوى النفسي. فالمشاعر الخاصة بعلاقتهما باتجاهيها: بين الأب والابن والابن والأب لا تسمر بخصوصيات الآخر ونموها وتطورها، انها مؤثرات ساكنة وجامدة على رؤى وتصورات من ماضيهما ولا شيء يمنع ان تكون هذه القطيعة نهائية الا صلة قرابة الدم بين الرجلين، وهذا هو احد اهم الاسئلة التي يطرحها الفيلم في محاولته تفسير معنى الأبوة والبنوة، ليس فقط عبر اهمية وجود هذه العلاقة لأنها حالة طبيعية وجدت منذ وجود الانسان على هذه الارض ولكن من منظور الحاجة اليها، فما هو نسبة احتياج الابن لوجود الأب وما احتياج الأب، بمجرد انه اصبح أبا، من الوجود التي يتمثل في ابنه؟ هل هي فقط علاقة بين شخصين تقربهما او تبعد بينهما ظروف الحياة اليومية، او مشاريعهما الخاصة، او علاقاتهما الاجتماعية؟ ام هي رابط نفسي اقوى من كل هذه الظروف؟

في محاولة ايتوري سكولا الاجابة على هذه الاسئلة يجعل الأب شخصا يمارس احساسه بالملكية وكأن ابوته تعطيه الحق في الدخول الى حرمات الابن الخاصة، من التدخل في علاقاته الشخصية ومحاولته التعرف على تفاصيل العلاقة التي تربط ابنه بفتاة شابة تعيش في تلك المدينة الصغيرة، والابن يحاول من جهة اخرى ان يبقي والده بعيدا عن عالمه الخاص ليس بدافع الاخفاء المرضي بقدر ما هو ابعاد الأب عن العالم الذي بناه لنفسه وحقق فيه شخصيته، بينما تبقى محاولة الاب في الدخول الى هذا العالم محاولة انانية يعكس فيها تسلطه الأبوي فقط من منطق كونه أبا. وهنا يقف الابن، بالرغم من عدم تمكنه من منع الأب من التدخل في اموره الخاصة، موقفا تمليه عليه حالة البنوة التي لم يستطع الخروج منها اذ يبقى في النهاية متعلقا بأبيه وخاضعا لرغباته بالرغم من انزعاجه واعتراضه المستمرين على ذلك، لكن هذا الانزعاج والاعتراض لا ينقلبان الى تمرد مطلق ورفض قاطع وصارم، فهناك دائما خيط رفيع، لكنه قوي، يربط الرجلين بعضهما ببعض ويجعل من صورة الجد، ابو الوالد، حالة تشغل حيزا مهما عند الابن، فالهدية الوحيدة التي يقبلها، ويعرف انها عزيزة جدا على والده، هي ساعة الجد، التي كان يعمل سائقا للقطارات في سكة الحديد، وهي ساعة جيب قديمة فرنسية الصنع مرسوم عليها قطار قديم. فيقبلها الابن كهدية من والده، لا بل يمكن أن نقول انه انتشلها، لأنها ذكرى عزيزة على قلبه، ويتذكر كيف كان يطلب من جده كلما اراد رؤيتها والاستمتاع بمنظرها، «كم الساعة الآن؟». هذه السعادة التي تمثلت في هذه الذكرى، وتمثلت عند الأب بتقديم الساعة للابن، كانت الدليل على ان الأب ايضا يحاول التقليل من سيطرة انانيته وما مشهد النهاية، حين يمارس الأب تصرفات ابنه حين كان صغيرا ويسأل جده دائما: «كم الساعة الآن؟» الا محاولة حقيقية في الوصول الى دواخل ابنه الحقيقية بهدف ادخال السعادة الى قلبه، اذ ان هذه السعادة، كانت قد تركت فيه اثرا حين رآها على وجه ابنه وهو يتكلم مع احد اصدقائه بفرح وارتياح بالغين وعندما اكتشف ان هذا الصديق رجل ستيني في مثل عمره يملك مقهى على المرفأ يتصرف فيه الابن وكأنه ابن العائلة، ويحافظ بتصرفاته على صحة ذلك الرجل، يصاب الأب بصدمة تجعله يترك المكان، ناويا العودة الى روما، ويتفجر الخلاف حادا بينهما، ولا تنفع مبررات الوالد في استناده على ذكريات قديمة في التأثير على الابن لا بل تثير اشمئزازه من تصرف الوالد فينفجر فيه غاضبا، فيتركه العجوز ويلحق بقطاره، لكن الابن يلحقه الى القطار ويجلس قبالته فيبدأ الأب بسؤاله المتكرر «كم الساعة الآن؟» فيجيب الابن عند كل مرة بسعادة بالغة وفرح كبير.



ايتوري سكولا: التاكيد على استمرارية علاقة الابوة والبنوة.

تنازلات مشتركة

لم يقدم سكولا في فيلمه الجديد العلاقات العائلية بكل تشعباتها ولم يرد ذلك، حتى هدايا الوالدة والأخت لم نرها ولم نر ردة فعل الابن اذا كان قد رآها ام لا، فلا وجود في هذا الفيلم لشخصيات اخرى غير الأب والابن وكل الباقين تفاصيل على هامش علاقة الأبوة والبنوة بين الرجلين، فالعلاقة ليست علاقة متوازنة انها مشوبة دائما بالتنازلات، وسكولا لا يريد ان يحدد هذه التنازلات واتجاهاتها بالرغم من تعاطفه مع الابن الى حد ما لكن الاكيد في «كم الساعة الآن؟» هو الحاجة الملحة لاستمرارية هذه العلاقة ليس فقط بمعناها الاجتماعي بل خاصة بمعناها النفسي. فالابن في الفيلم «لا يقتل الأب» على حسب تعبير بعض المحللين النفسيين ولا تبدو محاولات «التحويل» لشعور البنوة نحو شخص آخر غير الأب متكاملة، لذلك يحمل الفيلم مضمون الاستمرارية هذه بالتأكيد على انها ستبقى دائمة الوجود مهما كانت التنازلات من اجلها، ومن اي طرف جاءت. فالأب ابن حتما، والابن أب بالقوة، وحتى وان لم يكن قد اصبح ابا بعد.

وقد استطاع سكولا طوال الفيلم ان يحمل في زمن روايته القصير نسبيا، كثافة معنى هذه العلاقة التاريخية، وساعدته قدراته الفنية على جعل اجواء الفيلم متنوعة ومشدودة الى شخصيتيه الرئيسيتين، وهذه هي احدى اهم ميزات هذا المخرج القدير، عدا عن اتقان الثنائي ماستروياني وترويزي لدوريهما اتقانا مطلقا.

«عالم بلا رحمة» لاريك روشان:

هامشيون تحت سلطة الحب

«عالم بلا رحمة» هو الفيلم الروائي الاول للمخرج اريك روشان، قدمه في اسبوع النقاد، فاثار عاصفة من الارتياح والاعجاب ينبئان عن ولادة مخرج فرنسي جديد من طينة تحتاجها السينما الفرنسية.

الفيلم معاصر تدور احداثه في مدينة باريس مع الشخصية الرئيسية «هيبو» وهو شاب لا يعمل، ليس لأنه لا يجد عملا، لكن هذا هو موقفه من الحياة، لا يسعى الى العمل ولا الى المال ولا الى المواقف الاستثنائية او المسؤوليات المرفوضة، انه يتحمل ما تحمله الحياة، يتحمل الحياة نفسها. ولكي يستطيع تحملها لا يوجد الا الحب ليساعده على ذلك، والحب بالنسبة اليه علاقات متكررة مع نساء عديدات، يدخل التغيير اليها كعنصر رفض لما يمكن ان يكون استقرارا نفسيا او عاطفيا، فلا يهمه ان يهيم على وجهه في ليالي باريس وشوارعها طالما لا يؤذي احدا، ولا احد يؤذيه حتى مفهومه للملكية هو اقرب الى المشاعية منه الى مفاهيم الملكية المعاصرة، فسيارته ليست ملكه لكنه لم يسرقها بل وجدها متروكة، سائبة فاستعملها، وبيته الذي يعيش فيه مع اخيه الصغير اليافع مفتوح للأصدقاء، كما ان علاقته بعائلته ليست مقطوعة ولا يرفضها فلا يسجل على نفسه حالة رفض لهذه العلاقات لكنه يتعامل معها بحيادية لا تنفع ولا تضر. هذه هي الشخصية التي يضعنا المخرج في اجوائها الى ان يلتقي فتاة من اصل روسي تكمل دراستها الثانوية وتعمل مترجمة للغة الروسية لتكسب عيشها. انها نقيضه تماما فحياتها منظمة والعمل عندها محترم، وهي قادرة على اخذ المبادرات دون ان يغير ذلك من نمط حياتها، فيقعان في حب بعضهما، ويظن الشاب انها علاقة مثل غيرها، ستنتهي مع بزوغ الفجر، لكن الذي يحصل ان عاطفة جياشة اخذت تجتاحه، والشوق اليها يزداد كلما غابت عن ناظريه، فتصطدم الشخصيتان، لا بل رؤيتا الحياة عند كل منهما، وتأخذ المواقف الحياتية تتفاعل لديه ليصبح حجمها اكبر مما يتحمله. فاهتمامه بأخيه ليس كافيا ليمنع هذا الاخير من الغرق في عالم المخدرات ليصبح ملاحقا من الشرطة، هنا يتدخل «هيبو» ليمنع وقوع الكارثة، لكن في الوقت نفسه تكون صديقته قد حصلت على منحة سنة في بوسطن بالولايات المتحدة وتطلب منه المجيء معها لكن تردده اولا ووقوعه ثانيا، بين ايدي الشرطة بسبب سيارته «المستعارة» يمنعانه من مرافقتها، وعندما تعود من بوسطن يكون بانتظارها خفية في المطار، وعندما تنبه اليه لا تطلب ان السيارة التي تقلها ان تتوقف.

«عالم بلا رحمة» ليس فيلما فرنسيا عاديا، وربما جاء السؤال لماذا لم يشارك هذا الفيلم في المسابقة الرسمية فهو شريط سينمائي مكتمل العناصر، تتحرك فيه الكاميرا بايقاع جميل يوازي ايقاع تحرك الشخصيات فيه، كما ان اجواء باريس التي يدور فيها الفيلم مصورة بحب عميق لهذه المدينة من الشوارع الى المقاهي الى سطوح البنايات الى برج ايفل الى حركة السير، الى المدارس، اضافة الى هذه الصورة الرائعة المكثفة عن الشباب الفرنسي اليوم، وهي صورة ان لم تكن كاملة، الا انها تحمل الكثير من الحقيقة. فالشباب الفرنسي الذي عاش او تأثر بكل ما طرحته حركة الطلاب سنة ١٩٦٨ وجد نفسه في السبعينيات يحمل رفضه الى الحركات السياسية المتطرفة حالته مثل حالات الشباب في امكنة اخرى من العالم ومن أوروبا خاصة. وتأثيرات تلك المرحلة بقيت طيلة العقد الماضي مؤثرة في الاجيال اللاحقة من الشباب الفرنسي الى حد ما. وما كان من الممكن ان تنتهج منهجا مستقلا ومتفردا بعد ان تحول الاهتمام والاستقطاب عندها الى قضايا فرعية، وتأثيرها بقي في المسلكيات الاجتماعية وعادات الشباب الجديدة اكثر منه في الاتجاهات السياسية، فالشاب «هيبو» الذي لا يقرأ ولا يذهب الى السينما والى المطاعم يمر امام جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ويسأل العامل الذي يعلق الجريدة فجرا امام الباب «ماذا من اخبار» فيجيبه العامل مختصرا كل صفحات الجريدة بكلمتين «العمال منزعجون وفائض رأس المال يتراكم»! ولا يخفى كم تحمل هذه اللقطة من سخرية للخطاب السياسي الذي تجاوزه الزمن.

غ . ع

كتابة على الشاشة

هموم مهرجاناتية

قصي صالح الدرويش

الذي يستمع إلى النقاد وارائهم وشروحهم واحكامهم القاطعة وهم يتناقضون حول الفيلم الواحد بين آرائهم وداخل الراي الواحد، يفقد ثقته بالنقاد، وفي صواب آرائهم وعدالة احكامهم.

ولكن لحسن الحظ ان الفن بصفة عامة والسينما بصفة خاصة ليست ميدانا قضائيا، ولذلك فالعدالة والصواب في الاحكام أمر غير ضروري.. فلكل ناقد ثقافته وتكوينه النفسي والذوقي والأخلاقي واحكامه ما هي إلا تعبير عن هذه العناصر مجتمعة. فآراء النقاد ما هي إلا مؤشرات، تؤخذ بعين الاعتبار بالقياس إلى صاحبها.

وشخصيا عندما اقرا في الصحافة الفرنسية اطراء بفيلم ما بقلم ناقد ما يمكن ان يكفيني هذا لعدم مشاهدة الفيلم المذكور.. وعندما يشتم ناقد آخر فيلما ما يمكن ان أدرك ان هذا فيلم مهم بالنسبة لي، ويمكن ان يعجبني، واحيانا يصل التناقض إلى حالة التطابق، بمعنى ان الناقد سيء عندما يمدح فيلما، يكون هذا الفيلم رديئا بالنسبة لي والعكس صحيح، وهو قياس تعسفي دون شك، ولكنه يجد العديد من الأمثلة التي تبرره.

ولا اخفي انني عندما اجد نفسي متفقا في الحكم على احد الافلام مع بعض «النقاد» فانني استغرب ذلك، وربما انكر هذا على نفسي، وليس في ذلك كله عيب. ولا شك انه لا يوجد ناقد إلا وله جمهوره، او مؤيدوه او مبرراته، وفي أسوأ الحالات له شخص معجب به، هو صاحب العمل الذي شغله.. والمشكلة ليست في ذلك ففي آخر الأمر هناك تراكم كمي من العمل يسمح للجمهور بأن يفرز نفسه بالقياس إلى النقاد.. وان يفرز النقاد بالقياس إلى ذوقه.

والمشكلة ليست في اختلاف الأذواق والأحكام وحتى الأساليب ايضا، بل المشكلة في الدقة والقدرة على الاستيعاب. فاحيانا نخرج من فيلم ما، ونقرا ما هو مكتوب عنه فنعتقد اننا لم نر مع الكاتب الفيلم ذاته. فهو يتحدث عن شيء لا وجود له في العمل، لا بشكل مباشر ولا غير مباشر، لا في المتن ولا في الاحتمالات القرائية والتفسيرية للعمل.

وبعض النقاد العرب يعتقد بانه يكفي ان يكتب عن فيلم مهم ليصبح ناقدا مهما.. وان يكتب غيره عن فيلم صغير او سخيف ليصبح ناقدا صغيرا وسخيفا. وبعض النقاد العرب يعتقد بان الأحكام القاطعة والصارمة والعبارات المجلجة العامة تعني البرهنة القاطعة على جودة النقد.

وبعض النقاد العرب يرى ان السينما افكارا وسياسة فقط فيسقط افكاره على الفيلم في مناسبة او في غير مناسبة، وبعضهم الآخر يرى ان السينما صنعة فقط وعليه يكفي الحديث عن الصورة والاضاءة والصوت والتمثيل سواء كان حديث العارف بهذه العناصر او لا.

وبعض النقاد العرب يعتقد بان اهمية الحضور في المهرجانات الدولية هو الحديث من هذه المهرجانات والاشارة إلى المدن التي تعقد فيها كتدليل على العالمية التي وصل إليها هذا او ذاك.

وانا القادم من الصحافة السياسية اسأل نفسي عن سبب وجودي في هذا الخضم او عن جدوى الكتابة إلى قارىء لا يملك الفرصة للحكم اذا كان ما اقوله عن موضوع هذا الفيلم صحيحا او لا بالقياس لما يكتبه الآخرون.

وانا اعرف بان البعض الذي اتحدث عنهم قد يرون في كتاباتي ويقولون فيها ابشع مما اقوله في كتاباتهم وهذا حقهم... ولكنها هموم عارضة ومهرجاناتية، نعيش تفاصيلها في كل مهرجان.. ونحسد القارىء لانه يقرا غالبا عن افلام لا.. وربما لن يراها.

جديد الان تانير «امرأة روزهيل»

مواجهات شخصية في عالم قاس

فينسيا ـ «الشرق الاوسط» من زياد الخزاعي:

يقول المخرج السويسري الان تانير في تقديمه لفيلمه الجديد «امرأة روزهيل» الذي عرض ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان يوم الاثنين الماضي «في مرات قد تدفعك صورة واحدة او رغبة لانجاز لقطة الى انجاز فيلم كامل، وفي هذه المرة ابتدأت الحالة لدي بعد مشاهدة فتاة افريقية سمراء تعيش في قرية سويسرية، دفعني هذا المشهد الى تقديم هذا العمل. والقضية برأيي هي اكثر من فكرة تلقائية اذ هي رسالة يمكن ان تنطلق من حالة: اذا ما كنت قد صورت امرأة سمراء فان ذلك يعني بالاضافة الى اسباب اخرى انني احب هذه الشخصية اكثر من غيرها».

ويضيف المخرج تانير: «وكل شخوص هذه القصة يمتلكون اسبابهم وحساباتهم الخاصة».

وقد تكون هذه المقدمة للمخرج السويسري مفتاحا جيدا لفهم شريطه «امرأة روزهيل» الذي لا يدعي الكثير، فقد جمع اربع ارادات انسانية في مساحة ضيقة تشتمل على الحب والرغبة والحقد والعنصرية والامتلاك، حيث يكون الافتتاحي للفيلم بوصول جولي الفتاة الافريقية السمراء الى القرية السويسرية الصغيرة روزهيل للاقتران بمارسيل الفلاح السويسري الذي تعرف عليها قبل خمسة ايام في دليل يحمل صور فتيات افريقيات يرغبن بالزواج.

وكان لقاؤهما هذا هو الاول، حيث تحدد موعد الزواج بعد اسبوع من تاريخ وصولها. يحاول الخطيب ان يهيىء اسباب اندماج الزوجة القادمة مع ايقاع العائلة وجوها وتقاليدها اليومية الا ان جولي لا تستطيع مواكبة السرعة التي يتم بهذا هذا التغيير، يضاف الى هذا الحقد الذي ابدته والدة الفلاح تجاهها مما يدفعها الى الهرب، حيث تتعرف على الشاب جان الذي يقدم لها المساعدة اللازمة من سكن وطعام وراحة، وتبدأ علاقة حب بريئة بين الشابين اللذين يطمحان الى تطوير هذه العلاقة الى مشارف جديدة، تسأل جولي جان: لماذا تفعل كل هذا من اجلي؟ يجيبها الشاب: حتى لا تشعري بالخوف مستقبلا!. لكن قادما جديدا يغير مسار هذه العلاقة حيث تنتظر جولي مولودا. يرفض جان الامر على اعتبار ان الوقت ليس مناسبا لقدومه، فيما تصر جولي على انه امتلاكها الحقيقي في هذا العراء الانساني.

يهجر جان الفتاة بعد ان يصل الى طريق مسدود في اقناعها برأيه، وتمر الايام فتتحول القضية لدى الشاب السويسري الى حالة من الجنون والعنف حيث ترفض جولي ان تنقل حضانة الطفل الصغير اليه، تساعدها في هذا عمته «جين» التي تستضيف المرأة السمراء ووليدها. وهي تنطلق في هذا من مبدأ التضامن والحب الذي شعرت به تجاهها. وحينما يصل الامر الى تردي وضع الشاب جان حياتيا يتآمر الأب مع البوليس في اصدار امر بترحيل جولي الى بلدها ومعها الطفل، وفي اللحظات الاخيرة تقتنع العمة بضرورة اخبار جان بالأمر حيث يحاصر البوليس السري البيت الريفي المنعزل، وحينما يصل الشاب تحدث المواجهة فيقتل جان احد اعوان الشرطة، فيما يرديه آخر برصاصة في قلبه، وترحل جولي عنوة.

هذه القصة البسيطة التي قدمها الان تانير بلغة سينمائية يومية تصل الى حدود المتابعة التفصيلية وقد لا يكون هذا امرا جديدا على هذا المخرج





الان تانير

فقد استخدم هذه التقنية والمنحى في افلامه السابقة مثل «السنوات الضوئية» ـ ١٩٨١، و«الارض المحايدة» ـ ١٩٨٥، و«وادي الأشباح» ـ ١٩٨٧ واخيرا فيلمه القضية «نيران في قلبي» ١٩٨٧، حيث يضع تانير شخوصه في مواجهة قضية واحدة اساسية هي ما يمكننا نعتها «بالقيمة»، القيمة الذاتية والنفسية والاجتماعية (أي الآخرين). ففي «الارض المحايدة» عرض تانير شابين يبحثان عن عالم مختلف يخلصهما من العسف اليومي الذي يعانيان منه وعلى امل ان يجدا قيمة جديدة للحياة، لكن هذا لن يكون. وفي «وادي الاشباح» يقترب تانير من ازمة جدب احد المخرجين السينمائيين الذي لا يجد قيمة فنية اخرى يستطيع ان يدعم بها انجازه الابداعي، اما في «نيران في قلبي» تجد الشخصية الرئيسة مريم ان السبيل الحياتي لها في باريس اصبح باهتا ولا تجد قيمتها الحقيقية الا في شوارع القاهرة وأزقتها وضجيجها.

يصف بعض النقاد السينمائيين تجربة تانير بأنها نفسها «محايدة» مع ان المخرج السويسري يتآمر ابطاله ويعرض بحنان مشاكلهم وهمومهم، وحياديته تكمن في انه لا يمس قناعات اولئك الابطال او اضدادهم، بل يستعرض مصائرهم والقدر المقبل الذي عليهم ان يواجهوه. وهذا ما ينطبق على فيلمه الجديد «امرأة روزهيل»، فجولي ترفض الزواج من الفلاح لأنه قائم على ارضية وهمية، فالرجل يريد يدا عاملة جديدة للمزرعة ويعلنها صراحة بأن عليها ان تأكل ما تصنع بيديها. وترفض مرة اخرى جان مع حبها له بعد ان يتحول الى ملاك (مثل ابيه) للطفل الجديد الذي يمثل قيمة رمزية انسانية لولادة القيمة الثانية لحياتها.

والعيب في الفيلم ان تانير فصل شخصية جولي (وربما الشخوص الأخرى) بشكل متعسف عن الشارع السويسري ويومياته، بمعنى ان البطلة لا تلتقي بأي كان الا بالمصادفة، فرجل المحطة يكتشفها نائمة وحيدة في صالة الانتظار مصادفة، وجان يلتقي بها في شارع ريفي منعزل بالمصادفة.

السعودية تحصل على البرونزية بعد فوزها على البحرين

المغرب والعراق يلعبان نهائي كأس فلسطين اليوم

بغداد ـ من موفد «الشرق الاوسط» ـ صالح العلي الحمادي:

تجري عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الخميس المباراة النهائية لبطولة كأس فلسطين الثالثة لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) بين منتخبي المملكة المغربية والجمهورية العراقية البلد المضيف للبطولة منذ ٣١ اغسطس (اب) الماضي بمشاركة ١٤ دولة عربية بقي منها حتى مساء امس اربعة منتخبات هي المغرب والعراق والسعودية والبحرين كونها الفرق التي بلغت المرحلة النهائية للبطولة.

المنتخب السعودي احرز مساء امس المركز الثالث (الميدالية البرونزية) اثر فوزه في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع على منتخب البحرين بنتيجة اجمالية ٥/٤ عن طريق الركلات الترجيحية، بعد انتهاء الزمن الرسمي للمباراة التي اجريت على ارض ملعب الشعب الدولي ببغداد ولم يحتسب فيها زمن اضافي بالتعادل ١/١.

فبعد ان تقدمت البحرين بهدف احرزه هداف الفريق فيصل عبد العزيز في الدقيقة الخامسة، عادل جناح السعودية جبرتي على النتيجة لفريق بلاده في الدقيقة ٢٧.

المغرب والعراق

ينتظر ان يحتشد ما لا يقل عن ٤٠ الف متفرج عراقي وعربي في مدرجات ملعب الشعب الدولي في بغداد لمتابعة المباراة النهائية الكبرى بين منتخبي العراق والمغرب اللذين سبق وان التقيا في الدور التمهيدي وضمن المجموعة الثانية للبطولة وفاز الاخير بهدفين لهدف.

هذا يعني ان هذه المقابلة لن تكون نهائية وحسب لتحديد بطل، بل تذهب الى اكثر من ذلك قليلا لتصبح اما تأكيد انتصار الكرة المغربية على الكرة العراقية وللمرة الثانية خلال اسبوعين بالاضافة لاحراز كأس فلسطين لاول مرة في تاريخ المسابقة التي اقيمت مرتين وفاز بكأسها الاولى في المغرب عام ١٩٨٣ منتخب العراق والسعودية ثانيا والمغرب ثالثا، والمرة الثانية في الجزائر عام ١٩٨٥م فازت بكأسها السعودية والجزائر ثانيا والعراق ثالثا.

أو رد اعتبار للكرة العراقية امام شقيقتها المغربية بالاضافة الى احراز اللقب للمرة الثانية واستعادته من السعوديين.

كل هذا يضفي مسحة من الاثارة والتشويق المسبق للمباراة.

وهنا نستعرض كيف وصل كل من الفريقين الى هذه المرحلة المهمة جدا.

كيف وصلت المغرب؟

تصدر الفريق المغربي فرق المجموعة الثانية المكونة من المغرب والعراق واليمن العربية والاردن بعد فوزه على الاردن ٤/صفر وعلى اليمن ٣/١ وعلى العراق ٢/١. وفي الدور ربع النهائي (الثمانية) كسب المنتخب التونسي ١/صفر، وفي نصف النهائي (الاربعة) كسب البحرين عن طريق الركلات الترجيحية ٤/١ بعد تعادلهما ١/١، اهدافه (٣/١١).

يدرب الفريق الذي يلعب بالطريقة ٤/٣/٣ مواطنه بني ناصري عبد الغني ويبرز في صفوفه حارس المرمى عشاب وفي الدفاع الرموكي والخالج ونبيت والوسط الدميس وفي الهجوم راغب والهداف الموهوب الركبي سعيد.

كيف وصل العراق؟

بالمقابل المنتخب العراقي احتل المركز الثاني في المجموعة اثر فوزه على اليمن العربية ٤/صفر وعلى الاردن ٢/صفر وخسر امام المغرب ١/٢. في دور ربع النهائي كسب اليمن الديمقراطية ٢/صفر، وفي نصف النهائي كسب السعودية ١/صفر، اهدافه (٢/١٠).

تحت اشراف مدربه الانجليزي وليم اسيري يلعب الفريق بالطريقة ٤/٤/٢، ويبرز في صفوف الفريق زيدان وصانع الالعاب محمد علي حكي وعلي عودة وقائز ثاني ومحمد حمادي وهداف الفريق والبطولة واخطر اللاعبين علاء كاظم الذي سجل ٧٠٪ من اهداف الفريق العراقي حتى الان (سبعة اهداف من عشرة احرزها العراق).

عامل الارض والجمهور سيشكل دعما كبيرا للفريق العراقي الذي مر بنفس حالة الفريق المغربي في الدورين ربع ونصف النهائي عندما هبط العطاء الفني للفريقين قياسا بما كانا عليه في الدور التمهيدي من البطولة.

نقل مباشر

ينتظر ان تقوم تلفزيونات الدول العربية جمعاء بنقل وقائع المباراة والحفل الختامي على الهواء مباشرة، او مسجلة ليتم عرضها في وقت لاحق.

احدى الفرص الضائعة من الهجوم السعودي ضد العراق.

السعودية ٥ البحرين ٤

بعد ان كان قد كسب الميدالية الفضية للبطولة الاولى (الثاني عام ٨٣)، والميدالية الذهبية (البطل عام ٨٥) في المسابقتين الاوليين، اكتفى الفريق السعودي بالمركز الثالث والميدالية الفضية من البطولة الثالثة وهو هذه المرة الاكثر «جاهزية عناصرية» لاحراز اللقب او الدفاع عنه بدقة اكثر.

فوز الفريق السعودي مساء امس على شقيقه البحريني جاء بنتيجة ٥/٤ عن طريق الركلات الترجيحية بعد التعادل ١/١ في مباراة لم تمتد الى حصة اضافية بناء على طلب رئيسي وفدي الفريقين السعودي والبحريني.

واجمالا كان يفترض ان يخرج الفريق كاسبا دون الحاجة لركلات الترجيح، بيد ان مهاجميه واصلوا مسلسل اهدارهم للفرص السهلة جدا امام مرمى الفريق المنافس كما فعلوا في المباراة نصف النهائية امام العراق. حتى عندما تقدم الفريق البحريني بهدفه المبكر جدا في الدقيقة الخامسة والذي احرزه هداف الفريق فيصل عبد العزيز بتسديدة كرة توغل بها ناحية المرمى السعودي على يسار حارسه محمد الدعيع، لم تكن الدقائق اللاحقة له تؤشر الى فوز بحريني بقدر ما هو العكس.

ورغم ان جبرتي الشمراني نجم خط الهجوم السعودي اهدر فرصة ثمينة على فريقه في الدقيقة ٢٣ عندما وضعته تمريرة صانع الالعاب النشط امس صالح المبارك وجها لوجه مع حارس المرمى البحريني علي حسن ليصده في جسمه، فقد عاد المبارك في الدقيقة ٢٨ ليصنع كرة مماثلة بتمريرة بينية لجبرتي، الذي سدد بعنف هذه المرة كرة ارضية سكنت الزاوية اليسرى لمرمى علي حسن، كهدف تعادل سعودي ملعوب جدا من المبارك، الذي تألق امس عندما تراجع ليلعب في خط الوسط غالبا.

مدرب البحرين ومواطنها سلمان شريدة اضطر لتبديل اجباري في الدقيقة ٣٦ باشراكه صادق علي بدل عادل حسن المصاب. وفي الشوط الثاني حاول ايقاف الضغط الهجومي السعودي على مرماه باشراكه المدافع العائد من الايقاف علي جوهر الذي نال البطاقة الصفراء الثالثة في المباراة من حكمها الدولي الاردني حسين سليمان لخاشنته لجبرتي. وكان قبلها قد نال من سليمان الرشودي ظهير السعودية اليسار وطارق الرويعي ظهير البحرين اليمين بطاقة مماثلة في الدقيقة ٧٥ لتبادلهما الاعتداء بالايدي كما نال البحريني احمد عبد الامير بطاقة صفراء لاضاعة الوقت (سوء سلوك)!

مدرب الفريق السعودي (البرازيلي) خوسيه روبيرتو فيلا اشرك المهاجم عيسى المفتاح لاول مرة بدل سالم سويد، ولاعب الوسط عبد الله الحمدي بدل طلال الجبرتي في الشوط الثاني الذي سيطر عليه تماما الفريق السعودي دون نفاذ، فقد ابدع جبرتي في تجهيز العديد من الكرات المواجهة للمرمى تماما وتعاقب على سوء استثمارها كل من صالح المبارك وعيسى المفتاح وخالد الرويحي الذي اكثر من انتقاد زملائه بلا مبررات واضحة.

رجلات الترجيح

البحرين:

١ـ حسن حبيب سجل في اليسرى.
٢ـ راشد عليوي سجل في اليسرى.
٣ـ عابد الانصاري فوق المرمى.
٤ـ احمد عبد الامير صدها الدعيع.
٥ـ فيصل عبد العزيز سجل في اليسرى.

السعودية:

١ـ خالد الرويحي سجل في اليمنى.
٢ـ جبرتي الشمراني سجل في اليمنى.
٣ـ صالح المبارك سجل في اليسرى.
٤ـ سلمان القريني صدها حسن.
٥ـ عبد الله التنيان سجل في اليسرى.

● الجدير بالذكر ان المنتخبات الكروية السعودية نادرا ما تخسر مباريات يصل فيها الحسم الى الركلات الترجيحية المحتاجة الى الهدوء والتركيز.

فؤاد الافضل

حتى مباراة اليوم يجمع الكثير من النقاد الرياضيين على ان اللاعب الاجدر بلقب افضل لاعب في البطولة هو محور الوسط السعودي فؤاد انور، يأتي بعده محور وسط المغرب الدميعي هشام، هذا فيما يتوقع ان يتنافس كل من حارس مرمى السعودية محمد الدعيع والبحريني علي حسن والمغرب عشاب مصطفى على لقب افضل حارس مرمى وان كان اقربهم لاحرازه الاول فقد دخل مرماه ثلاثة اهداف فقط.

ألعاب قوى

فوز عويطة في سباق الـ ١٥٠٠م في اثينا

اثينا ـ أ ف ب: احرز العداء المغربي سعيد عويطة مساء اول من امس الثلاثاء المركز الاول في سباق الـ ١٥٠٠م في لقاء اثينا الدولي لالعاب القوى قاطعا المسافة في ٣,٣٨,٩٧ دقائق.

وسجل الامريكي راندي بارنز رقما جيدا في رمي الكرة الحديد بلغ ٢١,٥٣م بينما فاز الامريكي ستيف باتلر بسباق الـ ١٠٠م برقم قدره ١٠,٢٩ث.

وحققت الالمانية الشرقية كورنيليا اوشكينات افضل نتيجة لدى السيدات عندما سجلت ١٢,٨٤ث في سباق الـ ١٠٠م حواجز.

الكرة الطائرة

مصر والجزائر على رأس المجموعتين ببطولة افريقيا السابعة

ابيدجان ـ ر: في ما يلي نتائج مباريات البطولة الافريقية السابعة للكرة الطائرة للرجال التي اقيمت اول من امس الثلاثاء.

في المجموعة الثانية فازت الجزائر على الكاميرون ٣/صفر (١٥ـ١٣ و١٧ـ١٥ و١٥ـ٧).

وفي المجموعة الاولى فازت مصر على ساحل العاج التي تستضيف البطولة ٣/صفر (١٥ـ٤ و١٥ـ٦ و١٦ـ١٤).

كرة اليد

البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة اليد

مولودية الجزائر وبورسعيد المصرى أقوى المرشحين لمباراة النهاية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق فريق المولودية الجزائري نصرا جديدا على غريمه نادي السالمية الكويتي وهو فوزه الرابع في البطولة العربية لكرة اليد على التوالي ليحتل بذلك صدارة ترتيب المجموعة الأولى.

وقد كان مستوى اللقاء بين الفريقين عاديا، لم يبذل فيه اي فريق جهدا يذكر تحسبا لمباراتي نصف النهائي التي جرت مساء امس حيث واجه فريق مولودية الجزائر فريق الرشيد العراقي وقابل السالمية الكويتي فريق بورسعيد المصري.

وكانت الجولة الاولى قد انتهت بتكافؤ الفريقين في حصيلة الاهداف ١٢ مقابل ١٢، فيما عرفت الجولة الثانية سيطرة للفريق الجزائري الذي حاول في اللحظات الاخيرة من اللقاء ابراز مؤهلاته امام خصمه الكويتي وخرج متفوقا عليه بفارق اربعة اهداف (٢٧ مقابل ٢٣).

وعرفت مباراة الخليج السعودي واهلي الامارات الخارجين من المجموعة الثانية مستوى افضل اذ رغم اقصائهما قدما معا عرضا طيبا وتبادلا السيطرة على ادوار اللقاء.

وكان بامكان الفريق السعودي الخروج متفوقا في المباراة ليحقق اول فوز في البطولة بعد ان انهى الجولة الاولى لفائدته بفارق هدفين (١٢ مقابل ١٠) لكنه تراجع في الجولة الثانية مما حول السيطرة لفريق الأهلي الاماراتي الذي استغل هفوات خصمه وحولها الى اهداف النصر محققا بذلك اول فوز له بحصة (٢٥ـ٢٣).

وقد احتج محمد عبد الله المطرود على التحكيم واعتبر ان الحكم الكويتي عبد الرضي حكما متحيزا لفريق الأهلي واضاع فرصة الفوز للفريق السعودي الذي كان متفوقا في اغلب فترات الجولة الثانية.

آخر مباريات الدور الأول عن المجموعة الاولى والتي جمعت نجم الساحل التونسي واتحاد الشعب المسلح الرياضي الليبي انتهت وبسهولة بتفوق الفريق التونسي بـ ٢٨ هدفا مقابل ١٢ بعد ان انتهت الجولة الاولى لفائدة الفريق التونسي كذلك ١٤ هدفا مقابل ٥. وبذلك يكون الترتيب النهائي للمجموعتين الاولى والثانية بعد مباريات الدور الاول عن البطولة العربية ١٣ للأندية ابطال الدوري كالتالي:

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
مولودية الجزائر	٤	٤	–	–	١٠٣	٦٦	+٣٧	١٢
السالمية الكويتي	٤	٣	–	١	١٠٣	٨١	+٢٢	١٠
الرابطة البيضاوية	٤	٢	–	٢	٧٢	٨٣	-١١	٨
نجم الساحل التونسي	٤	١	–	٣	٧٩	٨٢	-٣	٦
اتحاد الشعب الليبي	٤	–	–	٤	٦٣	١٠٨	-٤٥	٤

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
بورسعيد المصري	٣	٢	١	–	٦٧	٦٠	+٧	٨
الرشيد العراقي	٣	٢	–	١	٦٩	٦٠	+٩	٧
الأهلي الاماراتي	٣	١	–	٢	٦٣	٧٣	-١٠	٥
الخليج السعودي	٣	–	١	٢	٦٦	٧٢	-٦	٤

الأمير فيصل بن فهد يشيد بالقرار الوزاري حول معهد اعداد القادة

الرياض ـ واس: صرح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس مجلس ادارة معهد اعداد القادة بمناسبة موافقة مجلس الوزراء على قرار اللجنة العليا للاصلاح الاداري باعتماد معهد اعداد القادة ضمن الهيكل التنظيمي للرئاسة العامة لرعاية الشباب قائلا:

تعتبر هذه الموافقة السامية دعما جديدا لمسيرة الرئاسة العامة لرعاية الشباب منذ قيامها عام ١٣٩٤هـ في اطار الرعاية الشاملة المتواصلة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء لشباب مملكتنا العزيزة.

ولا شك ان المهمة الاولى التي تواجه معهد اعداد القادة في هذه المرحلة من تاريخ الرئاسة هي اعداد المدربين والحكام والقادة الوطنيين في مجالات الادارة الرياضية والشبابية لميادين رعاية الشباب.

وفي هذا السبيل سوف تشكل لجان فنية لتقنين مجموعة من الدورات التدريبية الطويلة والمتوسطة للاعداد المهني لكل من المدرب واخصائي العمل مع الشباب بما يتناسب مع طبيعة واحتياجات ميادين الرياضة والترويح بالمملكة. بيد ان مهام المعهد لن تتوقف عند حدود تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية فهناك حسب الخارطة التنظيمية المعتمدة وحدة للبحوث واخرى للمكتبة.

ويمكن القول ان وحدة البحوث والمكتبة اللتين تضمنهما الشكل التنظيمي للمعهد سوف يكون لهما دور واضح في ارساء الاساس العلمي لخدمة رعاية الشباب ومن ثم تيسير عمليات التنمية والتطوير لها.

ومن جانبنا فسوف توفر الرئاسة كافة متطلبات عمل المعهد من قوى بشرية واعتمادات مالية لتحقيق اهدافه الحيوية لرعاية الشباب بعون الله وتوفيقه.

ومن ناحية اخرى وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على منح الاندية الرياضية المرخصة نهائيا وعددها ٩١ ناديا ٥٠٪ من قيمة ايجارات مقراتها عن الفترة من ١٤٠٩/٧/١هـ وحتى ١٤١٠/٦/٣٠هـ.

اوضح ذلك السيد ابراهيم العلي الشامي وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية وقال ان موافقة الرئيس العام تأتي دعما من سموه لتوفير كافة السبل والامكانات للأندية الرياضية التي ترعاها وتدعمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين والنائب الثاني والتي كان لها التأثير الملموس في رفع المستوى الرياضي لشباب مملكتنا الحبيبة حتى اصبحت علامة بارزة في الساحات الرياضية الدولية وحققت بفضل الله العديد من الانجازات.

وأشار السيد الشامي الى ان هذا الدعم يأتي ضمن ما تقدمه الرئاسة العامة لرعاية الشباب وبتوجيهات من الأمير فيصل للأندية الرياضية ومنها الاعانات الخاصة برواتب المدربين لكل اللعبات والسكرتاريين بالاضافة الى الاعانة السنوية المقطوعة واعانات الأنشطة الثقافية والاجتماعية والسكن والتنقلات.

الرياضة المصرية

استبعاد ابراهيم النادي من القائمة الدولية

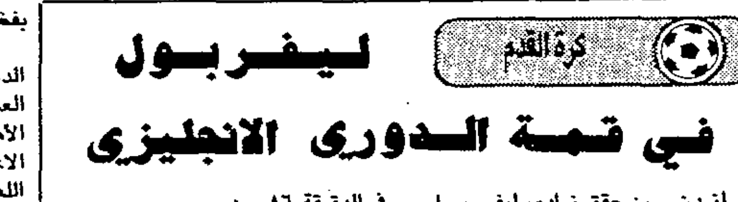
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم انه سيتم استبعاد ابراهيم النادي الحكم الدولي من القائمة الدولية وعدم اسناد اي مباراة حساسة له في مسابقة الدوري او مسابقة كأس الاتحاد، وسيتم اسناد المباريات غير المؤثرة فقط له، وذلك بعد ان فقد توازنه وثقته في نفسه وتسبب في ايجاد مشاكل مرتين:

الاولى في مباراة المحلة والاهلي وقرر الاعتزال.

والثانية في مباراة الزمالك والاسماعيلي وتسبب في ازمة اخرى حينما احتسب ضربة جزاء للزمالك في الوقت الضائع واثار مشكلة بين الاتحاد المعين برئاسة ابراهيم الجويني ومحافظة الاسماعيلية بأكملها وقرر ايضا وقتها ابراهيم النادي الاعتزال بالاضافة الى الهجوم الذي تعرض له من الجماهير واجهزة الاعلام.

ولجنة الحكام غير مستعدة للتضحية بسمعتها بسبب ابراهيم النادي بالاضافة الى ان صاحب القرار الاول والاخير في القائمة الدولية سيكون اتحاد الكرة.



كرة القدم

ليفربول في قمة الدوري الانجليزي

لندن ـ ر: حقق نادي ليفربول اضخم انتصار له في احدى مباريات القسم الاول لدوري كرة القدم في انجلترا اول من امس الثلاثاء بعد ان سحق كريستال بالاس ٩/صفر في انفيلد.

وبهذه النتيجة يصعد ليفربول الى قمة ترتيب اندية القسم الأول للمرة الاولى في الموسم الحالي.

ووجد ثمانية لاعبين من ليفربول طريقهم الى الشبكة بعد ان اشتد حماس اللاعبين ضد كريستال بالاس الذي صعد الى القسم الاول في الموسم الحالي.

واحرز الظهير السكوتلندي ستيف نيكول هدفين من اهداف فريقه. واستهل نيكول تسجيل الأهداف لفريقه في الدقيقة السابعة من المباراة واختتم اهداف فريقه بالهدف التاسع في الدقيقة ٨٦.

واحرز ستيف مكماهون الهدف الثاني واضاف زميله ايان راش الهدف الثالث في الشوط الأول للمباراة.

وفي الشوط الثاني انهمرت الاهداف في مرمى كريستال بالاس بتسديدات من المهاجمين جاري جيلسبي وبيتر بارنس والسويدي جلين هايسن وجون الدريدج الذي يلعب آخر مباراة لليفربول قبل انضمامه الى نادي ريال سوسيداد الاسباني.

وكان الدريدج قد لعب بديلا لاحد اللاعبين ليحرز هدفا من منطقة الجزاء في الدقيقة ٦٧ من المباراة بعد اصابة لاعب خط الوسط روني هويلان.

وعندما اطلق الحكم الصفارة ايذانا بانتهاء المباراة قذف الدريدج بسترته وبحذائه نحو المتفرجين وسط حالة من الانفعال الشديد من مشجعيه.

ملاكمة

رومان يحتفظ ببطولة المجلس العالمي في وزن ثقيل الذبابة

لوس انجيليس ـ ر: احتفظ الملاكم المكسيكي جرابرتو رومان ببطولة المجلس العالمي للملاكمة في وزن ثقيل الذبابة اول من امس الثلاثاء بعد فوزه بالنقاط على منافسه الارجنتيني سانتوس لاسيار في مباراة من ١٢ جولة.

وكان رومان قد فاز على منافسه الارجنتيني بالنقاط باجماع قرار حكام المباراة.

وقال رومان الذي فاز مرتين بلقب بطل المجلس العالمي للملاكمة في وزن ثقيل الذبابة عن طريق مترجم: «اعتقد انني لعبت افضل مباراة امام مثل هذا النمط من الملاكمين».

وعلى الرغم من سرعة لكمات رومان فقد عجز عن الحاق اضرار كبيرة بخصمه الارجنتيني.

وطرح رومان (٢٧ عاما) منافسه على أرض الحلبة في الجولة الثانية الا ان الارجنتيني البالغ من العمر ٣٠ عاما بادر بالنهوض.

وفي الجولات التالية من المباراة تذمر المتفرجون بسبب الايقاع البطيء للعب.

واصيب لاسيار بجرح في الرأس من جراء اصطدام رأسه برأس خصمه في الجولة الحادية عشرة من المباراة الا انه قال ان الاصابة لم تؤثر على ادائه.

وقال لاسيار انه كان يعتقد انه فاز بالمباراة.

وقال لاسيار عن طريق مترجم: «ظللت اتعقب رومان طوال المباراة لقد كان يراوغني».

بعثة مصر للملاكمة في برشلونة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر القاهرة اليوم بعثة المنتخب الاول للملاكمة للاشتراك في بطولة العالم التي ستقام في برشلونة في المدة من ١٧ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) الجاري ويرأس البعثة د. عصام عبد الخالق ويرافقها حمدي شومان حكما دوليا والذي اختاره الاتحاد الدولي للتحكيم في هذه البطولة وسوف يتم استخدام الكمبيوتر لأول مرة في ادارة مباريات بطولة العالم.

من ناحية اخرى يغادر القاهرة يوم السبت المقبل د. اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي، حيث سيناقش المشروع المقدم من امريكا وانجلترا بشأن اقامة بطولات نسائية للملاكمة وبحث واقيات للسيدات.

نيلسون يدافع عن لقبه امام ماكدونيل البريطاني

لندن ـ ر: اعلن باري هيرن متعهد مباريات الملاكمة امس الثلاثاء ان الغاني عظمة نيلسون سيدافع عن لقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق الريشة امام البريطاني جين ماكدونيل في قاعة البرت الملكية في لندن في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واعلن هيرن ايضا ان الجمايكي مايك مكالوم سيدافع عن لقب رابطة الملاكمة العالمية امام البريطاني مايكل واتسون في مانشستر في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويعود مكالوم الى بريطانيا بعد سبعة اشهر فقط من حصوله على اللقب الذي كان شاغرا في قاعة البرت الملكية عندما فاز على البريطاني هيرول جراهام.

وقد تأهل واتسون (٢٤ عاما) بفوزه على البريطاني نايجل بن حامل لقب بطولة الكومنولث في مايو (ايار) الماضي.

جهود شعبية دولية لانقاذ آثار الحضارة المصرية
خمسة ملايين دولار نواة المشروع

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلن في مصر أخيرا عن انشاء منظمة دولية اهلية لانقاذ الآثار المصرية. وتولت رئاسة المنظمة قرينة الرئيس المصري حسني مبارك، واختير الامريكي دانيل تيرا امينا علما للمنظمة وهو الذي قام بحملة جمع التبرعات للدعاية الانتخابية للرئيس ريجان خلال فترتي حكمه، كما عمل سفيرا فوق العادة خلال فترة الرئيس ريجان للشؤون الثقافية بحكم اهتمامه للفنون وعشقه للآثار.

وقد جاء اعلان قيام هذه المنظمة مصحوبا بعدد من التساؤلات حول طبيعتها وكيفية عملها واسلوب جمع المال وعلاقتها بالاجهزة التنفيذية وهيئة الآثار المصرية. والتقت «الشرق الأوسط» بدانيل تيرا امين عام المنظمة في حديث اوضح فيه قائلا: «البداية كانت عندما التقيت مع فاروق حسني وزير الثقافة المصري خلال زيارته لامريكا. وكان الحوار حول الآثار المصرية وردود الفعل العالمية لما اثير اخيرا من انها في حاجة الى انقاذ عاجل يقتضي الكثير من الامكانيات المادية والاجهزة الفنية التي لا تقوى عليها طاقة مصر في الظروف الحالية. وبحكم خبرتي في جمع التبرعات وتنظيم حملات جهود ذاتية في امريكا وخاصة خلال انتخابات الرئيس ريجان، جاءت الفكرة لتكوين منظمة اهلية دولية تتولى الاتفاق على مشروعات ترميم آثار مصر الفرعونية والقبطية والاسلامية على مدى التاريخ وليس لفترة محددة او لمشروعات بعينها، وذلك مساهمة من المجتمع الدولي في انقاذ آثار مصر باعتبارها تراثا انسانيا يهم الانسانية جمعاء.

واعتقد ان هذا هو الوقت المناسب لتكوين هذه المنظمة لان العالم شهد اهتماما بالثقافة والفنون لم يعرفه من قبل. وفي الوقت نفسه بدأ الشعب المصري يشعر بأهمية هذا العمل».

واشار تيرا الى ان المنظمة تهدف كما هو واضح من المعنى الاجمالي للاسم الذي تحمله، انقاذ آثار مصر، وذلك من خلال اعداد الدراسات والبحوث العلمية بالاستعانة بالخبراء المصريين والعالميين عن الآثار المصرية لتقييم حالة كل اثر، ثم البدء في الترميم للحالات العاجلة التي تحتاج الى انقاذ مثل: ابو الهول ومعبد ابو سمبل ومعبد الواحات وغيرها، وكذلك الحال بالنسبة للآثار الاسلامية، كما تهدف المنظمة الى اجراء الصيانة الدورية لهذه الآثار المصرية وتنظيم المؤتمرات الدولية عنها.

وعن كيفية قيام المنظمة بعملها قال سيتم تكوين فرعين رئيسين للمنظمة الاول في امريكا والثاني في مصر. وستكون هناك فروع للمنظمة في معظم بلاد العالم وخاصة في اوروبا واليابان، وسوف يكون للمنظمة مجلس ادارة يتكون من نخبة من علماء الآثار والترميم ورجال المال والاقتصاد والفنون في العالم. وتضم المنظمة لجانا فنية وعلمية تقوم بالاشراف على الدراسات التي تتم عن الآثار وعمليات الترميم».

وعن علاقة المنظمة بهيئة الآثار المصرية اجاب امين عام المنظمة بأنها:

- تعمل بتنسيق كامل مع هيئة الآثار ووزارة الثقافة المصرية، وتتولى هيئة الآثار تحديد المشروعات العاجلة للترميم مع اللجنة الفنية ويتم تنفيذ خطة الترميم التي سيضعها خبراء المنظمة تحت اشراف خبراء هيئة الآثار. ونحن في المنظمة مجرد مصدر للتمويل والاتصال بالخبراء والمراكز العلمية والتنسيق فيما بينها فقط. اما عن علاقة المنظمة بغيرها من الهيئات او المنظمات الدولية التي تعمل في هذا المجال مثل اليونسكو فتصورنا الاولي ان هذه المنظمات ترتبط بسياسة حكومات ومشروعاتها مؤقتة ولكن منظمتنا اهلية تقوم على الجهود الذاتية. وليس لدينا مانع مستقبلا من التنسيق والتعاون مع هذه المنظمات.

وحول مصادر التمويل قال: «ان هناك اكثر من وسيلة لجمع التبرعات لتمويل مشروعات المنظمة ومصادر التمويل تعتمد على الافراد والمؤسسات والشركات والاتحادات والهيئات. وانا على ثقة ان اي فرد متواضع في مؤسسة لديه من الوعي المستنير ما يجعله يوافق على التبرع للمنظمة خاصة من دول امريكا واوروبا عندما يعلم ان تبرعاته لمثل هذه الانشطة تخصم من حصتهم من الضرائب ولن يعتمد جمع التبرعات على الاتصالات الشخصية فقط. بل سيتم تنظيم زيارات لمشاهير رجال المال والصناعة والفنون لزيارة المناطق الاثرية في مصر، وزيارة المواقع التي تحتاج الى انقاذ ودعوتهم للتبرع لها. وكذلك تنظيم حفلات في مصر ويخصص دخلها لصالح الآثار ويكون رسم حضور هذه الحفلات بمبالغ كبيرة ويدعى لها مشاهير العالم للاشتراك فيها».

واضاف «ان ما يشغلنا الآن هو جمع المبلغ التأسيسي للمنظمة وهو لا يقل عن ٥ ملايين دولار. وقد بدأت بالفعل الاتصال بعدد من رؤساء الشركات العالمية وقد أبدوا رغبة في المساهمة في رأسمال المنظمة. وقد تم تحصيل بعض المبالغ بالفعل. كما تشغل الآن بالاجراءات اللازمة لشهر المنظمة بشكل رسمي. وانا اعتقد ان جمع مبلغ ٥ ملايين دولار يمكن ان يتحقق خلال فترة ٦ اشهر وذلك سيقام احتفال عالمي كبير لاعلان قيام المنظمة في القاهرة في شهر فبراير (شباط) المقبل في اقصى تقدير. وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية للاحتفال تضم الدكتور فاروق الباز والدكتور ابراهيم شحاتة ممثل مصر في البنك الدولي والدكتور روبرت آدمز مدير معهد سميثونيان بواشنطن. وقد بدأنا فعلا بعد انتهاء زيارتي للقاهرة في اختيار مقري المنظمة بالقاهرة وواشنطن. كما يتم الآن اختيار صفوة من علماء الآثار في المصريات والترميم من جميع انحاء العالم لاختيار مشروعات الترميم العاجلة وتحديد المشاكل الملحة واولويات العمل. كما تقوم الآن بالاعداد لزيارة مجموعة من رجال الاعمال بالشركات لترتيب زيارة لهم لمصر لتحفيزهم على التبرع. وكذلك اعداد مطبوعات للاعلام عن المنظمة وفتح باب العضوية للمهتمين بالآثار.

ويختتم دانيل تيرا امين عام منظمة انقاذ آثار مصر حديثه بالتأكيد على ان نشاط المنظمة سيكون له بعد اعلامي وسياحي واقتصادي كبير، فسوف تؤدي حركة المنظمة بين المجتمعات الدولية الى رواج الحركة السياحية في مصر وبالتالي تحقيق مورد اقتصادي كبير.

اهتمام شعبي بانقاذ الآثار

بلا حدود
آسيا - المرحلة المثيرة

في احد ايام شهر يونيو (حزيران) كنت في جنوب شرق آسيا عائدا من الصين الوطنية تايوان حيث شهدت عن كثب غليان الحرية في الصين الشعبية المجاورة من على شاشة تليفزيون تايبيه وهونج كونج. ومن تايبيه انتقلت الى بانجكوك عاصمة تايلند المظلومة.

فقد قرنتها الدعايات السياحية بأسوأ الصفات التي يسعى اليها بعض السياح كما نعلم. مع انها ليست نسيج وحدها في ذلك المجال لا في آسيا ولا في افريقيا وامريكا الجنوبية. ولا داع للدخول في تفاصيل لا دخل لها بالموضوع بل يكفي القول ان تايلند اليوم وكما ذكرت سابقا اسرع الدول الآسيوية نموا بعد النمور الشهيرة تايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية وهونج كونج.

وجاءت السياحة - حوالي اربعة ملايين في العام الماضي - لتخطي اقتصادها دفعة مهولة من النقد السائل، حوالي اربعة بلايين معروفة للبنك المركزي وربما الضعف اذا اضفنا المداخيل التي لا تسجل عادة.

وفي بانجكوك اتصلت كعادتي بزملاء المهنة واطلعت على تحليلات سياسية استراتيجية تكاد تقنعني بان المنطقة كلها - جنوب شرق آسيا - مقبلة على عملية تغيير شاملة ربما حولت المسار السياسي والاقتصادي والاستراتيجي لها خلال العقد المقبل.

ويعتقد احد كبار المحللين في العاصمة وقد عرفته منذ عشر سنوات، ان الدول الكبرى الثلاث الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين الشعبية ستخفف من تدخلها في شؤون المنطقة لعدة اسباب منها:

● ان موسكو مرهقة اقتصاديا وعسكريا ولم تعد قادرة على اخفاء ضجرها بحليفاتها هناك ومنها فيتنام ومحاولات الاخيرة الهيمنة على الدول المجاورة منها لاوس وكمبوديا، بل ان موسكو ارغمت فيتنام على بدء الانسحاب من كمبوديا.

● ان الصين الشعبية اصيبت بضربة قاصمة لسمعتها وشرفها وسياستها بعد مجزرة الديمقراطية في بلادها ولن يكون في مقدورها التشدق بقيادة الانفتاح في آسيا لوقت طويل جدا.

● ان الولايات المتحدة مطمئنة اليوم على مصير حليفاتها في حلف آسيان. واكثر من ذلك على مستقبلها الاقتصادي الذي يبشر بكل خير. وآسيان حلف يشبه مجلس التعاون الخليجي ويضم شعوبا تعد بمئات الملايين منها اندونيسيا وماليزيا وتايلند وسنغافورة وبروناي - اغنى دولة في العالم بالنسبة لدخل الفرد - ويقال ان حاكمها السلطان حسن بلقيا اغنى شخص في العالم.

● ان الدول التي كانت محسوبة على موسكو بدأت تتحول تدريجيا من المنهج الماركسي الى الاقتصاد الحر او ترك السوق تقرر مسار الاقتصاد الوطني. ولن يحدث ذلك بين يوم وليلة ولكنه سيحدث قريبا جدا. ومعنى ذلك انها ستكون في اشد الحاجة الى معونات وتعاون دول آسيا الزاهرة.

● ظهور تايوان كواحدة من اغنى دول العالم قاطبة - خمسة وسبعون بليون دولار احتياطي نقدي - سائل قابل للتحويل والاستثمار في اي مجال فورا. وليس اغنى منها في آسيا الا اليابان التي بدأت تنفق اكثر من عشرة بلايين دولار سنويا في شكل قروض مسهلة ومنح لا ترد. كيف يمكن لدول المنطقة المذكورة من اعضاء آسيان وجاراتها الماركسية سابقا ان تتجاهل تايوان بكل تلك الخزائن المتنامية من النقد خصوصا بعدما حدث في الصين الشعبية وتراجع الاخيرة عن الانفتاح السياسي - اي الحريات الفردية - والاقتصادية اي عوامل القوى السوقية؟

● يعتقد المحلل الشهير السيد سوخومبلد باري بلترا ان اخطر التطورات الحالية تجري في فيتنام وبورما اللتين وصفتهما ذات يوم بطبق الرز المغلي وان اكثر الدول انغلاقا ستصبح من اكثرها انفتاحا.

ولاستقراء التوقعات قمت بزيارة صديقي السيد سانتشاي يون محرر وناشر مجموعة مطبوعات «النيشن» وتعني الشعب، وتشكل واحدة من اكبر مجموعتين في تايلند الدولة الآسيوية الناهضة بسرعة.

وقضيت ساعة في مكتبه استمع اليه وهو القريب من صانعي القرارات في بلاده وجنوب شرق آسيا. بل انه يتمتع بتقدير كبير في تلك الاصقاع وكان الى عهد قريب يكتب عمودا سياسيا في جريدته حتى شغلته متطلبات النشر والاشراف على عدة مطبوعات في وقت واحد فاكتفى باعداد افتتاحية رصينة بين الحين والآخر.

● يعتقد السيد يون أن جنوب شرق آسيا سيشهد نهضة اقتصادية مؤكدة قد لا تشبه الطفرة العربية التي شهدناها في العقد الماضي بل ستماثل تطور اليابان وتايوان ولو انها لن تكون بذلك الحجم في العقد القادم لان معدل دخل الفرد فيها اليوم بدأ يقترب من الف دولار سنويا او ثلاثة اضعاف معدلات بعض الدول المجاورة والافريقية وحتى بعض الدول العربية.

● ان الغليان الديمقراطي سيستمر وستضطر الانظمة الحالية التي تقاوم مد الحريات ان تتخلى عن مواقعها او سياستها وافساح المجال لقادة التيار المقبل ومن تلك الانظمة اندونيسيا - اكبر الشعوب هناك - وبورما. وان التقارب الاقتصادي المحتوم سيجعل التغيير السياسي اكثر حتمية كما حدث في اوروبا. وابديت رأيي بانه حتى دول اوروبا الشرقية ستجد نفسها تنجرف نحو تعاون اوثق مع الدول الغربية وقد تنضم اليها. وذلك سيعني انتهاء ادوار حلف وارسو وحلف ناتو وسوق الكوميكون الشيوعي وطبعا السوق الاوروبية كما عهدناها منذ نهاية الحرب الثانية. ولم يعترض على هذا الرأي لانه يعتقد بان الدول الشيوعية في جنوب شرق آسيا ستضطر الى الاقتراب كثيرا من الدول التي تشكل حلف آسيان الذي اشرت اليه من قبل ونبذ النهج الماركسي عاجلا أم آجلا بالرغم من الردة التي حدثت في الصين الشعبية.

ويجمع المحللون والمراقبون الذين التقيت ببعضهم وقرأت لهم عبر صحفهم بان دول جنوب شرق آسيا وشعوبها مقبلة على فترة تكاد تكون مثيرة - دراماتيكية - للغاية نحو الافضل طبعا سياسيا واقتصاديا سيما اذا استطاعت ان تحدد معدلات نموها السكاني كما فعلت تايلاند..

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٢

اغتيال بشير الجميل



في مقر حزب الكتائب في حي الاشرفية بالقطاع الشرقي من بيروت، وقع في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٢ انفجار مدمر قضى على رئيس الجمهورية اللبناني المنتخب بشير الجميل وعدد من مساعديه والمسؤولين الذين كانوا مجتمعين به، وبينهم القيادي الكتائبي فؤاد ابي نجم، ومدير عام وزارة التربية الوطنية اللبنانية الدكتور روجيه الشمالي.

وبعد فترة من الزمن القي القبض على شاب لبناني عضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي اسمه حبيب الشرتوني اتهم بانه قام بعملية التفجير، ولايزال قيد الاعتقال.

اغتيال بشير الجميل كان علامة فارقة في تاريخ لبنان الحديث، وانتهاء دوره السياسي مثل بدايته جاء في ظروف استثنائية سياسيا واجتماعيا وامنيا. كذلك بسبب الدور المهم والمؤثر - على قصره - الذي لعبه على مسرح السياسة اللبنانية، فان الجميل كسب شعبية ما بعدها شعبية في صفوف محبيه ومريديه وتعرض لكراهية ما عليها من مزيد عند معارضيه ومبغضيه وبالتالي فليس لدى اللبنانيين موقف محايد منه.

ولد بشير بيار الجميل في بيت يحترف السياسة واسرة اصلها من بلدة بكفيا في قضاء المتن عام ١٩٤٧. وترعرع مع شقيقه الاكبر امين في اجواء العمل الحزبي ضمن صفوف حزب الكتائب اللبنانية، اليميني المسيحي، الذي اسسه والدهما، النائب والوزير السابق بيار الجميل.

بشير شغف بالنشاط العسكري داخل الحزب منذ مطلع شبابه وبرز في اواخر عقد الستينات ضمن شبان ميليشيا الحزب ومصلحة الطلاب الكتائبية التي كان يرأسها في تلك الآونة كريم بقرادوني، - وهو الشخص الذي اصبح الساعد الايمن له في صعوده السياسي.

وبجانب الدراسة الجامعية في جامعة القديس يوسف، التي اثرت الاجواء المكفهرة في لبنان على انتظامها، عزز بشير مكانته في صفوف الجهاز العسكري للحزب وكانت اول مناسبة علنية عرف فيها الناس قيادته حين قاد جمعا من افراد الميليشيا الكتائبية في اقتحام معهد الآداب العليا (الجامعي الفرنسي) في بيروت لمنع الدعوة لاضراب طلابي تضامنا مع المقاومة الفلسطينية عام ١٩٦٩.

ولم ينته ذلك العام الا وقد وجهت اليه دعوة لزيارة مصر حيث زار الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بينما كان الوضع متأزما في لبنان بسبب الانقسام الحاصل داخليا بين مؤيدي العمل الفدائي الفلسطيني ومعارضيه.

شعبية بشير الجميل ازدادت اكثر مع تدهور الوضع الداخلي، ثم انفجار الحرب الاهلية اللبنانية التي شارك فيها بدور قتالي بارز في صفوف ميليشيا حزب الكتائب.

عام ١٩٧٦، في مستهل الحرب قتل قائد الميليشيا الكتائبية وليم حاوي فخلفه بشير في منصبه، واصبح خلال فترة قصيرة القوى قائد عسكري مسيحي.

عام ١٩٧٨ ارسل بشير الجميل فرقة مسلحة لاعتقال النائب والوزير الراحل طوني فرنجية، ابن رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية، في بلدة اهدن (بشمال لبنان) الا ان العملية تحولت الى مجزرة ضخمة قتل فيها ما لا يقل عن ٣٠ شخصا بينهم طوني فرنجية وافراد اسرته وجمع من مناصريه، وقد اتهم بتنفيذ المجزرة يومذاك سمير جعجع المسؤول الكتائبي في شمال لبنان، الذي اصبح الآن القائد الاعلى لـ «القوات اللبنانية» (المظلة العسكرية لميليشيا الكتائب والاحزاب الحليفة).

وفي العام نفسه في حرب «المئة يوم»، وهي التسمية التي اطلقت على المعارك التي دارت بين الميليشيات المسيحية والقوات السورية اصبح بشير الجميل فعليا الزعيم المسيحي الاول في لبنان عسكريا وسياسيا متجاوزا القيادات التاريخية بمن فيها والده بيار الجميل والرئيس الاسبق كميل شمعون.

وفي عام ١٩٨٠ ثبت اركان قيادته نهائيا عندما صفى ميليشيا «نمور الاحرار» التابعة لحزب الوطنيين الاحرار، الحليف المنافس في الصفرا (الى الشمال من بلدة جونيه). ووحد القوى العسكرية المسيحية كلها تحت لواء «القوات اللبنانية» بقيادته.

الاجتياح الاسرائيلي للبنان لضرب المقاومة الفلسطينية واخراجها منه عام ١٩٨٢ تم احتلال بيروت والجبل، وفر الاجواء الملائمة لتحقيق طموح بشير الجميل الذي كان قد اعلن في ذلك العام عزمه على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية.

وفعلا في اواخر (آب) ١٩٨٢، انتخب في ثكنة الفياضية في الضواحي الشرقية لبيروت رئيسا للجمهورية وكان بذلك اصغر رئيس جمهورية منتخب (٣٤ سنة).

ولكن خلال اقل من شهر واحد، اغتيل في تفجير الاشرفية، الذي كان الرد عليه مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية التي تمت بالتواطوء مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

بشير الجميل، كان في حياته وحتى بعد مماته رمزا غير عادي لمؤيديه من اللبنانيين الذين اعجبوا بجرأته وجديته وتقلوا الاخبار الكثيرة عن نظافة يده وبسلطته وكرهه للبهارج والتكلف، ورأوا ان غيابه طوى حلما ومشروعا سياسيا استثنائيا.

لكنه في خضم مأساة الانقسام اللبناني، لم يجمع صفوف اللبنانيين خلفه، بل انه لم يحظ حتى باجماع مسيحي عليه، اذ شوه فترة بروزه «العداء الدامي» بينه وبين زعامة سليمان فرنجية، وقتلت ابنته مايا في حادث تفجير يقال انه ثأري كان هو المقصود فيه.

٧ اساتذة سعوديون جدد ينضمون الى هيئة التدريس في جامعة الملك فهد

الظهران - واس: انضم الى اسرة اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران اخيرا سبعة اساتذة سعوديين جدد حاصلوا على درجة الدكتوراه في تخصصات مختلفة من الجامعات الامريكية.

ويتكون اعضاء هيئة التدريس الجدد من كل من الدكتور جميل بن مسلم باخشوين تخصص هندسة كهربائية وحاصل على الدكتوراه من جامعة كلورادو والدكتور اسامة بن احمد عثمان تخصص الادارة الصناعية وحاصل على دكتوراه من جامعة نبراسكا لنكوين والدكتور ناصر بن علي الدرويش تخصص علوم وهندسة الحاسب الآلي وحاصل على دكتوراه من جامعة اوريجن والدكتور سبيل بن سليمان سنيور تخصص تصاميم البيئة وحاصل على دكتوراه من جامعة وسكنون والدكتور محمد بن صالح بنتن تخصص هندسة الحاسب الآلي وحاصل على دكتوراه من جامعة كلورادو والدكتور محمد بن اسامة جنادي تخصص تصاميم البيئة وحاصل على دكتوراه من جامعة جورج واشنطن والدكتور ممدوح بن محمد النجار تخصص علوم الحاسب الآلي والمعلومات وحاصل على دكتوراه من معهد الينوي للتقنية بأمريكا.

الاعصار «سارة» يقتل ٣٦ شخصا في الفلبين وتايوان
التكنولوجيا المتقدمة تحل محل البطولة في رصد الاعاصير

جوام - ر: شاهد دان شوميكر وهو ضابط برتبة كابتن في سلاح الجو ست ولادات في الاسابيع الستة الماضية في جزيرة جوام الواقعة في غرب المحيط الهادىء.
والمولود الاخير كان اعصارا اطلق عليه اسم «سارة»، وكانت هذه مولودا حاقدا شانها شأن المواليد الخمسة الاخرى.

ويرصد شوميرا وزملاؤه في قيادة مركز علم المحيطات التابع لسلاح البحرية الامريكية ٧٠ في المائة من الاعاصير الاستوائية في العالم في ما يزيد على ١٤٧ مليون كيلومتر مربع من المحيطين الهادىء والهندي.

ويراقب رجال ونساء في المركز المشترك للانذار من الاعاصير مستعملين اجهزة فيديو سلسلة متعاقبة من المشاهد التي تبثها اقمار اصطناعية وصورا بالاشعة ما تحت الحمراء ويعتمدون اجهزة الكومبيوتر ليتوصلوا حسابيا الى معرفة الخط الذي سيتبعه الاعصار «سارة» الذي ادى حتى الان الى مقتل ما لا يقل عن ٣٦ شخصا في الفلبين وتايوان.

وحتى سنتين مضتا كان شوميكر و٦٠ من زملائه المعروفين باسم (مطاردي الاعاصير) يجمعون المعلومات عنها بطريقة قيادة طائراتهم في وجه هذه الاعاصير.

ويقوم سرب استطلاع لاحوال الطقس ذو الرقم ٤٥ التابع لسلاح الجو مستعملا طائرات نقل من نوع و.س - ١٣٠ بعد ذلك باعادة بث المعلومات عن سرعة الريح والضغط الجوي واتجاه العواصف الى مركز الاعاصير.

وقد حلت هذه المجموعة سنة ١٩٨٧ اي بعد ٤٠ سنة من اول رحلة طيران لها في قلب الاعاصير وذلك لسبب رئيسي هو توفير ٢٠ مليون دولار سنويا.

ولايزال سرب شقيق لهذه المجموعة يعرف باسم «صائدي الاعاصير» يقوم برحلات فوق المحيط الهادىء منطلقا من قاعدة كيسلر التابعة لسلاح الجو والواقعة في بيلوكسي في مسيسيبي.

ويقول صيادون سابقون انهم لا يتذكرون سوى حادث تحطم طائرة واحدة وفقد افراد طاقمها في عاصفة فوق جنوب بحر الصين في السبعينات.

وينظر كثير من سكان جوام الى مطاردي الاعاصير نظرتهم الى ابطال وقد شعروا باستياء لمغادرتهم الجزيرة. ويقول العاملون في مجال الرصد الجوي انهم افتقدوا ذلك النوع من المعلومات المباشرة والتفاصيل عن العواصف التي كان يحملها افراد طواقهم الطائرات اليهم.

ويقدم مركز الاعاصير تكهنات بالطقس الى القوات العسكرية الامريكية في جميع المنطقة التي تقع تحت مسؤوليته ولسكان جزر ميكرونيزيا المحيطة بمنطقتهم.

ويعد المحيط الذي تقع فيه جوام «منطقة توالد» للاعاصير والرياح اللولبية الضخمة الحجم التي تصل سرعتها الى ١٢٠ كيلومترا في الساعة او تلك الاشد سرعة منها والتي تتشكل فوق المياه الدافئة.

وتشهد المنطقة ما معدله ١٨ اعصارا في السنة تختلف من حيث الحجم والفترات الزمنية التي تستغرقها.

وفي سنة ١٩٧٣ استمر الاعصار ريتا ٢٢ يوما. وانتشر الاعصار سنة ١٩٧٧ على امتداد ١,٣٨٠ ميلا.

ويقول سكان في الجزيرة ان الانذارات التي اصدرها المركز ساعدتهم على النجاة من عواصف منها (الاعصار الكبير) باميلا في مايو (ايار) ١٩٧٦.

وقد ادت رياح الاعصار التي بلغت سرعتها ٢٧٤ كيلومترا في الساعة الى الحاق اضرار بلغت ٩٠ في المائة من المباني واقتلعت اشجار جوز الهند وحملت السيارات من مكان الى آخر وكأنها دمى صغيرة دون ان يقتل احد نتيجة لذلك.

في كل مكان

● اقام عدد من رجال الاعمال البريطانيين في الرياض حفل غداء في فندق حياة ريجنسي الرياض تكريما لوفد غرفة تجارة كرويدن الذي يزور الرياض حاليا، وكان ضيف الشرف في هذا الحفل السفير البريطاني الن مونرو وكان السيد عبد الله ملحم مدير عام فندق حياة ريجنسي الرياض في استقبال السفير لدى وصوله الفندق.

* * *

● سعود سلان مدير مؤسسة ابن حمود للاجهزة الكهربائية عاد الى جدة قادما من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية برفقة العائلة.

● الدكتور حسن نجيب منلا قام بزيارة لليونان استغرقت اسبوعا اجرى خلالها بعض الاعمال التجارية اضافة الى المشاركة في اعمال الغرفة التجارية العربية اليونانية.

***

● وليد محمد بغدادي من قسم المبيعات بشركة اسمنت ينبع عاد الى جدة بعد ان اتبع دورة في اللغة الانجليزية لمدة ستة اشهر.

***

● وحيد سنوسي محمد المدير العام لشركة السنوسي في بور توفيق ورئيس الغرفة التجارية لمحافظة السويس المصرية قام بزيارة خاطفة لليونان عاد بعدها الى مصر.

***

● صالح حمادة رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة قادما من اوروبا وتركيا بعد قضاء اجازته السنوية فيها.

***

● تم تعيين السيد اندريس برات مديرا اقليميا لقسم السيارات بشركة ساب سكانيا - الشرق الأوسط - في دبي. وكان السيد برات قد التحق بساب سكانيا عام ١٩٧٢ كمدير عام لالنا ماسكن وهي شركة تعمل في مجال استيراد وبيع ماكينات الحفر والروافع الشوكية والمعدات الزراعية في السويد. ومنذ عام ١٩٨٥ اصبح مديرا لتخطيط المنتجات سامسكاندنيفيا في قسم السيارات بساب - سكانيا.

ويقوم السيد برات بزيارة لشركة صالح وعبد العزيز أبا حسين المحدودة الموزعين الوحيدين لسيارات ساب في المنطقتين الغربية والوسطى يومي ١٥ و١٦ و١٨ الجاري. وقد نظمت الشركة مؤخرا حملة لتجربة قيادة ساب سي.دي ٩٠٠٠ تيربو ذات الـ ١٦ صماما في مدينتي الخبر والدمام. وسيتأهل الزبائن في سبتمبر ١٩٨٩ للشراء بأسعار خاصة بالاضافة إلى تذكرة ذهاب وإياب إلى القاهرة على متن الخطوط المصرية.

وفي مضمار تالاديجا الدولي السريع في الالباما - الولايات المتحدة انطلقت ثلاث سيارات ساب ٩٠٠٠ تيربو ١٦ قياسية بأقصى سرعة وقطعت مسافة تساوي مرتين ونصف المسافة حول خط الاستواء وبمتوسط سرعة تصل إلى ٢١٣كم/ ساعة ولم تكن تتوقف إلا للتزود بالوقود.

هذا، وقد احتلت ساب المركز الأول بالنسبة للسلامة في استطلاع اجري مؤخرا بواسطة معهد يو اس ايه هاي دي لوس داتا.

***

● المبروك علي التويجر نائب رئيس اتحاد الغرف الليبية وصل اليونان للمشاركة في اعمال الغرفة التجارية العربية اليونانية ومن ثم بدأ زيارة خاصة للجزر اليونانية يعود بعدها الى ليبيا عبر الاسكندرية.

* * *

● الزميل احمد حسن شيخون المحاسب في الشركة السعودية للتوزيع بجدة احتفل بخطوبته على الآنسة هبة سعد ابو رابية.

***

● محمد شعيب مدير مكتب الخطوط الجوية السعودية بالخرطوم احتفل في الاسبوع الماضي بوكالات السفر والسياحة وسلم وكالة توتي ايلاند جائزة المركز الاول.. وتسلم الجائزة والشارة التقديرية جعفر وعماد حسين صاحب ومدير الوكالة.

* * *

● مزاحم حسن بصراوي تم تعيينه نائبا لمدير عام الشؤون الادارية في الشركة السعودية للخدمات الصناعية بجدة.

***

● الهوشان لتقنية المكاتب، إحدى كبريات الشركات المتخصصة في الاجهزة المكتبية، ستدخل حقل الكمبيوتر الشخصي ابتداء من «معرض الكمبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب ٨٩» في الدمام من ٤ - ٩ اكتوبر ١٩٨٩.

أجهزة الكمبيوتر التي ستنزلها إلى الأسواق مؤسسة الهوشان تصنع من قبل «بورد تكنولوجي» وهي فرع لواحدة من أكبر عشر شركات في تايوان ومدخولها السنوي بليون ونصف بليون دولار.

إن تعاون «بورد تكنولوجي» مع مؤسسة الهوشان هو التعاون المثالي، إذ ان الاولى تنتج أصنافا متطورة عالية التقنية، والثانية لها شبكة المبيع والصيانة التي تغطي كافة انحاء المملكة وهو ما سيستفيد منه مستعمل تلك الأجهزة.

كمبيوتر «بورد تكنولوجي» التي ستقدمها مؤسسة الهوشان هي خمسة موديلات:

موديل: ١٠٠ (١-٨٠٨٨) وسرعته ٦/١٠,٥ ميجاهرز.
١٢/٥٠٠ (٨٠٢٨٦) وسرعته ٦/١٢,٥ ميجاهرز.
١٦/٥٠٠ (٨٠٢٨٦) وسرعته ٨/١٦ ميجاهرز.
٢٠/٧٠٠ (٨٠٢٨٦) وسرعته ١٦/٢٠ ميجاهرز.
٢٥/٩٠٠ (٨٠٢٨٦) وسرعته ١٦/٢٥ ميجاهرز.

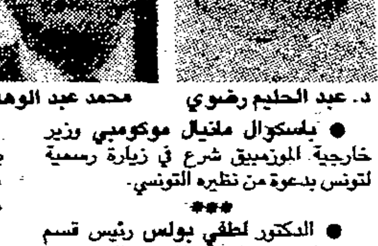
هذا بالاضافة إلى شاشات متعددة وكروت مختلفة وزوائد عديدة.



تحذير استرالي من تكاثر الضفادع

تكاثرت في مدينة بريسبان في استراليا مع مقدم فصل الشتاء حيوانات الضفادع التي قدرت اعدادها بالملايين، ويبلغ حجم الواحدة منها حجم القط الصغير. وقد حذرت الدوائر الصحية في المدينة المواطنين من هذه الضفادع وطلبت المساعدة في مكافحتها عن طريق تزويد مداخل المساكن بسواتر تمنع تسللها او قفزها الى الداخل رغم ان حيوان الضفدع غير مؤذ، الا ان التحذيرات استهدفت القضاء عليها تجنبا للازعاج الذي تسببه في الحدائق العامة وادخال الرعب على نفوس الاطفال والكبار.





د. عبد الحليم رضوي — محمد عبد الوهاب





الملك قسطنطين — جون ترافولتا

● حامد علوان الجبوري عين سفيرا جديدا للعراق بالجمهورية التونسية وقدم اخيرا نسخة من اوراق اعتماده لوزير الخارجية التونسي عبد الحميد الشيخ.

***

● الدكتور عبد الحليم رضوي، الفنان التشكيلي السعودي يقيم يوم الاثنين المقبل في مدينة الطائف معرضه الشخصي الثالث والستين الذي سيفتتحه امير الطائف السيد فهد بن عبد العزيز المعمر وذلك في فندق مسره انتركونتيننتال.

***

● محمد عبد الوهاب الموسيقار العربي وجه دعوة لوزير الثقافة الفرنسي لحضور مؤتمر لبحث مستوى الاغنية في العالم الآن الذي يقام في القاهرة من ١٢ الى ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

***

● محسن العلي الفنان العراقي يعد حاليا مسرحية جديدة بعنوان «اطراف المدينة» تقدمها فرقة المسرح العسكري في بغداد والمسرحية من تأليف عبد الامير الشمخي وتشارك في بطولتها الممثلة غزوة الخالدي.

***

● ابو القاسم محمد كرو الاديب التونسي اصدر اخيرا كتابين بعنوان: «كلمات الى الشباب» و«طريق النهضة».

● باسكوال مانيال موكومبي وزير خارجية الموزمبيق شرع في زيارة رسمية لتونس بدعوة من نظيره التونسي.

***

● الدكتور لطفي بولس رئيس قسم المعشبة بالمركز القومي المصري للبحوث تم اختياره من العلماء المتميزين لعام ١٩٨٩ في المركز الدولي لتسجيل رجال الانجازات بجامعة كامبريدج بانجلترا لاعتباره احد اساتذة العالم المتفوقين في مجال تصنيف النباتات.

***

● السنمائي عمار الخليفي منكب هذه الايام على وضع اللمسات الاخيرة لكتابه الجديد «المنصف باي» جمع فيه الوثائق والمعلومات المتعلقة بحياته واعماله.

● احمد الصالح الفنان الكويتي يستعد لتسجيل المسلسل الاذاعي الجديد «منتهى التفاهم» امام الممثلة المسرحية مريم ومجموعة من الممثلين الاذاعيين.

***

● عادل امام الممثل السينمائي المصري رفض التعاقد على ثلاثة افلام كوميدية جديدة من اخراج فنانين شبان لان موضوعات الافلام دون المستوى.

***

● سباستيان فوكس مؤلف احدث الروايات في اسواق التوزيع البريطانية «فتاة في عرين الاسد» عين نائبا لرئيس تحرير صحيفة «اندبندانت الاحد» التي ستصدر قريبا عن نفس الصحيفة اليومية التي يعمل بها محررا ادبيا.

● جون ترافولتا الممثل الامريكي الذي افرزته اجهزة الدعاية في اعقاب وفاة المغني الفيس بريسلي يعود بعد غياب عشر سنوات لبطولة فيلمه الاول «اشعة الطيف».

***

● فرانسوا تريفو المخرج السينمائي الفرنسي تقدم له محطة التلفزيون البريطانية الرابعة موسما لاشهر افلامه تقدم اسبوعا من منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي وحتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

***

● مارجريت درابل الاديبة الامريكية تقوم بزيارة حاليا للندن بمناسبة صدور كتابها «حب استطلاع طبيعي» ـ الكتاب الحادي عشر في مجموعة كتبها القصصية.

● قسطنطين ملك اليونان السابق وزوجته آن ماري يحتفلان بالذكرى الفضية لزواجهما في عطلة نهاية الاسبوع الحالي في مدينة فريدنزبورج في الدنمرك. يحضر الاحتفال ملوك وامراء اوروبا الغربية بالاضافة الى ملك اسبانيا وزوجته الملكة صوفيا شقيقة صاحب الاحتفال.

***

مواليد

● عثمان مصري من قسم العلاقات العامة في سفارة قطر في لندن رزق والسيدة حرمه ابنة سمياها (بسمة) انضمت الى اختها زينة.

***

● غازي عبد العزيز اسعد احد منسوبي الخطوط السعودية رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه (ولاء).

***

● ادريس الخوري، الكاتب المغربي رزق وزوجته مولودا اختارا له اسم يوسف.

***

● عصام الدين البنداري المهندس الزراعي في مصر رزق وحرمه بمولودة.

افتتاح مؤتمر قادة الشرطة والامن العرب في القاهرة

القاهرة ـ كونا: بدأ المؤتمر الرابع عشر لقادة الشرطة والامن العرب في القاهرة امس ويستمر ثلاثة ايام.

ويناقش المؤتمر دور الشرطة في تحديث السياسة الجنائية والتخطيط لعمليات الشرطة في منع الجريمة وتطوير مؤسسات تعليم وتدريب رجال الشرطة في الدول العربية.

كما يناقش المؤتمر طرق الترصد والتصدي للمنظمات والحركات الارهابية والتخريبية ومكافحة اعمال الشغب بالملاعب.

ويناقش المؤتمر ايضا عددا من القضايا الامنية المهمة والتي تتصل بالجهود المبذولة لاقرار الامن وتحقيق التنسيق والتعاون الامني العربي اضافة الى استعراض التجربة الاردنية الجديدة في مجال المؤسسات العقابية والموضوعات التي ستطرح في الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية الانتربول وتقرير عن اعمال الاتحاد الرياضي العربي للشرطة للعام الجاري ١٩٨٩ ونتائج تطبيق توصيات المؤتمر الثالث عشر لقادة الشرطة والامن العرب الذي عقد بتونس في شهر ديسمبر (كانون الثاني) الماضي.

وثائق فلسطينية داخل دار المساحة الاردنية

عمان ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية:

تحتفظ دائرة المساحة الاردنية في قسم خاص تحت اسم (فلسطين) بالوثائق والخرائط والمستندات المهمة جدا التي تثبت حقوق الفلسطينيين في ارضهم فلسطين.

ذكر ذلك مدير عام دائرة المساحة والاراضي في الاردن (بدري الملقي) في تصريح صحفي موضحا (ان هناك سجلات وخرائط كاملة لفلسطين قبل الاحتلال عام ١٩٤٨م وما بعده وقبل احتلال عام ١٩٦٧م وما بعده وهي محفوظة وتم تصويرها بالميكروفيلم.



ملايين الفئران يتكاثرون داخل انفاق لندن.

اطلاق صفارات التحذير من داخل شبكة الانفاق:

تكاثر الفئران بالملايين خطر يهدد لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تم تحذير مئات العاملين في هيئة قطارات انفاق لندن، ونصحهم بوضع النظارات الواقية والاقنعة بعد اكتشاف تفشي البكتريا المتخلفة من نفايات الفئران في مداخل الانفاق والتي تحمل نسبة عالية من السموم القاتلة عند التلوث بها.

كما نصح العمال الذين يتحتم عليهم اداء اعمالهم في مداخل الانفاق عند الشعور بالحساسية في جلد اليدين او الوجه الاسراع بغسلها بالماء البارد وعرض انفسهم على اطباء الهيئة.

وقد اذيعت هذه التعليمات والتحذيرات مساء امس وفي اعقاب قيام لجنة علمية محايدة بفحص وتحليل عينات اخذت من مداخل انفاق عدة محطات وكشفت عن تلوثها بمياه البول المتخلفة من الفئران التي تتكاثر بأعداد كبيرة داخل الانفاق وتسبب الاصابة بالأمراض المعدية.

وكان علماء التحليل الذين ضمتهم تلك اللجنة المحايدة قد عثروا في عينات التربة والمياه المأخوذة من نفق محطة ـ خط الوسط ـ ليفربول ستريت على نسبة عالية من تلوثها بالبكتريا القاتلة المعروفة باسم بكتيريا Leptospiral Jaundice.

ويفسر احد اعضاء هذه اللجنة اسباب تفشي هذا النوع من البكتريا بانه يعود الى تكاثر أعداد الفئران داخل الانفاق وبنسبة بلغت ٣٠ في المئة زيادة على اعدادها في العام الماضي بالاضافة الى زيادة كميات مياه الفيضان المتخلفة في هذه الانفاق والتي لم يتم تطهيرها حتى الآن.

وركزت اللجنة العلمية تحذيراتها الى العاملين في اقسام الصيانة والهندسة الميكانيكية الذين يتطلب منهم العمل في صيانة المصاعد التي تتسرب الى انفاقها المياه المتساقطة والسلالم الكهربائية.

واكد بيتر برادفورد مدير المشروعات في شبكة قطار الانفاق في لندن انه كانت قد اكتشفت في الاسابيع القليلة الماضية وفي مناطق مختلفة من الانفاق نسب عالية من التلوث الضار بصحة مئات العاملين في الهيئة وكذلك عشرات الآلاف الذين يستخدمون قطار الانفاق في تنقلاتهم اليومية.

وعلى ضوء هذه الاكتشافات تم التعجيل باعداد نظارات وملابس وقفازات واحذية واقية لاستعمال جميع العاملين في الاقسام الهندسية والصيانة حماية لهم من الاصابة بالتلوث، والامراض التي تسببها البكتريا المتخلفة من بول الفئران المنتشرة في جميع الانفاق.

وعلى صعيد آخر اذاع المتحدث الرسمي باسم شبكة قطارات الانفاق في لندن بيانا طمأن فيه الرأي العام اللندني من مستخدمي القطارات في تنقلاتهم اليومية من مخاطر الكشف الذي اوردته اللجنة العلمية المحايدة والذي وصفه بأنه يأتي في سياق عمليات الفحص الروتينية للبيئة داخل الانفاق ومنذ وقوع كارثة حريق محطة شيرنج كروس قبل عامين، وان عمليات تطهير الانفاق الجاري اتخاذها الآن كفيلة بالاقلال من مخاطر تلوث البيئة في الانفاق وحماية لمئات العاملين داخلها من عمال الاقسام الهندسية واقسام الصيانة.

أبيض و أسود

أدب الخيال العلمي صناعة مزدهرة

عام ١٩٣٩ اجتمع رهط من الشباب لا يتجاوز عددهم الـ ٢٠٠ شخص في قاعة «كاراخان» في نيويورك للتحدث عن عدد قليل من المجلات التي كانت تصدر في ذلك الوقت ولاقت بعض الاقبال والرواج، والاجتماع من ثم مع الكتاب الذين يحررونها. وفعلا اعتبر هذا الاجتماع المؤتمر العالمي الاول للكتاب واصحاب المطبوعات المتخصصين في قصص وروايات الخيال العلمي.

وبعد مضي نصف قرن بالتمام والكمال على هذا الحدث، مازالت هذه المؤتمرات السنوية مستمرة بحضور بعض القلائل الذين حضروا المؤتمر الاول بعدما باتوا الآن يتقلدون مناصب رفيعة جدا في الدولة والقطاع الخاص.

ولكن شتان بين مؤتمرات الامس واليوم. فالمئتان الذين حضروا المؤتمر الاول اصبحوا الآن يعدون بالآلاف، ويمثلون بدلا من بضع مطبوعات رخيصة عشرة في المئة من سوق النشر الكبيرة في الولايات المتحدة التي تشمل الكتب والمجلات المختلفة، فضلا عن النشرات التي تصدر بمواعيد او من دون مواعيد، وهي سوق تقدر بالمليارات.

اما عدد الاصدارات السنوية الجديدة التي تتناول قصص الخيال العلمي التي لا تستند في معظمها على اية حقائق او وقائع ثابتة، فباتت تعد بالمئات تأتي كلها في طبعات ملونة، او فاخرة جدا فتجذب حتى اولئك الذين لا يميلون الى مثل هذا النوع من القصص.

مؤتمر هذا العام انعقد في مدينة بوسطن بحضور عدد هائل من دور النشر، وجمهور غفير قدر عدده بنحو ٦٠٠٠ من المعجبين وقراء هذا النوع من الروايات الذين تم اختيارهم مع ذلك بعناية فائقة ليدلوا بآرائهم في ما يتعلق بالمشاريع والروايات المقبلة، كما حضره عدد من كتاب الخيال العلمي الذين رفعتهم الشهرة الى مصاف النجوم فاصبحوا بين ليلة وضحاها من اصحاب الملايين وسكان الفيلات الفخمة الذين يدخنون السيجار ويتنقلون بسيارات الليموزين التي تشبه القصور المتنقلة. ولا نذكر هنا طبعا المخرجين الفنيين والمصححين الذين يعملون في الحقل ذاته الذي تحول الى صناعة واسعة مزدهرة لا في الولايات المتحدة وحدها فحسب، بل في اوروبا واليابان كذلك.

ووسط السيل الهائل من المآدب والحفلات التي لم تنقطع، انعقدت ايضا اجتماعات وجلسات حوار طرحت خلالها قضايا عن مستقبل «مصاصي الدماء» مثلا في الروايات التي هي قيد الطبع الآن، وتساؤلات حول ما اذا كان هذا الموضوع سيساهم مجددا في ترويج ونجاح الكتب والمطبوعات التي تتناوله؟

وشملت المناقشات ايضا سبل ادخال الاكتشافات الفضائية الجديدة، كرحلة «فويجر ـ ٢» الى كوكب «نبتون»، ومحاولات تحقيق الاندماج النووي البارد لتوليد طاقة نظيفة تكاد لا تنضب، والهندسة الوراثية، والذكاء الاصطناعي للاجيال المقبلة من الكومبيوتر، في الروايات الجديدة التي لم تبصر النور بعد.

والغريب في الامر ان الذين طالبوا بذلك كانوا اما علماء من هواة مطالعة روايات الخيال العلمي، او كتاب يملكون خبرة علمية اصيلة او مكتسبة مع مرور الوقت.

وفي نهاية المؤتمر جرى توزيع الجوائز لاصحاب اكثر الكتب مبيعا فذهبت احدى الجوائز الكبيرة الى الكاتب «كوني ويلز» الذي الف رواية سريعة الايقاع عن عالم ماتت فيه كل الكلاب فانقرض نسلها على الارض الى غير رجعة.

وعندما سئل هذا المؤلف البارز عن غرابة موضوع روايته اجاب: «ولماذا العجب؟ هذه الفقمة معرضة للابادة يهددها فيروس غريب الذي يفتك بها بالمئات في بحر الشمال. وها هو مرض الايدز يقف بالمرصاد لبني البشر. الخيال العلمي يبقى خيالا الى حين، ولكنه قد يتحول الى حقيقة واقعة في المستقبل. هكذا اثبتت التجربة هل طالعتم روايات جول فيرن؟».

نديم نحاس

اول مركز عربي للابحاث في الارض المحتلة

عمان ـ كونا: تم في مدينة الناصرة الفلسطينية في الجليل تدشين اول مركز عربي للابحاث يحمل اسم (مركز الجليل للابحاث الاجتماعية).

وصرح مدير المركز بانه لا يختص باجراء الابحاث عن منطقة الجليل فحسب وانما في اجراء ابحاث حول المجتمع العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة وبقية انحاء منطقة الشرق الاوسط.

واضاف ان هدف المركز هو تنمية كوادر من الباحثين وبحث قضايا حيوية وضرورية لتطوير الشعب الفلسطيني في الداخل.

واعلن ان الباحثين في المركز قد انهوا عدة ابحاث حتى الان منها (سياسة تهويد الجليل وعلاقتها بتطوير القرية العربية) وقضية الاستيلاء على الاراضي في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ ـ ابان الانتداب البريطاني.

دعم الخط الجوي بين تونس ولندن

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيدعم الخط الجوي الرابط بين تونس ولندن برحلتين اسبوعيتين تقوم بهما شركة الطيران البريطاني «جبل طارق».

سيبدأ العمل بالرحلتين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويصبح الخط الجوي بين تونس ولندن ٤ رحلات في الاسبوع، اثنتان للخطوط الجوية التونسية واثنتان للخطوط البريطانية.

دورات

حلقة دراسية لوضع مناهج تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية

المنامة ـ ق. ن. ا: تعقد في المنامة في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ من سبتمبر (ايلول) الحالي الحلقة الدراسية شبه الاقليمية على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدراسة ووضع منهج تكاملي لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية.

وستناقش الحلقة التي تشارك فيها وفود من معظم دول المجلس ورقتي عمل مقدمتين من البحرين حول مشاكل وتصورات تطوير تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية.

وصرح السيد راشد صليبيخ الامين العام للدائرة الوطنية البحرينية لليونسكو امس بان من بين اهداف الحلقة خلق الوعي لدى الدارسين في المرحلة الابتدائية

والصفوف الاولى من المرحلة الاعدادية بوحدة المحيط البيئي وتكامل مكوناته وعناصره دون التطلع الى الفواصل

والحواجز الظاهرية بين التخصصات المختلفة (فيزياء ـ كيمياء ـ نبات ـ حيوان علم الجراثيم ـ جغرافيا).

كما تستهدف الربط بين العلوم الطبيعية والمجتمع وذلك في سبيل توعية التلاميذ وشحذ ادراكهم في تفهم المشكلات البيئية والمجتمعين.

النساء اكثر استجابة لعوامل الخوف

جلاسجو (اسكتلندا) ـ «الشرق الاوسط»:

اكد البروفسور كيث اوكلي عالم النفس البريطاني في جامعة جلاسجو ان السعادة والحزن والخوف والغضب هي المفاتيح الرئيسية للعواطف الانسانية.

وفي دراسته التي اجراها على ٥٧ من الطلبة في جامعته كلفوا بتسجيل استجاباتهم العاطفية اتفقت تسجيلات الذكور والاناث في ثلاثة من تلك الانفعالات العاطفية وهي السعادة والحزن والغضب اما في ما يتعلق بالخوف فقد ارتفعت نسبة الاناث بصورة ملحوظة عن نسبة الذكور.

وفسر البروفسور اوكلي ذلك بأن «العواطف ليست شظايا انفعالية بقدر ما هي عوامل سلوكية مختزنة لها ضرورتها في احداث التوازن النفسي للفرد مع البيئة المحيطة وبدونها سيدب الوهن والضعف في جسده».

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الخميس ١٤ صفر ١٤١٠ هـ - ١٤/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٣

London - Thursday, 14 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3943

أخبار الغد

امراض

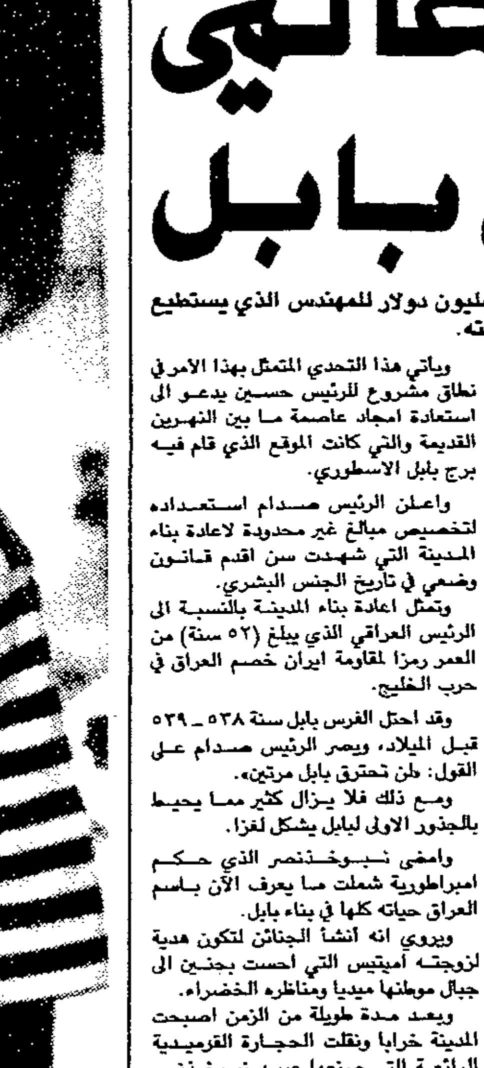
● احرز الاطباء البريطانيون الاخصائيون في علاج امراض الاطفال تقدما ملحوظا في علاج المواليد المصابين بلين العظام وذلك عن طريق اخضاعهم لبرامج تغذية خاصة تعتمد على الرضاعة بالثدي طوال الاشهر الستة الاولى التي تعقب ولادتهم مع اعطائهم بعد ذلك جرعات لفيتامين ا وب التي تزود عظام السالين بعنصر الحديد الضروري لصلابتها.

صناعة

● آخر صرعة في صناعة الكومبيوتر اعلنت عنه شركة NEC اليابانية باعتباره الاسرع في اجراء الحسابات العلمية والهندسية المعقدة والتي تفوق سرعته سرعة الحاسب الآلي الحالي بمقدار ٢,٤ مرة. والحاسب الجديد له القدرة على تنفيذ ما مقداره ٢٢ بليون تعليم في الثانية.

ايدز

● اعلنت الجمعية الصحية للطلبة الامريكيين في ١٩ مدينة جامعية اتخذ طلبتها كعينة للاصابة بمرض الايدز، ان هناك طالبين من اصل كل الف طالب أمريكي يحملان الآن فيروس مرض الايدز. وكانت هذه هي الدراسة الأولى التي تتم على ١٦٨٦١ طالبا امريكيا.



سباق هندسي عالمي لتجديد حدائق بابل

بغداد - ر: عرض الرئيس العراقي صدام حسين تقديم جائزة قيمتها ١,٥ مليون دولار للمهندس الذي يستطيع اعادة الحدائق الاسطورية المعروفة باسم جنائن بابل المعلقة، مهما كانت جنسيته.

وقد تحولت هذه الحدائق التي كانت مجموعة مختلفة من الجنائن المقامة فوق مبان مرتفعة والتي انشاها الملك البابلي نبوخذنصر الى خراب منذ ما يزيد عن الفي سنة مضت، ولم يعثر لها بعد ذلك على اثر اكيد.

وقالت مصادر عراقية انه سيطلب الى المهندسين السعي الى مجاراة المهارات التي كانت للاسلافهم واعادة تخطيط ما انشاه الملك القديم وبالطريقة التي كانت عليها قبل قرون عديدة.

وقد بدأ العراق قبل مدة العمل على استعادة هذه الجنائن التي كانت مقامة على قناطر حجرية وتروى على ارتفاع هائل فوق سطح البحر بالمياه المسحوبة من نهر الفرات.

ويأتي هذا التحدي المتمثل بهذا الامر في نطاق مشروع للرئيس حسين يدعو الى استعادة امجاد عاصمة ما بين النهرين القديمة والتي كانت الموقع الذي قام فيه برج بابل الاسطوري.

واعلن الرئيس صدام استعداده لتخصيص مبالغ غير محدودة لاعادة بناء المدينة التي شهدت سن اقدم قانون وضعي في تاريخ الجنس البشري.

وتمثل اعادة بناء المدينة بالنسبة الى الرئيس العراقي الذي يبلغ (٥٢ سنة) من العمر رمزا لمقاومة ايران خصم العراق في حرب الخليج.

وقد احتل الفرس بابل سنة ٥٣٨ - ٥٣٩ قبل الميلاد، ويصر الرئيس صدام على القول: «لن تحترق بابل مرتين».

ومع ذلك فلا يزال كثير مما يحيط بالجذور الاولى لبابل يشكل لغزا.

وامضى نبوخذنصر الذي حكم امبراطورية شملت ما يعرف الآن باسم العراق حياته كلها في بناء بابل.

ويروى انه انشأ الجنائن لتكون هدية لزوجته أميتيس التي احست بحنين الى جبال موطنها ميديا ومناظره الخضراء.

وبعد مدة طويلة من الزمن اصبحت المدينة خرابا ونقلت الحجارة القرميدية الرائعة التي صنعها عبيد نبوخذنصر لاقامة مبان جديدة.

وقد اكتشف عالم الآثار الالماني روبرت كولديفي خرائب مدفونة في التراب بين سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩١٢.

ونقلت قطع الاجر الازرق المصقول بشكل دقيق يجعله اشبه بالزجاج والتي كانت في يوم من الايام تزين باب عشتار غنيمة الى برلين.

وكان العراق قد قدم جائزة لمهندس اكتشف الطريقة التي رفع بها البابليون القدماء الماء الى الحدائق المعلقة.

صباح الخير

دردشة مع القراء

للقراء حقوق ومن اول ذلك حقهم على الكاتب والصحيفة التي يكتب فيها في الاجابة على رسائلهم. ومن هذا المنطلق خصصت «الشرق الاوسط» صفحة لهم ومحررا متفرغا لرسائلهم وجائزة سخية لاحسن ما يرد منهم. وما يسعدني في زاوية «صباح الخير» بالذات انها اوحت بكثير من رسائل القراء مما لم يتسع صدر الصحيفة له جميعا. ومن زاوية تقديري لحق القراء في الاستجابة لرسائلهم، دابت على الكتابة لهم شخصيا عندما لا تتسع الصحيفة لهم. هذا حق من حقوقهم الشرعية ولاسيما عندما تاتي رسائلهم بشكل مساهمة وإضافة طريفة لما يرد في «صباح الخير». والواقع ان بعض هذه المساهمات كانت من الطرافة بما جعلني اشعر بضرورة مشاركة القراء بها. فليس من بخيل اتعس من الرجل الذي يضن على الآخرين بضحكة. وارجو ان يكون صباح يوم الخميس من كل اسبوع موعدي مع هؤلاء القراء/ الكتاب. وابات مدحوراً شاعراً بسعة جهلي.

الاجابة على رسالة شيء يسير نوعا ما. المشكلة هي انها كثيراً ما تؤدي الى مراسلة مستمرة تتطلب سكرتيرات ودائرة بريد اربعاً وعشرين ساعة. لا اكاد ابعث بالجواب حتى ياتيني رد عليه وتفنيد لجوابي وتسفيه لرايي، مع امر صارم بمراجعة المصدر الفلاني والمجلد كذا من الموسوعة كذا. وابات مدحوراً شاعراً بسعة جهلي.

ومع ذلك فكثيراً ما اعطتني هذه المراسلات متعة غير قليلة. وكان من ذلك ان احتج علي احد القراء الكرام في مصر، السيد عادل محمد اديب على إقحام زوجتي في مقالاتي والسخرية بما تفعل والكشف عن الاسرار الزوجية. وقال ان ذلك لا يليق بالرجل المسلم ويعتبر ذنبا يحاسب عليه يوم الحساب. واستشهد بشيء من اقوال اهل الفقه في هذا الصدد.

واخذت القلم واجبت عليه مشيراً الى ان ما اوردته في مقالاتي في هذا الشان لم يكن حقيقيا وحاشا الله ان اسخر بشريكة حياتي ولم اولادي او افشي شيئا من حياتنا الخاصة. كل ما كتبته كان شيئا اختلقته من باب التنكيت والتبكيت وليس له اي اساس من الحقيقة.

ووضعت عنوان السيد عادل على المظروف وبعثت بالرسالة وقلت، الحمد لله انتهيت من واحدة. ولكن هل انتهيت؟

بعد اسبوعين او ثلاثة استلمت رسالة ثانية من الاخ الكريم، الحريص على حقوق المراة وعلى وقليتي من عذاب الآخرة، فقال معاتبا انني لم اقترف فقط خطيئة الاساءة الى زوجتي وإنما اقترفت ايضا خطيئة الافتراء والكذب معا ساحاسب عليه ايضا يوم الحساب. واستشهد بشيء من اقوال اهل الفقه في حق الكذب والكاذبين.

يا اخ عادل. كما ترى، لقد اعترفت بذنبي. ومن يتوب الى الله توبة نصوحا، تتسع له رحمة الخالق التواب.

خالد القشطيني



نكتة اليوم

الاول: ترجم هذه العبارة من الصينية الى العربية: دادا كوكو ريبا تولا هاهون بالا تيجو نارانتا بشت هانزا.

الثاني: ترجمتها هي «كتاب».

من القارىء
علي عارف



في ذكرى الايام الحزينة

طالبة صينية تمسك بشمعة مشتعلة اثناء احتفال اقامه امس ٥٠٠ شخص باحدى كليات هونج كونج لمناسبة مرور مائة يوم على الهجوم العسكري على القوى المنادية بالديمقراطية الليبرالية في ميدان تيان آن مين في بكين، عاصمة الصين.

استشاري بريطاني يحذر من جراحة العيون السوفياتية

لندن - «الشرق الاوسط» من سو ووكر:

نبه امس استشاري جراحة العيون البريطاني الدكتور فيليب ستار عضو الجمعية الاوروبية لمعالجة امراض العيون جراحيا، الى ان حوالي عشرين بالمئة من الاشخاص الذين يعالجون قصر نظرهم في الاتحاد السوفياتي جراحيا يعلنون من اختلال في قوة الابصار بعد الانتهاء من العملية.

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي ابتكر جراحة للعيون اسمها «شق القرنية نصف القطري» وقد حظيت هذه الجراحة باهتمام بالغ من الجمهور واعضاء الهيئة الطبية في بريطانيا، وفي بلدان اخرى من العالم.

وقد بلغ نجاح هذه العملية درجة جعلت السوفيات يحولونها الى عمل طبي - دعائي فخرجت سفينة سوفياتية هي في الحقيقة مستشفى بحري متنقل تعالج عيون الناس في مختلف الاقطار البحرية، وخاصة ما كان منها في العالم الثالث.

ولكن الدكتور ستار يقول: ان لديه «اخباراً مزعجة» تتعلق بهذه الجراحة مصدرها متابعته لهذه العملية وللمرضى الذين اجريت لهم عبر السنوات السبع الماضية.

ويقول الدكتور ستار: ان إبصار هؤلاء المرضى يتعرض لمتاعب سوف يضمنها تقريره الذي سيقدمه الى جمعية جراحي العيون البريطانيين في مؤتمرهم الذي بدأت اعماله اليوم الخميس في جلاسجو.

وقد اجرى العملية حتى الآن، الف مريض بريطاني، تكلف الواحد منهم اكثر من ثمانمائة جنيه وقد بدأ الجراحون البريطانيون يجرونها هنا في بريطانيا، ولكن على نطاق محدود.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

اكتشف الجيران جثة هانم متولي مصباح (٢٨ سنة) وطفلها رائد (٣ سنوات) بعد ان فاحت رائحة الموت من منزل متولي مصباح.

وقد اتهم متولي مصباح وهو عاطل ومدمن افيون بقتل ابنته هانم وطفلها بعد ان ظلت تلح عليه في ان يعيد اليها ذهبها الذي اخذه منها ليفك ضائقته، بعد ان هددها زوجها بالطلاق ان لم تسترده من ابيها.

عاطل يعرض مكافأة لمن يمنحه وظيفة

باريس - أ ف ب: عرض روبير روالد من منطقة تارن جنوبي فرنسا رحلة لمدة اسبوع في تونس لمن يمنحه وظيفة.. فهو عاطل عن العمل منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ ولكنه فاز بهذه الرحلة ضمن مسابقة ويريد التنازل عنها لمن يمنحه وظيفة يتعيش منها.

ابحاث طبية صينية أدت لاكتشاف البارود

شيفيلد (بريطانيا) - أ ف ب: اكد مؤرخ بريطاني امس الاربعاء امام مؤتمر الجمعية البريطانية لتقدم العلوم في شيفيلد (وسط بريطانيا) ان علماء كيمياء صينيين اكتشفوا البارود اثناء محاولاتهم كشف اكسير الحياة وصناعة الذهب.

واعتبر الدكتور كريستوفر كولن استاذ الدراسات الشرقية والآسيوية في لندن ان مادة نيترات البوتاسيوم كانت من المواد الاساسية المستخدمة في الابحاث المتعلقة اول الامر بالمعدن الكامل (الذهب) ثم بالجسد الكامل.

لكن هذه المادة تملك خاصية التفجير. وقد ادرك الكيميائيون الصينيون مخاطر مزجها بالكبريت او الكاربون في حوالي العام ٨٥٠.

وشدد كولن على التناقض المتمثل في اكتشاف الكيميائيين لوسيلة قتل فعالة الى هذا الحد الكبير نتيجة بحثهم عن الحياة الافضل.

الحرس الملكي الهولندي يطلب المساعدة المالية من القطاع الخاص

لاهاي - ر: يسعى حرس الشرف الذي يرافق الملكة بياتريس ملكة هولندا لافتتاح البرلمان كل عام للعثور على ممولين تجاريين للمساعدة على تحمل نفقات مواكب الملكة.

فقد ترك خفض الميزانية الشرطة غير قادرة على تمويل نفقات الحرس التي تبلغ ١٠٠,٠٠٠ جيلدر (٥٠,٠٠٠ دولار) وللانفاق على ٧٠ حارسا من الخيالة وزيهم الخاص والخيول الخاصة بهم.

وقال متحدث باسم الشرطة الهولندية في التلفزيون الحكومي: لا تقلقوا لن تحمل الخيول علامات عليها اسماء الممولين.

وتتوجه الملكة لافتتاح البرلمان في يوم الثلاثاء الاول من شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام في عربتها التي يحيط بها ٧٠ فارسا.

دبي تنتشل جثة حوت عملاق

دبي - ق ن ا: قامت امس فرقة الضفادع البشرية بشرطة دبي بانتشال جثة حوت ضخم بعد نفوقه في مياه الخليج قبالة منطقة جبل علي بدبي يبلغ طوله ١٣ مترا وعرضه في المنطقة الوسطى ستة امتار ويزن عدة اطنان.

وقال العقيد ناصر السيد عبد الرزاق قائد عام شرطة دبي بالنيابة في تصريح له امس ان الحوت يحتمل انه قادم من المحيط الهندي ويعتبر من اكبر الحيتان في منطقة الخليج وتبلغ زعنفته الطرفية ٧ اقدام وعرضها ٥ اقدام كما تبلغ فتحة فمه ستة اقدام وليس بها اسنان.

مع قهوة الصباح

بعد قتل بشار (٣)

يقول الدكتور زكي مبارك في تصحيح مادة «بشار» في دائرة المعارف الاسلامية «الجزء الثالث»..

«لقد جعل بشار الشعر مادة اساسية في الحياة اليومية، فقد استطاع ان يقدم الى اهل عصره جميع ما يشتهون، فكانت اشعاره زاد اللاعبين واللاهين من الفتيان والفتيات، وكانت كذلك مسلاة للباكيات والنائحات»..

وإنني ارى في ذلك ملمحا من ملامح الشبه بين بشار ونزار.. اذا وضعنا بدلا من الباكيات والنائحات المطربين والمطربات في حياة نزار وشعره.

بقيت مسالة شعوبية بشار.. ونزار.. اما بشار فتجمع المراجع انه كان اكثر من شعوبي لقد كان متهما في دينه.. او هذا اقل ما يقال عنه او قيل عنه.. وقد ضرب حتى الموت لهذا السبب بامر من الخليفة المهدي.. وقيل: لما قتل المهدي بشارا بعث الى منزله من يفتشه - وكان يتهم بالزندقة - فوجدت في منزله، طومارا (اي صحيفة) فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم اني اردت هجاء آل سليمان بن علي فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم إجلالا له صلى الله عليه وسلم». فلما قراه المهدي بكى وندم على قتله وقال: «لا جزى الله يعقوب بن داود خيرا فانه لما هجاه لفق عندي شهوداً على انه زنديق فقتلته، ثم ندمت حين لا يغني الندم».

هذا ما ذكره ابو الفرج في الاغاني، فهل يعني هذا ان بشار قتل مظلوما؟!

وهل كانت اشعاره التي اتهم من اجلها بالزندقة مجرد نزوات شاعر؟

علم ذلك عند ربي الذي يعلم ما في الصدور.

ولعلنا اسرفنا قليلا او كثيرا في الحديث عن مكانة بشار الشعرية وقضية قتله، ولكن ذلك كان ضروريا لاستجلاء موقف بشار من مسالة شعوبيته، فعند ذكر الشعوبية، تتداعى فكرة الزندقة. والشعوبية مسالة سياسية.. والزندقة قضية دينية.. وبشار اتهم بالتهمتين.. اما نزار فمتهم في ما قاله الاستاذ لتلميذه بالشعوبية.. فلنتحدث عن الشعوبية اذن فهي القاسم المشترك بين الشاعرين.. وليكن ذلك غدا باذن الله.

عبد الله باجبير

منافق افندي

● جمعية قسمة ونصيب ●

انا قررت اعمل حركة انقلاب في الجمعية

على كده انا مبدأ اصدر بيانات التأييد يا اكسلانس!

منزل تبرع به صاحبه للاطفال الذين انتقل اليهم مرض الايدز من امهاتهم، ويبدو المنزل اثناء نقله من مكانه في كليفلاند الى مكانه الجديد في اوهايو بالولايات المتحدة.